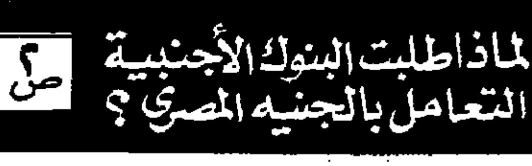
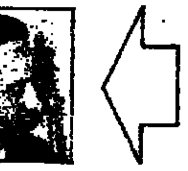
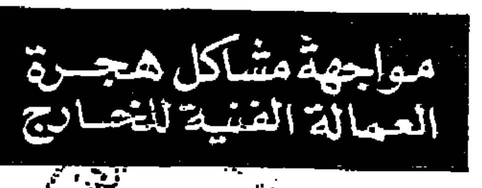
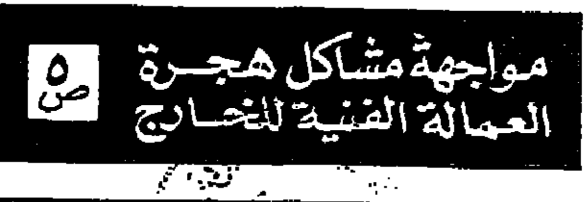
فى "السياسى" اليوم





كيف يمكن مواجهة خسائر شركات الصناعة؟ ص ٢

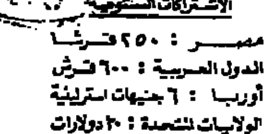

لماذا طلبت البنوك الأجنبية التعامل بالجنيه المصرى؟ ص ٢



مواجهة مشاكل هجرة العمالة الفنية للخارج ص ٥


السياسى

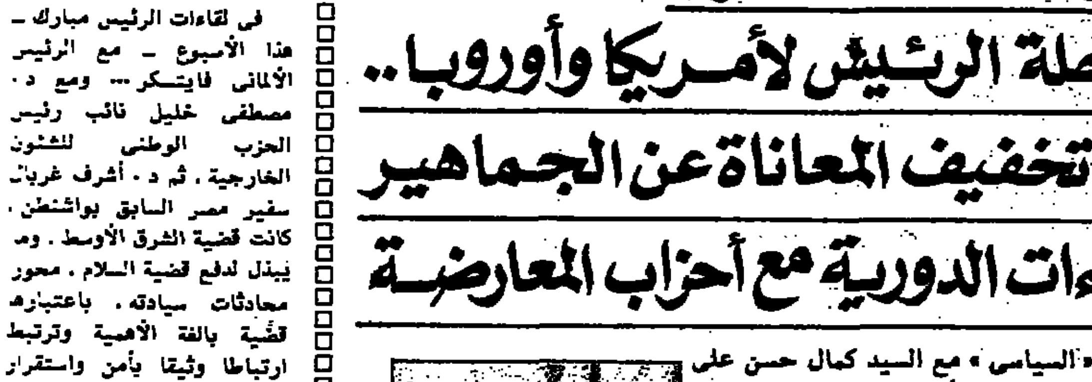
جريدة يومية تصدر أسبوعيا مؤقتا عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
ممدوح رضا


الاشتراكات السنوية
مصر: ٢٥٠ قرشا
الدول العربية: ٦٠٠ قرش
أوروبا: ٦ جنيهات استرلينية
الولايات المتحدة: ١٠ دولارات

١٢ صفحة — NO 492 AL SIYASS 10 FEBRUARY 1985 — ١٩٨٥ — ٥٠ مليما

قرارات اقتصادية جديدة وهامة تعلن خلال أيام



كمال حسن على يتحدث "للسياسى" حول:
□ أهداف رحلة الرئيس لأمريكا وأوروبا..
□ وإجراءات تخفيف المعاناة عن الجماهير
□ وفكرة اللقاءات الدورية مع أحزاب المعارضة

فى حوار طويل، أجرته «السياسى» مع السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء، أعلن سيادته: أن الحكومة بصدد اتخاذ مجموعة من الاجراءات للتخفيف من معاناة الجماهير فى التعامل مع الشهر العقارى، ومكاتب التوثيق، والمرور، والجوازات، ومكاتب البريد..

وأعلن رئيس الوزراء، انه قد وضعت خطة شاملة للنظافة — وخاصة فى الأحياء الشعبية — وأنه تقرر نقل مقالب الزبالة خارج القاهرة — وأنه طلب الى وزير الصناعة تفادى العوادم التى تؤدى إلى تلوث البيئة فى منطقة حلوان.

كمال حسن على

قرارات اقتصادية هامة — بعد أيام

وتحدث السيد كمال حسن على رئيس الوزراء عن القرارات الاقتصادية الأخيرة، فأوضح أن القرارات التى أعلنت يوم ٢ يناير الماضى، لم تكن قد استكملت — وأن ما صدر يوم ١٧ يناير كان توضيحا واستكمالا لها — وأكد أنه ستصدر — خلال أيام — قرارات أخرى تضمن تشغيل البنوك الأجنبية بكامل كفاءتها، وتسهل — إلى حد كبير — عمليات الاستيراد، وتتيح للمستثمرين الدخول بأسعار واضحة للدولار، والحصول على الأرباح، وتحويلها للخارج بنفس السعر.

أهداف رحلة الرئيس لأمريكا وأوربا

وحول الاعداد لرحلة الرئيس حسنى مبارك القادمة للولايات المتحدة، قال رئيس الوزراء: ان الرئيس سيبحث، من الناحية السياسية، دفع جهود السلام فى الشرق الأوسط — كما ستتناول محادثاته المساعدات الاقتصادية والعسكرية التى تطلبها مصر لعام ١٩٨٦ — وكذلك المنح العاجلة المطلوبة خلال عام ١٩٨٥ — كما سيركز الرئيس فى زيارته لكل من بريطانيا وفرنسا على الدور الأوربى فى جهود السلام وتحقيق الاستقرار فى الشرق الأوسط. بالاضافة إلى دعم العلاقات بين مصر وهذه الدول فى المجالات المختلفة.

علاقاتنا العربية فى عام ١٩٨٥

وحول علاقات مصر العربية، وما يمكن أن يشهده عام ١٩٨٥ من تطور، فى هذا المجال؟ قال رئيس الوزراء؟

— ان المبادرات التى قامت بها مصر تجاه العالم العربى، كثيرة للغاية — ولكن الاستجابة العربية لم تكن على قدر ما أظهرته مصر من التزام تجاه القضايا العربية، أو ما قامت به من محاولات لتحقيق التضامن العربى وكذلك، فنحن نرى أن يترك الأمر لمصالح الدول العربية، وقدرتها على اعادة التقارب العربى

●●●

وردا على سؤال «للسياسى» حول ما تطالب به بعض أحزاب المعارضة، من عقد لقاءات دورية مع رئيس الوزراء لمناقشة القضايا القومية: قال السيد كمال حسن على:

— أن مجلس الشعب هو المنبر الشرعى الذى يمكن — من خلاله — مناقشة الحكومة فى كل شىء —

بقية الحوار مع رئيس الوزراء ص (٣)

أسرار الأحزاب

ملامح تشكيلات الحزب الوطنى بالمحافظات

ناقشت الامانة العامة للحزب الوطنى فى اجتماعها الأخير ملامح التشكيلات الجديدة للحزب فى المحافظات..

ينتظر ان يعلن قريبا اسماء الامناء الجدد ثم تعلن بعد ذلك تشكيلات هيئات المكاتب، وامانات الدوائر والاقسام

وعلمت «السياسى» ان سيد سرحان مرشح لامانة بور سعيد، والمستشار احمد على موسى للمنيا، وحلمى عبد الآخر لسوهاج، و د. كامل ليلة للدقهلية.

انفصال ناصرى

اكد مسئول حزبى ناصرى!

ان الناصريين الآن اصبح لهم جناحان: الاول فى حزب التجمع، والثانى فى حزب العمل وقال: انه تم الاتفاق مع قيادات الجناحين على انفصال مجموعتيهما فور الموافقة على قيام الحزب الناصرى!

الصلح اولا!

نتيجة النية داخل حزب الوفد الى تاجيل موعد انعقاد الجمعية العمومية بسبب موقف الشيخ صلاح ابو اسماعيل..

تبذل قيادة بارزة من الاخوان المسلمين محاولات لتقريب وجهات النظر وحسم الخلاف القائم مع الشيخ قبل دعوة الجمعية للانعقاد..

تقصى الحقائق فى الدقهلية

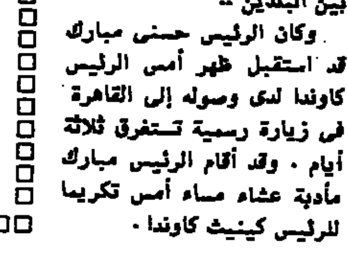
احد احزاب المعارضة.. شكل لجنة لتقصى الحقائق فى المخالفات التى ارتكبتها قيادات الحزب بامانة الدقهلية

جهود السلام فى لقاءات مبارك

فى لقاءات الرئيس مبارك — هذا الأسبوع — مع الرئيس الألمانى فايتسكر.. ومع د. مصطفى خليل نائب رئيس الحزب الوطنى للشئون الخارجية، ثم د. أشرف غربال سفير مصر السابق بواشنطن، كانت قضية الشرق الأوسط. وما يبذل لدفع قضية السلام، محور محادثات سيادته. باعتبارها قضية بالغة الأهمية وترتبط ارتباطا وثيقا بأمن واستقرار المنطقة.



تصوير — فاروق ابراهيم



مباحثات مبارك وكاوندا تتناول الوضع فى أفريقيا

تبدأ اليوم — الأحد — المباحثات الرسمية بين الرئيس حسنى مبارك وكينيث كاوندا رئيس جمهورية زامبيا.

وصرح السفير أحمد طه سفير مصر فى لوزاكا بأن المحادثات ستتناول القضايا الافريقية، وبصفة خاصة التطورات الأخيرة فى الجنوب الأفريقى. وقضية استقلال ناميبيا، والوضع فى الشرق الأوسط، والعلاقات الثنائية بين البلدين..

وكان الرئيس حسنى مبارك قد استقبل ظهر أمس الرئيس كاوندا لدى وصوله إلى القاهرة فى زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام. وقد أقام الرئيس مبارك مأدبة عشاء مساء أمس تكريما للرئيس كينيث كاوندا.

مبارك وحسين يلتقيان فى القاهرة قبل نهاية الشهر الحالى

وصل الى عمان أمس الدكتور اسامة الباز مدير مكتب الرئيس للشئون السياسية حاملا رسالة من الرئيس مبارك الى الملك حسين ملك الأردن.

ومن المقرر أن تتناول محادثات الدكتور الباز فى الأردن: الموقف العربى بصورة عامة وعلى الساحة اللبنانية بصورة خاصة — كما تتناول الحوار الأردنى — الفلسطينى والاتصالات مع الولايات المتحدة الأمريكية للاعداد لزيارة الرئيس مبارك القادمة لواشنطن فى مارس المقبل — والتى سيسبقها لقاء فى القاهرة بين الرئيس مبارك والملك حسين فى نهاية شهر فبراير الحالى

مشروع قانون بتجريم تجارة القوائم

اعدت وزارة الاقتصاد مشروع قانون بتجريم تجارة القوائم التى تروجها بعض الشركات للمواطنين بهدف الربح بعد ان اتضح انها تؤثر على السيولة النقدية، وتشيع روح التكاسل بين المواطنين..

وعلمت «السياسى» ان مشروع القانون يحظر على اى شخص او شركة او هيئة توجيه طلب الى الجمهور للاكتتاب فى اية اوراق مالية او حصص او مشاركات وذلك ايا كانت صورة المشاركة او المساهمة، ويستثنى من ذلك الاموال المسرح فيها بالاكتتاب بموجب القانون ١٥٩ لسنة ١٩٨١ والخاص بشركات المساهمة والتوصية بالاسهم والشركات ذات المسئولية المحدودة..

كما لا يجوز نشر اية اعلانات عن الاكتتاب المحظور فى وسائل الاعلام..

ويعاقب كل من يخالف ذلك بالحبس والغرامة التى لا تقل عن ٥ الاف جنيه ولا تزيد عن ٥٠ الفا.. او باحدى هاتين العقوبتين..

وصرح حسنى خليل رئيس هيئة سوق المال «للسياسى» بان مشروع القانون سوف يعرض على مجلس الشعب تمهيدا لاقراره بعد ان وافق مجلس الدولة عليه..

○●○

الرئيس يستقبل القيادات الصحفية الجديدة

استقبل الرئيس حسنى مبارك — صباح أمس — بقصر العروبة الأستاذ ابراهيم سعدة رئيس تحرير أخبار اليوم.

كما استقبل الأستاذ طلعت الزهيرى رئيس مجلس إدارة مؤسسة أخبار اليوم.

واستقبل الرئيس الأستاذ سعيد سنبل رئيس تحرير الأخبار ثم الأستاذ صلاح منتصر رئيس مجلس إدارة دار المعارف ورئيس تحرير مجلة «أكتوبر».

فرص عمل للعمالة العائدة

علمت «السياسى» انه تم وضع خطة — خلال العام الحالى — تستهدف خلق فرص عمل جديدة تفوق الزيادة فى عدد السكان.. وتساعد على امتصاص العمالة العائدة من الدول العربية البترولية..

٢٢ نوعا من الملابس المحلية

تقرر عرض ٢٢ نوعا من الملابس المحلية — هذا العام — فى مشروع الكساء الشعبى للعاملين بالدولة.. وذلك بسعر مخفضة بعد ان تم الاستغناء عن الملابس المستوردة..

استراتيجية للصناعات الوطنية

علمت «السياسى» ان وزارة الصناعة بدات فى وضع سياسة جديدة لمواجهة المشاكل الرئيسية التى تحول دون انطلاق الصناعات الوطنية.. وقد اعدت الوزارة دراسة واسعة حول هذه المشاكل

ماذا يعنى عودة مصر لبنك التنمية الاسلامى؟

عبر السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء — فى تصريح خاص «للسياسى» — عن ترحيبه بقرار عودة مصر لاستئناف نشاطها داخل بنك التنمية الاسلامى..

وقال: ان هذا القرار يعتبر استكمالا لقرارات سابقة، حيث يتيح فرصة اكبر للتعاون مع الدول الاسلامية اقتصاديا خاصة وان مصر عضو مؤسس فى هذا البنك..

واعرب رئيس الوزراء عن تفاؤله بزيادة امكانيات التعاون فى المجال الاقتصادى خلال الفترة المقبلة.

الجو اليوم:

معتدل نهارا — بارد ليلا

تتوقع هيئة الأرصاد الجوية أن يسود البلاد اليوم طقس معتدل نهارا بارد ليلا مع ظهور «الشبورة» فى الصباح الباكر على السواحل الشمالية والوجه البحرى والقاهرة..

الأحزاب تتنافس فى انتخابات المحامين

دفعت الأحزاب بأعضائها لخوض انتخابات المحامين التى ستجرى فى شهر ابريل القادم..

وحتى الآن، بلغ عدد المرشحين لمنصب النقيب ٥ أعضاء، ولعضوية المجلس ٢٠ عضوا — ومن المقرر أن يغلق باب الترشيح غدا الاثنين.

وقد رشح حزب الوفد ٤ أعضاء لعضوية المجلس، حزب العمل عضوين من قيادته، ورشح حزب التجمع عضوين — من بينهم نقيب — فضلا عن وقوفه وراء عدد كبير من اليساريين..

كما تقدم للترشيح ماهر محمد على عضو مجلس الشورى، عن الحزب الوطنى لمنصب النقيب وتقدم عدد كبير من أعضاء الحزب الوطنى

وتعتبر الأحزاب أن دخولها مجلس نقابة المحامين له بعد سياسى بينما يرى المحامون — خاصة الشبان — أن البعد عن الصراع الحزبى — داخل النقابة — سيفيد الأعضاء نقابيا ومهنيا واجتماعيا.

رئيس الوزراء يشهد مؤتمر التنمية الشعبية

يفتتح السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء — فى منتصف فبراير الحالى — أولى جلسات مؤتمر التنمية الشعبية وتطوير المجتمع الذى يعقد بالاسماعيلية ويستمر لمدة ثلاثة أيام.

●○●

مؤتمر نزع السلاح يبدأ أعماله أمس

بدأت — أمس — بالقاهرة اجتماعات المؤتمر الاقليمى لنزع السلاح التى تنظمه ادارة شئون نزع السلاح بالأمم المتحدة بالاشتراك مع وزارة الخارجية المصرية.

منح الانتاج!

فسر السيد كمال حسن على رئيس الوزراء، فى الحديث الذى تنشره «السياسى» — هذا الاسبوع — اسباب صرف منحة الانتاج الاخيرة، التى أثارت جدلا واسعا بين قطاعات عريضة من المواطنين، والتى اوقفت «احاديث المقاهى» حول ضعف انتاج القطاع العام، وفشل محاولات اقالته من عثرته. واستحالة رفع جودة انتاجه، وعدم توازن قيمته مع اجور العمال!

فلقد ذكر رئيس الوزراء، ان نسبة الزيادة فى الانتاج الصناعى — خلال النصف الثانى من عام ١٩٨٤: ١٦٫٠٤٪ ... بينما بلغت نسبة الزيادة فى الانتاج الزراعى — خلال نفس الفترة: ١٤٫٥٪

وأعلن رئيس الوزراء — لأول مرة — ان منح الانتاج سوف تزداد، مع كل زيادة فى الانتاج.

●●●

والارقام التى ذكرها رئيس الوزراء، مقنعة ... وهى تبرر — بلا شك — صرف المنحة ...

أيضا، فهى توضح بجلاء، أن جهود الرئيس مبارك فى متابعة الانتاج، وزياراته المتتالية لمواقعه، فى كل مكان قد اثمرت.

●●●

هذه ناحية ...

والناحية الأخرى، أن هذه المنحة — فى تقديرى — هى اول محاولة جادة لتطبيق هدف وشعار «ربط الأجر والحوافز بالانتاج»!

فلقد جاء التفكير فى المنحة، بعد أن تحققت زيادة الانتاج ... ووصفت المنحة بانها منحة انتاج ... وحددت الوحدات التى تستحقها، بانها شركات ووحدات الحكومة والقطاع العام المنتجة ...

وهذا يعنى، ان كل منحة قادمة، سوف ترتبط بالانتاج ...

●●●

أيضا ...

فمفهوم هذه المنحة، انها لن تصرف — بعد الآن — للافراد غير المنتجين، او الوحدات غير المنتجة ... وان تقريرها لن يتم إلا من واقع الانتاج. وأرقامه ...

وهذه هى العدالة الحقيقية ...

فلم يعد مقبولا أن تصرف أى منحة — فى القطاعين العام والخاص — إلا لمن يستحقها — ولم يعد منطقيا فى مجتمع مرهق كمجتمعنا أن تصرف المنح — فى المناسبات المختلفة — كاعانات اجتماعية، لمن ارتضوا لأنفسهم الارتزاق من عرق الآخرين!

ممدوح رضا

---

٣٠٠ مليون جنيه: خسائر شركات الصناعة!

كتبت سميحة كريم :

لم يعد مقبولا ونحن فى مرحلة تصحيح مسار الاقتصاد المصرى -- ان تخسر شركات القطاع العام الصناعية اكثر من ٣٠٠ مليون جنيه !

ولم يعد معقولا ـ بعد كل ما وضعه المسئولون لعلاج خسائر الشركات ان تحقق ثلث شركاتنا خسائر تزيد فى جملتها على ما حققه القطاع العام ـ كله ـ من ارباح .

الخبراء يقدمون اقتراحاتهم لوقف خسائر الشركات!

ولم يعد مستساغا ايضا ان يحصل جميع العاملين على ارباح بمن فيهم العامل المجد والمهمل -- وان يتقرر للجميع علاوات كاملة --

ومهما قيل عن اسباب الخسائر الناجمة عن البيع بالسعر الاجتماعى اى باقل من تكلفته -- فلاشك ان جزءا من الخسائر يعود الى انخفاض الانتاجية وقلة انتاج العامل كما ان نقص العمالة الفنية او هروبها لقطاعات اخرى -- او هجرتها الى الخارج لم يعد مبررا لقبول ما يحدث فى شركات القطاع الخاص من خسائر -- حقيقة -- كما يقول المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة ان الوزارة تقوم حاليا بدراسة اسباب خسائر الشركات الصناعية .

وحقيقة ايضا -- فان بعض هذه الشركات تخسر لاسباب خارجة عن ارادتها -- او على حد قول وزير الصناعة انها شركات «مخسرة» وليست خاسرة -- على اساس ان هناك شركات تبيع انتاجها باقل كثيرا من تكلفته --

وكذلك -- فان هناك شركات تخسر بسبب فساد الادارة -- او وجود صراعات تستنفد طاقات العاملين --

الاجور اكبر

ويضع الدكتور عبد الفتاح منجى (مدير معهد التخطيط القومى) النقاط على الحروف وهو يقول :

ـ ان هذه الخسائر -- يعود بعضها الى تناقص تدريجى مستمر فى فائض الوحدات الانتاجية من السيولة المادية اللازمة لتسيير عجلة الانتاج فى الاتجاه السليم -- ومن ثم تصبح هناك ضرورة ملحة للتركيز داخل هذه الوحدات على الارتقاء بمستوى الاداء والانتاجية بصورة شاملة -- وكذلك الربط بين معدلات زيادة الاجور كامر حتمى لضمان تنمية صناعية مبنية على اسس سليمة -- فالاجور المنصرفة سنويا للعاملين ـ على مستوى الدولة ـ قد بلغت حتى اوائل الثمانينيات ـ ـ دون احتساب الزيادات الاخيرة ـ حوالى ٥٤٫٨٪ اى بمعدل زيادة سنوية ٢٧٫٢٪ فى نفس الوقت ، كان المعدل السنوى لنمو الانتاجية حوالى ٢١٫٣٪ بالاسعار الجارية ، و ٤٠٫١٪ بالاسعار الثابتة -- اى انه حتى باستخدام الاسعار الجارية تظهر بوضوح الزيادة الكبيرة فى المعدل السنوى لمتوسط نمو الاجور -- مقارنا بالانتاجية -- وهو الوضع الذى يفسر ما يعانيه المجتمع من مشكلات ادت الى محدودية المشروعات --

وعلاج هذا الامر يكمن فى الربط بين الاجر والانتاج كعلاج لحالة الخسائر التى تسود بعض القطاعات الاقتصادية وخاصة فى قطاع الصناعة .

خسائر شركة الكوك

ومما يثير العجب حقا -- ان شركة النصر لصناعة الكوك والكيماويات حققت خسائر بلغت ١٩ مليون جنيه -- وكانت هناك مناقشات مطولة حول وضع هذه الشركة وخسائرها الضخمة --

لكن يوضح المهندس محمد عادل (رئيس مجلس ادارة الشركة) ان اسباب الخسائر تعود اولا واخيرا الى اسباب خارجة عن ارادتها ! ذلك ان الشركة تنتج احتياجات صناعة الصلب -- وتم تحديد سعر بيع المنتج بما لا يلائم التكلفة الحقيقية حيث ان هذا السعر ظل ثابتا منذ عام ١٩٧٤ -- بالرغم من ارتفاع اسعار الخامات العالمية واسعار النقل البحرى والبرى .

وحتى يمكن استيعاب هذه الحقيقة -- فان تكلفة انتاج الطن فى العام الماضى بلغت ضعف سعر البيع ! مما ادى الى خسارة قدرها ٢٠ جنيها فى كل طن منتج -- ولهذا فقد تم تشكيل لجنة خاصة لوضع الحلول المناسبة . ولتفادى هذه الخسائر -- واتفق على ان يتحدد سعر بيع الكوك بما يقرب من تكلفة انتاجه --

ايضا -- مما يثير التساؤل -- ان شركات السجائر رغم ارتفاع سعر البيع مؤخرا -- قد حققت هى الاخرى خسائر -- ولا يمكن ان يعزى السبب الى ضآلة سعر البيع عن التكلفة -- ولكن قد تكون هناك اسباب اخرى --

وكما يقول رئيس احدى هذه الشركات -- فان الشركة تواجه صعوبات بالغة -- منها انها تضطر الى فتح حساب على المكشوف بفائدة بنكية تصل احيانا الى ١٦٪ كما انها تشترى الدولارات باسعار تزيد عن سعرها الرسمى --

وقد اتضح ان الشركة تتحمل بفوائد وتكلفة تزيد عن ٥٠٪ عند تدبير العملة الاجنبية اللازمة لشراء مستلزمات الانتاج من الخارج -- ومع الاسف . فان معظم البنوك تفرض على الشركة شروطا قاسية مما يؤثر فى حجم الخسائر --

كذلك فالشركة لا تتلقى دعما من الدولة لا يعوضها عن الاعباء التى تتحملها رغم ارادتها -- مع ان الشركة تعد مصدرا هاما لايرادات الدولة -- اذ انه فى عام ٨١ ـ ١٩٨٢ قدمت الشركة للدولة ٣٥٩ مليون جنيه كرسوم انتاج وجمارك على مستلزمات الانتاج .

ولعل من الامور التى يجب ذكرها -- انه كلما زاد انتاج الشركة -- كلما زادت الخسائر وذلك لانخفاض سعر البيع عن التكلفة الانتاجية !

ويقترح رئيس الشركة ـ كحل لمشكلة الخسائر المتكررة ـ تشكيل لجنة من كافة البنوك التجارية للقطاع العام لشراء العملات الاجنبية بحيث لا تضطر هذه الشركات للتنافس فى شراء العملات الاجنبية مما يرفع من سعرها -- ولعل فى القرارات الاقتصادية الاخيرة ـ رغم ارتفاع سعر الدولار ـ ما يخفف بعض الاعباء عن الشركات --

ايضا -- لابد من اعادة التسعير بالنسبة للمنتج الذى يباع باقل من تكلفته مع تحديد هامش ربح بسيط وليكن فى حدود ٥٪ مثلا --

وفى شركة النصر لصناعة الزجاج -- يقول المهندس عادل عبد الكريم (رئيس مجلس ادارة الشركة) :

ـ ان تكلفة انتاج المتر من الزجاج المحلى تصل الى ٢٤٢ قرشا -- بينما يباع بسعر ١٤٠ قرشا -- اى ان الشركة تدعم كل متر من الانتاج بما يزيد عن جنيه ، بينما يباع فى السوق السوداء باعلى من تكلفته -- اى ان التجار هم المستفيدون --

ومع ذلك -- فنحن نحاول التغلب على هذه المشكلة بالتوسع فى منافذ التوزيع -- ونحن ـ فى هذا الصدد ـ على استعداد لفتح معارض بجميع النقابات المهنية لتتولى عرضها وبيعها للاعضاء والجمهور بالسعر الرسمى --

نقص العمالة الفنية

ويرى المهندس حسين رافت (المدير العام لشركة النصر للاغذية) :

ـ ان من اهم اسباب الخسائر ببعض شركات القطاع العام هو غزو شركات القطاع الخاص والانفتاح وغيرها لسوق العمالة -- واستقطاب افضل العناصر المنتجة -- بمرتبات مغرية ، وحوافز مجزية -- بينما لا يستطيع القطاع العام ان يمنح مرتبات توازى مرتبات القطاع الاستثمارى -- وكل ما يستطيع هو تدريب عمال جدد ليخدموا فى شركاته بضعة شهور -- ثم يهربوا الى الشركات الافضل من ناحية الاجور --

كذلك فان هجرة العمالة الفنية الى الخارج تلعب دورا آخر فى وجود عجز مستمر فى سوق العمل الداخلى مما كان له اثره على الانتاج --

وحلا لهذه المشكلة -- يقترح المهندس سليم طلعت (المدير العام بشركة اسكو) : ربط الاجور بالانتاج حتى نحافظ على العامل المجد -- اذ لا يجب ان نعطى من يستحق ومن لا

محمد عبد الوهاب وزير الصناعة

يستحق -- او نساوى بين المنتج وغير المنتج --

كذلك يجب النظر فى تغيب العاملين عن العمل . وهروبهم للقيام باعمال خارجية فى اوقات العمل الرسمية -- اذ انهم يعتقدون ان راتبهم الاصلى مضمون -- وعليهم ان يحصلوا على دخل اضافى من عمل آخر --

ايضا -- فلابد من وضع حلول عاجلة للقضاء على ظاهرة التراخى فى العمل وانخفاض انتاجية العامل -- وكذلك الشكاوى الكيدية التى تعرقل سير الانتاج ، والاتجاهات السلبية التى قد تنتقل عدواها الى بقية العاملين -- وتكون النتيجة هى الخسائر .

الثواب والعقاب

ويؤكد المهندس عبد الغفور سالم (بشركة النصر لصناعة السيارات) : انه لابد ان يكون لرئيس العمل كل الصلاحيات فى تطبيق اسلوب الثواب والعقاب ، على ان يكون حكما عادلا بين الجميع -- كما يجب ان يكون العقاب عاجلا لا اجلا -- وعلى قدر الفعل لا مغالاة ولا تقليلا --

ايضا من المهم ان تكون القواعد التى يقوم عليها الثواب والعقاب معلنة وواضحة للجميع ومعروفة مسبقا --

●● ان الحديث حول خسائر الشركات اصبح حديثا متكررا كل عام مع مناقشة ميزانيات الشركات --

ورغم الاقتراحات العديدة لحل مشكلة الخسائر -- الا انها لا توضع موضع التنفيذ -- وكأن الخسائر اصبحت امرا حتميا ، ونتيجة مسبقة ومتكررة لهذه الشركات --

ولعلنا نتساءل : الم يحن الوقت بعد لوضع الاقتراحات موضع التنفيذ حتى لا تكون مجرد «شماعة» لكثير من تراخى العاملين وقصور الادارة !!

مفاهيم اقتصادية

نموذج التنمية فى مصر

هناك شبه اجماع بين الاقتصاديين المصريين على ان النظريات والسياسات التى تصدق على البلاد الغربية المتقدمة او على البلاد الاشتراكية لا تصدق على مصر وان نماذج النمو التى اتخذتها هذه البلاد او تلك لا يمكن نقلها كما هى الى بلادنا .

لذلك اهتمت الابحاث والدراسات الاقتصادية فى مصر بدراسة وتحليل الاوضاع الاقتصادية المصرية خاصة والعربية بصفة عامة وقد اسفرت هذه الابحاث والدراسات عن وضع نظرية للنمو ونموذج للتنمية يلائم ظروف الاقتصاد المصرى .

وقد ثبت من هذه البحوث والدراسات ان النظرية الكلاسيكية التى حكمت النمو فى العالم الراسمالى لا تصلح للتطبيق فى بلادنا كما ان الحلول الكنزية التى وضعت للركود القصير المدى فى البلاد الغربية المتقدمة لا تصلح هى الاخرى لمواجهة ظروف البلاد الاخذة فى النمو هذا فضلا عن ان الفلسفات والسياسات المطبقة فى العالم الماركسى لا تلائم ظروفنا

وعلى الرغم من هذا الموقف المبدئى من النظريات والنماذج فى العالمين الراسمالى والماركسى الا ان الاقتصاديين المصريين قد بلغوا من الوعى بحيث لم يغلقوا الباب دون افكار هذا العالم او ذاك بل اخذوا عنها اسلوب التحليل وادوات التطبيق التى تلائم ظروفنا

ومن هذا المنطلق الذى يوفق بين الاستقلال والانتقاد انتهى الاقتصاديون المصريون من دراسة كل هذه النظريات والنماذج وواقع الاقتصاد المصرى معا الى وضع نموذج لنمو الاقتصاد المصرى والى صياغة السياسات الاقتصادية الملائمة له نموذج يدخل فى اعتباره ستة اسس هامة :

(١) عدم ملاءمة سياسة الحرية الاقتصادية فى الظروف العالمية المعاصرة لتحقيق نمو تلقائى فى البلاد والآخذة فى النمو واذا كانت سياسة الحرية الاقتصادية والاعتماد على النشاط الخاص قد شكلا نموذج النمو فى العالم الراسمالى المتقدم فى وقت ما وتحت ظروف اقتصادية معينة الا ان هذا النموذج لا يستطيع الآن ان يضمن النمو للبلاد ، المتخلفة فقد ادرك الاقتصاديون المصريون بوعى اختلاف الظروف التى احاطت بالراسماليات المتقدمة عن تلك التى تحيط بالبلاد المتخلفة .

واذا كان كثير من البلاد الراسمالية الغربية قد اعتمد فى تحقيق النمو على الحرية الاقتصادية وعلى النشاط الخاص خاصة فى القرن التاسع عشر ومثال ذلك انجلترا وفرنسا وهو ما اكد مبدأ التقسيم الدولى للعمل فقد مكنها من ذلك سبق قيام الثورة الصناعية بها حيث اخترعت الآلة البخارية بجوار مناجم الحديد والفحم كما يمكنها من ذلك ايضا ما كان لها من مستعمرات واسعة

وسنواصل فى العدد القادم الحديث عن النموذج الجديد.

تقرير برلمانى يشرح أسباب خسائر الشركات

ويطالب بضرورة التصدى لها ووقف استمرارها

طالبت لجنة الصناعة بمجلس الشعب بسرعة دراسة اوضاع شركات القطاع العام الخاسرة ووضع الخطط اللازمة لاصلاح اقتصادياتها بما يدرأ هذه الخسائر المتلاحقة .

لاحظت اللجنة ان بعض الشركات تحقق خسائر كبيرة مرجعها الى عدم استغلال الطاقة الكاملة منها على سبيل المثال شركة الترسانة البحرية التى تبين ان سبب الخسارة التى منيت بها يرجع الى قيام الشركات التابعة لوزارة النقل بشراء الوحدات البحرية التى تلزمها من الخارج الامر الذى كان يقتضى التنسيق بين وزارتى الصناعة والنقل بما يكفل استغلال الطاقات الانتاجية المتاحة للشركة .

واوضحت لجنة الصناعة ان كثيرا من الشركات الصناعية تحقق خسائر نظرا لالتزامها بسياسة الدولة فى بيع انتاجها باسعار غير اقتصادية تقل عن التكلفة الفعلية ولذلك توصى اللجنة بقيام هذه الشركات ببيع انتاجها بالسعر الاقتصادى على ان يحول الدعم الذى تقرره الحكومة الى منافذ التوزيع .

واشارت اللجنة الى ان هناك زيادات كبيرة فى تقديرات فائض الحكومة لموازنات هيئات القطاع العام التابعة لقطاع الصناعة عن التقديرات التى اوردتها الهيئات فى موازنتها المعتمدة من الجمعيات العمومية للشركات وقد افاد رؤساء بعض هذه الشركات بان هذه الزيادات لا يمكن تحقيقها وفقا للاوضاع السائدة حاليا --- وقد طالبت اللجنة باعادة النظر فى تقديرات فائض الحكومة وارجاع هذه الفوائض الى التقديرات المعتمدة من الجمعيات العمومية للشركات .

كما لاحظت لجنة الصناعة بصفة عامة ان التعديلات التى اجرتها وزارة المالية على موازنات الهيئات والمصالح المختلفة التابعة لوزارة الصناعة لم يتفق عليها مع هذه الجهات الامر الذى اوصت معه اللجنة --- بالا يتم تعديل فى ارقام الموازنات المقدمه من الوزارات والهيئات والمصالح بعد الاتفاق والتنسيق

كما اوصت اللجنة بتوفير الاستشارات اللازمة لهيئات القطاع العام المنشأة حديثا لايجاد المقار المناسبة لها وتجهيزها وانشاء المراكز التدريبية التى تتبعها



فاروق جرانه

لماذا طلبت البنوك الأجنبية التعامل بالجنيه المصرى؟

كتب ابراهيم عبد العزيز :

اذا كانت القرارات الاقتصادية الاخيرة -- حددت ان يكون الاستيراد بالجنيه المصرى -- مما يعود بالفائدة على المستوردين . و البنوك التى ستقوم بتمويل عمليات الاستيراد -- فان هذه القرارات قد حجبت هذا النشاط عن البنوك الاجنبية ـ وفروعها فى مصر ـ والتى لا تتعامل بالجنيه المصرى .

وحتى لا تفقد هذه البنوك جزءا هاما من نشاطها -- اقترح بعضها ان تكون له حسابات بالجنيه المصرى لدى البنوك المحلية . او يدخل كشريك معها --

فما الفائدة التى يمكن ان تعود من اشتراك هذه البنوك . وتعاملها بالجنيه المصرى الى جانب العملات الاجنبية ؟

السيطرة على العملاء !

يقول مستر وارثى (المدير المساعد ببنك الشرق الاوسط) : ان البنك من اوائل البنوك التى طلبت التعامل بالجنيه المصرى منذ عام ١٩٨٢ -- يرجع السبب فى ذلك الى ان الاشتراك مع بنك آخر فى التعامل ـ يعطى قوة قانونية فى السيطرة على العملاء الذين نمنحهم الائتمان -- ويضمن البنك تسديدهم لمديونياتهم -- لتوافر العملة المحلية بالطبع ـ بينما العملة الاجنبية لا تمكنهم من السداد .

وفى رايه ان السعر الجديد للدولار -- مناسب ـ الى حد كبير ـ للعملاء والبنوك ـ وان كانت هناك بعض الالتزامات التى تساعد على استمرار السوق الحرة دون القضاء عليها !

يضيف محمد صفوت (مدير الائتمان ببنك الشرق الاوسط) : ان القرارات الجديدة عندما فتحت الآفاق امام البنوك للتعامل بالجنيه المصرى -- فان ذلك يعنى مزيدا من العملاء وتحقيق المساواة مع البنوك المحلية -- بعد ان كنا نصادف صعوبات عديدة فى تدبير العملة الاجنبية -- بسبب سيطرة السوق السوداء .

ومع ذلك -- فان هناك بعض الثغرات فى القرارات الجديدة -- منها الخوف من وضع الاولويات ووجود «طوابير» للمستوردين تتعارض مع مصالحهم الفردية --

ايضا -- هناك بعض المخاوف من جانب المدخرين -- من ان تستبدل علاقاتهم بالجنيه المصرى لحاجة الدولة اليها -- لذلك ، يجب العمل على تشجيع المصريين لتحقيق التوازن بين الاستيراد والتصدير ، وتخفيف حدة الطلب على العملات الاجنبية .

اهم المطالب --

ويرى حسين كامل مصطفى (نائب مدير عام بنك الدلتا وامين اتحاد المستثمرين) ان القرارات الجديدة يميزها تقليل الطلب على الدولار -- لذلك يجب على البنوك الاجنبية ان تقوم بفتح حسابات لها فى البنوك المصرية -- وان تكون هناك اعتمادات مشتركة بين البنوك تحقق الفائدة للطرفين .

ويقول : ان انسياب اموال المصريين بالخارج -- يعد اهم المطالب بالنسبة لنجاح النظام الجديد -- وفى هذا المجال يجب ان تطرح عليهم مشروعات علمية مدروسة للمساهمة فى جذب الجزء الاكبر من هذه المدخرات لتمويل خطة التنمية -- الى جانب تمويل الاستيراد .

ومن بين البنوك التى تحولت من النظام الاجنبى الى النظام المشترك -- بنك الاعتماد والتجارة ، وتبلغ نسبة المساهمة المصرية فيه -- منذ عام ١٩٨١ ـ ٥١٪ ، والباقى مساهمة اجنبية .

يقول على عامر (مدير ادارة المتابعة بالبنك) : من اهم الاسباب التى يفضل البنك من اجلها التعامل بالجنيه المصرى -- امكانية الحصول على نسبة كبيرة من ايداعات المواطنين بالعملة الاصلية -- لتمويل بعض المشروعات بالجنيه المصرى --

ايضا -- فان العملاء لا يفضلون -- الآن ـ الاقتراض من البنوك بالدولار -- لان سعره قابل للزيادة عند سداد القرض -- كما ان التعامل بالجنيه المصرى سيعطى الفرصة للعديد من البنوك لان تجد لها دورا فى النشاط الاقتصادى فى مصر -- فلا يقتصر دورها على تلقى الودائع والحصول على فوائد عنها .

مجمع للعملة المحلية --

يضيف احمد البقلى (مدير الاعتمادات ببنك اوف امريكا) : انه يجب ان يتكون لدى عدد من البنوك التى تتعامل بالجنيه المصرى مجمع بالعملة المحلية للبنوك الاجنبية -- يمكن من خلاله ان يودع العملاء قيمة اعتماداتهم -- ثم يقوم البنك الاجنبى بتدبير العملة اللازمة لتمويل الاعتماد .

وفى رايه ان التعامل بالجنيه المصرى فى ظل القرارات الجديدة -- اصبح ضرورة بالنسبة لجميع البنوك التى تعمل فى مصر -- حتى لا يهرب منها العملاء واحدا بعد الآخر --



د . مصطفى السـعيد







د . صلاح حـ

صوت الرأي الاقتصادي

موقف ... لابد من حسمه حقا

نشرت «الاخبار» (٢٩ يناير الماضى) على صدر صفحتها الأولى من ناحية الشمال للاعتقاد بانه فى فن التوضيب الصحفى أبرز مكان ، مقالا للأستاذ موسى صبرى بنفس العنوان :

وخلاصة المقال أن صياغة القرارات الاقتصادية التى صدرت مؤخرا لتنظيم استخدام العملة وترشيد الأستيراد جاءت فى ثلاث مسائل أساسية مجافية لما تم الاتفاق عليه فى شأنها فى اجتماعات عديدة عقد بعضها برئاسة رئيس الجمهورية .

والمسائل الثلاثة هى كما جاءت فى المقال :

● لقد نصت القرارات على أن كل ما تحصل عليه البنوك من عملات أجنبية ، تقدمه الى البنك المركزى . وليس للبنوك شأن بعد ذلك بهذه العملات التى حصلت عليها . وهذه دعوة الى الانغلاق .

● كما نصت القرارات على ان كل من يملك عملة أجنبية ويودعها فى البنوك ليس من حقه أن يستورد بهذه العملة -- وهذه أيضا دعوة الى الأنغلاق

● ونصت القرارات أيضا على ما يؤدى الى أن الديون التى من حق البنوك على مدينيها ليست واجبة الأداء . وهذا يعنى أن المدينين لا يسددون ديونهم . وليس أمام البنوك الا أن تصرخ فى واد . وهذا أيضا لم يكن أبدا فى حسبان من اشتركوا فى المناقشات الطويلة التى أدت الى صدور القرارات .

وقبل مناقشة هذه النقاط الثلاث لابد من التسليم بأن البعض قد أسرف فى استخدام كلمتى الانغلاق والأنفتاح وهما لغة اشتقاق من الفعل المطاوع انغلق وانفتح . وكأنه لا يوجد سوى الشىء ونقيضه وليس بين الاثنين الوضع الموارب (بفتح الراء) وهو وسط بين النقيضين ولا لوم ولا تثريب فى الاخذ به سياسة اقتصادية تتواكب مع مقتضيات الحال فى مصر ولعل هذا الاسراف مبعثه الرغبة فى التخويف والارهاب من جانب معتنقى كل من السياستين .

فالانفتاح او الانغلاق سياسة وليس نظاما . وفى التخطيط علما ـ لا فهلوة ـ توجد لكل سياسة أدوات عن طريقها تنفذ هذه السياسة . ولا يعنى اختيار اداة دون الأخرى خروجا على هذه السياسة بل فى كثير من الحالات يضطر المسئول عن التنفيذ الى اختيار أداتين أو أكثر قد تبدو على طرفى نقيض . وليس فى هذا ما يعيبه لأن العبرة بالخواتيم على حد قول الفقهاء .

وثمة ما درج عليه بعض الكتاب فى العقود الثلاثة الأخيرة من تسمية الأشياء بغير ما تواضع الناس عليه ودرجوا فاستخدموا كلمات تعنى شيئا غير ما قصدوه أو لا تعنى شيئا محددا بل يمكن أن تتسع الكلمة للشىء ونقيضه وفى المقدمة توجد الكلمة الزئبقية ـ ان جاز الوصف ـ «الترشيد» . فماذا يعنى بترشيد الأستيراد سوى الحد منه والصد فيه . وكذلك الحال مع ترشيد أسلوب العملة الأجنبية وهو أمر ينبثق من الرشاد أو الفعل التى اشتقت منها كلمة الترشيد الزئبقية هذه . فلماذا لا نقولها بصراحة وببساطة أن الوضع فى مصر يتطلب الاقلال من الاستيراد السلعى والخدمى وما يترتب عليه من الهبوط بالطلب على موارد العملة الأجنبية لدينا .

ننتقل بعد ذلك الى تفنيد المسائل الثلاث . أما عن الاولى فلا يوجد فى القرارات الوزارية المعنية أرقام ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ لسنة ١٩٨٥ ما يقضى بأن يقدم الى البنك المركزى ما تحصل عليه البنوك التجارية من عملات أجنبية بل ان عجز المادة الأولى من القرار رقم ٤ يقضى بالعكس وتجرى «يتم العامل --- فى نطاق مجمع مستقل للنقد الأجنبى لدى البنوك المعتمدة ---- ويكون ذلك لحساب هذه البنوك وتحت مسئوليتها» فالنص صريح اذن ولا ليس فيه .

ومع هذا فمن قال أن اشراف البنك المركزى على تخصيص العملات الأجنبية لأغراض الأستيراد طبقا لمقتضيات السياسة الاقتصادية التى تتطلبها حالة البلاد يعنى الانغلاق حتى ولو قدمت هذه العملات للبنك المركزى كما جاء فى المقال .

ان البنوك التجارية لا تقدم للبنك المركزى العملات الأجنبية على طبق من فضة . ولكن ذلك يتم عن طريق قيود حسابية تجرى فى دفاتر البنوك دون حاجة الى نقل هذه العملات فى حقائب بين البنوك .

أما عن المسألة الثانية فلنكن صرحاء مع أنفسنا ونقول : ان اعطاء أصحاب الحسابات الحرة بالعملة الأجنبية الحق فى استخدامها لتغطية قيمة المستوردات السلعية يعنى القضاء نهائيا على النظام برمته لأنه يفتح الباب على مصراعيه أمام الاتجار فى العملة والمضاربة على الجنيه المصرى وهو ما جاء النظام الجديد لايقافه

ومع هذا فالنظام الجديد لم يغلق الباب تماما فى وجه أصحاب الحسابات بل تركه مواربا . فمن حقهم بيع العملة لغير أغراض الأستيراد السلعى ولهم حق بيعها لأغراض السياحة والحج والعمرة والدراسة والعلاج فى الخارج . والحق ان هذه المواربة ـ فى رأيى ـ تركت ثغرة لتجار العملة يهدمون النظام من خلالها . وها نحن نسمع بأسعار للدولار فى السوق القائمة السوداء نتيجة لذلك .

واما عن النقطة الأخيرة ـ فليس فى القرارات ما يعطى للمدينين الحق فى التوقف عن سداد ديونهم بل قضت بعكس ذلك المادة ٣ (ب) من القرار رقم ٤ عندما نصت على «أن تقوم البنوك المعتمدة بتغطية الأغراض التالية من خلال المجمع المشار اليه (أ) --- (ب) سداد أعباء الالتزامات الناشئة عن استخدام قروض وتسهيلات فى نطاق مجمع النقد الأجنبى بأسعار الصرف بالعلاوة المشار اليها» انتهى النص .

ومن الواضح أن كلمتى قروض وتسهيلات جاءت غير معرفة لا بالـ التعريف ولا بالاضافة مما يعنى أنها تنصرف الى أى قروض وتسهيلات حتى السابقة على النظام الجديد واللاحقة له .

ومع هذا فالتوقف عن الدفع بالصورة التى وردت فى المقال هو نوع من المراتوريوم لا يمكن أن يتم الا عن طريق قانون يصدره مجلس الشعب ولا يمكن أن يأتى بقرار وزارى أضعف الأدوات التشريعية فهو حق خطير لا تلجأ اليه الحكومات الا فى ظل ظروف قاسية تحتمه مثل الحروب أو الثورات العاتية لأنه يهز كيان المجتمع هزا عنيفا . وللتاريخ فالحكومة المصرية رفضت أن تستخدم الموراتوريوم أثناء الحرب العالمية الثانية .

فاذا كانت نصوص القرارات الوزارية واضحة الى هذا الحد . فلابد من أن نرجع النتائج الى مقدماتها الصحيحة . وليس من ريب فى تصورى أن ذلك يرد الى التطبيق العملى وهذه مسألة أخرى مختلفة تماما ويتحتم علينا جميعا ابرازها وبوضوح لأن التعمية هنا تؤدى الى غير ما ينبغى فقد ينتهى الأمر بتغيير الأساس ومع ذلك تظل النتائج على غير ما نشتهى طوعا لاخطبوط الدواوينية البغيضة والفساد وبذلك نكون قد بعدنا عن استئصال الأصل وتحولنا الى الفرع .

وثمة وقفة هى أن الانغلاق أو الانفتاح مفهوم نسبى وليس مفهوما مجردا بحيث ما يصلح لبلد لا يصلح بالضرورة لبلد آخر . وكما قلت مرة ونقلها أحد الكتاب بالحرف لقد عرفت روسيا الانفتاح سياسة اقتصادية لها حببت للشعب الروسى الكوكاكولا بعد أن كان لها من الكارهين وها هى الصين تعتنق الانفتاح مؤخرا ولكن على نحو مغاير . وليس معنى هذا أن روسيا أو الصين قد تخلت عن نظامها الشيوعى .

ان الأخذ بسياسة الانفتاح فى مصر لا يمكن ان يعنى ابدا ما تنطوى عليه سياسة «دع الأمور تجرى فى اعنتها» . فالاصلاح الاقتصادى فى حاجة الى وقفة تنطوى على نظرة واقعية ليست بالناصرية التى طبعت بالانغلاق ولا بالساداتية التى دمغت بالانفتاح ولكن نظرة وسط تأخذ ظروف البلاد وملابساتها الحالية بعين الاعتبار . وكما قال أرسطو الفضيلة وسط بين طرفين . فليس من المقبول أن يظل الحال على ما هو عليه فى بلد يستهلك أضعاف ما ينتج فلا يبقى من انتاجه القومى ما يغطى الاستثمار فيضطر الى الاقتراض من الخارج . بلد تختل فيه معادلة الأجور والأسعار من ناحية ومعادلة الأجور والانتاج من ناحية أخرى مع وجود فجوة عميقة بين وسائل الدفع المتداولة وبين حجم الانتاج تردد صداها فى ارتفاع معدلات التضخم وما يترتب على ذلك من سوء توزيع الدخل بصورة مرعبة أفضت الى ما نراه من مظاهر العنف فى أنواع الجرائم التى لم يكن يعرفها المجتمع المصرى .

فاذا جاء الأصلاح صرخنا بانه انغلاق فلا تقربوه . الا لعن الله غلق وانغلق وكافة اشتقاقاتهما على غرار ما تعودنا ان نسمعه عن لعن الله ساس ويسوس وسياسة .

ليس هذا دفاعا عن وزير الاقتصاد ولكنه دفاع عن مصر وهو ما وضعه صاحب هذه الاحاديث نصب عينيه منذ ان وهبه الله نعمة التعبير عن رأيه ووسعته جريدة المصرى منذ منتصف الاربعينيات . ولا ضير البتة ان ينسحب الصفع الى الوزير فى سبيل تحقيق هذه الغاية .

د . صليب بطرس

رئيس الوزراء يتحدث "للسياسى" :

كيف تفكر الحكومة فى مواجهة مشاكل الجماهير ؟ وكيف تعمل لزيادة الإنتاج الزراعى والصناعى ؟

« السياسى » :
وضح اهتمام وزارتكم بمعالجة المشكلات الجماهيرية الملحة – هل يمكن توضيح اولويات هذه المشاكل – فى تقديركم ؟ وهل يمكن القاء الضوء على تصوركم لحلولها ؟ وهل يمكن ان يشهد عام ١٩٨٥ هذه الحلول ؟

قال السيد كمال حسن على رئيس مجلس الوزراء :

– المشكلات المتصلة بالجماهير ، تتمثل فى معظم الخدمات – وايضا ، فى عملية الامن الغذائى !

المشاكل المتصلة بالخدمات ، يتم علاجها – الآن – عن طريق التنمية الادارية – اننا نضع الاسلوب الامثل لخدمة المواطن دون تعقيد ، ودون ان يضطر للتردد على الجهات الحكومية ، وما يرافق ذلك من ارهاق –

وقد بدانا فى اتخاذ بعض الاجراءات ، منذ خمسة شهور ، وسوف تظهر نتائجها ابتداء من الشهر القادم

وهذه الاجراءات تتصل بالتعامل مع مكاتب البريد ، والشهر العقارى ، والجوازات ، ومكاتب التوثيق .

وبالنسبة للمرور ، فسوف يبدا – بعد شهرين – رصد مخالفات السيارات ، عن طريق الكمبيوتر – وسيبلغ المواطنين بقيمة المخالفات ، عن طريق المنازل ، مثل : رسوم الكهرباء – وعند تجديد رخص السيارات ، لن يتعامل المواطن الا مع شباك واحد ، لسداد المطلوب منه من المخالفات ورسوم التجديد .

امامنا ايضا مشكلة النظافة والحفاظ على البيئة – ولقد خصصنا ٢ مليون جنيه لنظافة الاحياء الشعبية فى محافظة القاهرة –

ونظرا لما حدث فى منطقة « الدويقة » كنتيجة لحرق القمامة ، مما كاد يؤدى الى تلوث مناطق القلعة ، والمقطم ، ومدينة نصر ، ومصر الجديدة – وكان من الممكن ان يصل – مع انحراف الريح – الى القاهرة – فقد قررنا نقل مقالب القمامة ، خارج القاهرة ، كما نقلنا الجيارات بمنطقة « عين الصيرة » – اما بالنسبة لمنطقة حلوان فمجمع الحديد والصلب ، وشركات الاسمنت ، لديها الوسائل لتفادى العوادم التى ادت الى تلوث البيئة ، غير انها لا تستخدمها ، الامر الذى دفعنا فى لجنة السياسات الى اخطار وزير الصناعة بضرورة تزويد هذه المصانع بالفلترات .

واستطرد رئيس الوزراء ، مكملا حديثه حول المشكلات الجماهيرية والحلول المعدة لها :

– ايضا ، بالنسبة للخدمات – هناك منافذ التوزيع التى تستخدم فى عمليات توزيع المواد الغذائية – وقد قررنا التوسع فيها ، بانشاء منافذ جديدة – وقد اصبح لشركة الاهرام منافذ متعددة فى جميع الاحياء ، وتضم كل وحدة جميع احتياجات المواطنين : ابتداء من اللحوم ، والاسماك ، والدواجن ، وحتى الخضراوات والفاكهة والحلوى والبقالة – مما يسهل على كل مواطن الحصول على احتياجاته ، بطريقة ايسر – وذلك الى جانب « السوبر ماركت » التى امتلات بها الاحياء ، والتى توفر المشقة ، والوقت ، ووسائل النقل .

ونمر بعد ذلك الى المواصلات ، نحن نحاول تدعيم شبكة المواصلات بالميكروباص ، معاونة للمواطن الذى لا يستطيع استخدام التاكسى ، ويتعذر عليه – فى نفس الوقت – ركوب الاوتوبيس .

وقد تم استيراد ٣٠٠ ميكروباص من الخارج للعمل على خطوط معينة بالقاهرة ، تسهيلا لعملية المرور –

هذا من جهة ، ومن جهة اخرى فان وجود سلسلة من الكبارى على المحاور الرئيسية ، يخفف بلاشك الازدحام وسط المدينة – كما يؤدى الى انسياب المرور ، ويقلل من استهلاك الطاقة ، كما يؤدى الى توفير الوقت .

وقال رئيس الوزراء :

– هذه بعض الخدمات التى نبذل كل جهودنا ، الآن ، لتحقيقها تيسيرا على المواطنين –

وهناك نقطة اخرى ، لابد من الاشارة اليها وهى : حرص الحكومة على عدم زيادة سعر أى سلعة من السلع الجماهيرية .

وعندما انتجنا الرغيف المحسن ، لم ندخله الى اى حى شعبى ، او اى منطقة عمالية ، تقديرا من الدولة لظروف القطاع العريض من الجماهير –

الانتاج الزراعى

« السياسى » :
وضح من متابعة عمل وزارتكم ، ان قضية الانتاج تحتل موقع الصدارة فى اهتماماتكم –
ما هو السبيل – فى تصوركم – لزيادة الانتاج ؟
وكيف يمكن ربط العملية الانتاجية بالاجر ؟

قال السيد كمال حسن على :

– الانتاج له جناحين : الانتاج الزراعى ، والانتاج الصناعى –

● وبالنسبة للانتاج الزراعى ، فان جوانبه متعددة – هناك التوسع الرأسى الذى خططت له وزارة الزراعة ، فى بعض المحاصيل مثل : الذرة التى ارتفعت انتاجيتها من ١١٫٩٪ الى ٢٢٪ – وهناك محاصيل اخرى ارتفعت الى ٥٠٪

اما الزيادة الرأسية ، فانها تحقق عائدا اسرع ، ولا تحتاج الى ارشادات او استخدامات ، سواء فى الكمية او النوع –

● وبالنسبة للبروتين السمكى – فقد لاحظنا فى لجنة السياسات ، ومن خلال الدراسات الخاصة باسطول صيد السمك لاعالى البحار ، انه لا يعطى عائدا – واذا اعطى تكون التكلفة اكثر –

وفى مصر ما يقرب من ١٣٠ الف كيلو متر مربع ، ما بين سواحل البحر الاحمر والبحر الابيض وبحيرات شمال الدلتا ، ثم السد العالى –

ومن الطبيعى ان مثل هذه المساحات ، اذا استخدمت جيدا ، فانها تغطى احتياجات مصر من الاسماك – ولذلك قررت لجنة السياسات تحديد اسطول – ثابت فى البحار القريبة ، والاستغناء عن الصيد فى اعالى البحار – ايضا رأينا الاكتفاء بالمزارع السمكية التى تمثل ٥٤ الف فدان ، وذلك حفاظا على الارض الزراعية .

● وبالنسبة للدواجن – فقد وضعت وزارة التخطيط ، خطة تستكمل بها الحلقات المفقودة بالنسبة لتربية الدواجن وهى : عملية المجازر الالية ، والثلاجات – ولذلك طرحناها على القطاع الخاص ، الذى بدأ بالفعل فى انشاء المجازر الالية وشراء الثلاجات – وبهذا يستطيع المنتج ان يخزن بدون خسائر –

وكما تحقق لمصر الاكتفاء الذاتى من البيض ، يمكن ان يحدث نفس الشىء بالنسبة للثروة الداجنة والاسماك .

● وبالنسبة للحوم ، فنحن نستورد نوع منها يباع بجنيه واحد ، وسوف يوزع على غير القادرين بالبطاقات – وسوف يتم هذا ، ضمن عمليات ترشيد الدعم –

فى نفس الوقت ، هناك لحوم تباع بـ ٢٤٠ قرشا ، ثم اللحوم البلدية العادية التى تباع للقادرين – وسوف تدخل عملية توفير هذه اللحوم ضمن خطة الزراعة .

● وبالنسبة لاستصلاح الاراضى ، فقد تم استزراع الصالحية ، وغرب النوبارية – وفى تقديرى أن انتاجها لم يصل الى الحد المطلوب ، لأن جزءا منها يباع للافراد والجمعيات – وقد بدأنا فى تشجيع البنوك لانشاء شركات كبرى

واستزراع مساحات تتراوح بين ١٠ آلاف و ٢٠ الف فدان – ومن هذا الطريق ، يمكن استزراع مساحات شاسعة ، تسهم فى سد الفجوة الغذائية –

بالاضافة الى ذلك ، تقرر انشاء جهاز تعمير للصعيد ، مقره قنا – ويعنى بمحافظات الجنوب الاربعة ، حتى يمكن استغلال ٥٠٠ الف فدان على جانبى النيل وحتى أسوان .

وعملية استصلاح هذه الاراضى ، وتمليكها لاهالى الصعيد ، يمكن ان تسهم فى وقف الزحف البشرى على القاهرة ، وعلى باقى المحافظات – ويمكن ان توقف السفر للدول العربية ، حتى نجد من يزرع اراضينا

اجرت الحديث :
نوريس احمد

.. وقد اتفقنا على ان يتراوح سعر الفدان بين ١٠٠ جنيه و ٤٠٠ جنيه فقط – كما قررنا ان تقدم الدولة المياه والكهرباء – وتسهم فى توفير كل الخدمات الاخرى ، كالمدارس ، والوحدات الصحية ، والاندية ، وغير ذلك –

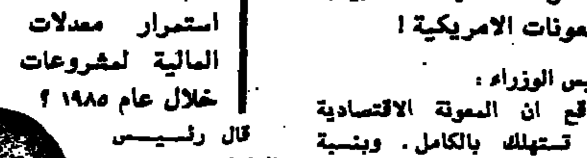
– والانتاج الصناعى .

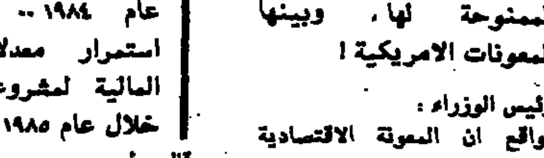
وقال رئيس الوزراء :

– ننتقل ، بعد ذلك ، الى الشق الثانى – اعنى : الانتاج الصناعى –

لقد خطونا خطوتين – واعتقد اننا كنا موفقين فى كل منهما .

● الخطوة الاولى – اننا انتهينا هذا العام ، من اقرار لائحة القطاع العام – ويتم الآن اصلاح الهياكل التمويلية لـ ١٨ شركة من شركات القطاع العام ، حتى تنتهى هذه الشركات من السحب على المكشوف ، وتحد من مديونياتها الضخمة – وحتى تمكنها من العمل على اساس اقتصادى سليم ، وتصبح الادارة – بعد ذلك – مسئولة مسئولية كاملة عن نتائج العمل .





كمال حسن على يعلن :

سوف تظهر نتائج وحلول لمشكلات الخدمات ابتداء من الشهر القادم

● والخطوة الثانية – انه خلال الشهور الستة الاخيرة من عام ١٩٨٤ ، صدقت هيئة الاستثمار على مشروعات انتاجية يصل حجمها الى الفى مليون دولار – فى مقابل ٧٣٠٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٣ –

– ونأمل ان يبدأ العمل فى تنفيذ هذه المشروعات خاصة بعد الاسلوب الجديد لعملية الاستثمار ككل .

ربط الاجر بالانتاج

« السياسى » :
– وكيف نحقق هدف ربط الاجر بالانتاج ؟

قال رئيس الوزراء :

– لاشك ان كل عامل يدرك ان زيادة الانتاج ، يمكن ان تعود عليه بالخير – ايضا ، فكل عامل يدرك ، ان تحقيق الوفر فى استخدام الخامات ، امر يفيده ويعود عليه وعلى مصنعه بالخير –

– ان العامل الكفء يختلف عن العامل الخامل – والعامل الذى يحرص على الولاء لمصنعه ، ويقدم كل الجهد فى العمل ، يختلف عن العامل الذى حصل على اجازة من مصنعه ليعمل بالخارج –

والنماذج التى تكشف عن اوجه الاختلاف بين العمال كثيرة – والعمال المنتجون يبرزون دائما وسط غيرهم

ومن هنا ، فسوف نجد – مع الايام – وتدريجيا ان اجر العامل المنتج لن يتساوى باجر غير المنتج وان الاجر لابد ان يرتبط بالانتاج

الانفتاح .. والقرارات الأخيرة

« السياسى » :
تنظر جميع الدوائر السياسية لوزارتكم ، على انها من اكثر الوزارات حرصا على دعم سياسة الانفتاح ، مع تطويره الى انفتاح انتاجى .
ومع ذلك فان القرارات الاقتصادية التى صدرت فى عهدكم ، يمكن ان توصف بانها بعيدة عن هذا الموقف !
كيف تفسرون ذلك ؟
وكيف يتحقق الاستقرار الاقتصادى ؟ وكيف تستقر اسعار الصرف ؟ وكيف يمكن القضاء على الاختناقات فى عمليات التصدير والاستيراد ؟

قال رئيس الوزراء :

– ما صدر من قرارات يوم ٣ يناير ، لم يكن قد استكمل الى حد ما – وما صدر يوم ١٧ يناير ، كان توضيحا واستكمالا –

وخلال هذا الاسبوع ، ستصدر قرارات مكملة ، لتكون الصورة ناصعة تماما فى اهدافها

– ... وما هى القرارات الجديدة المتوقعة ؟

قال رئيس الوزراء :

– القرارات الجديدة ، تضمن تشغيل البنوك الاجنبية بكامل كفاءتها – وتسهل – الى حد كبير – عملية الاستيراد ، وفتح الاعتمادات – وتسهل كذلك للمستثمرين الدخول باسعار واضحة للدولار ، والحصول على الارباح ، وتحويلها الى الخارج بنفس السعر .

مدخرات المصريين بالخارج

« السياسى » :
كيف نعيد الثقة الى مدخرات المصريين فى الخارج ؟
وهل تتوقعون زيادة حصيلة هذه المدخرات ، ام انها قد تتأثر كنتيجة للظروف الاقتصادية الاخيرة ؟

قال السيد كمال حسن على :

– اننا نسمح لكل من يمتلك دولارات ان يستورد بها او يسدد مديونيته منها . وذلك حتى ٢١ مارس – وبعد ذلك ، فسوف ننظر فى الموضوع –

اما بالنسبة لزيادة حصيلة الدولة من مدخرات المصريين ، فى الوقت الحاضر – فلا اتوقع ذلك ، لتخفيض بعض المرتبات فى الدول العربية ، وتوفير بعض العمالة فى بعض الدول الخليجية والبترولية .

احتياجات الخطة

« السياسى » :
كيف تتوقعون توفير احتياجات الخطة ومشروعاتها المختلفة من العملات الاجنبية ؟
وهل يتطلب الامر جهودا اكثر مع حكومات الدول الصديقة ؟

قال السيد كمال حسن على :

– أود أن أقول : بالنسبة لهذا السؤال ان لدينا مصادر عملة كثيرة ، من الدول الصديقة .

وعلى سبيل المثال ، الولايات المتحدة ، وهى اكبر مورد للقمح بالاضافة الى ما تقدمه من منح ومعونات اقتصادية وعسكرية – وهناك ايضا بريطانيا الى حد ما – ثم هناك فرنسا ، واليابان ، والمانيا ، وايطاليا ، التى تقدم تسهيلات او منح تعاون فى عملية التنمية – وهذا بالاضافة الى تحويلات المصريين بالخارج –

سداد القروض الخارجية

« السياسى » :
تردد بعض الدوائر الاقتصادية ، ان بعض المؤسسات المالية الاجنبية ، اوقفت تسهيلاتها المعتادة لمصر ، بسبب عدم الانتظام فى سداد القروض الخارجية ، ما مدى صحة هذا الكلام ؟ واذ كان غير صحيح ، فمن يقف وراء مثل هذه الشائعات فى تصوركم ؟

قال السيد كمال حسن على :

– هذا الكلام غير صحيح على الاطلاق –

ان مصر من اولى الدول التى تسدد اقساط وفوائد القروض ، فى موعدها تماما –

اما من يردد مثل هذا الكلام ، فهو يريد التشكيك فى كل جهد يبذل .

استخدام التسهيلات والقروض

« السياسى » :
بمناسبة الحديث حول التسهيلات والقروض ، يقال ايضا – فى هذا المجال – ان الوزارة لم تستخدم حتى الآن نسبة غير قليلة من التسهيلات والقروض الممنوحة لها ، وبينها المعونات الامريكية !

قال رئيس الوزراء :

– الواقع ان المعونة الاقتصادية والعسكرية تستهلك بالكامل . وبنسبة استخدامات ٩٢٪ ولكن ، هناك مشروعات تتأخر لان انشاءها يستغرق عدة سنوات – ايضا ، هناك بعض الدول تقدم تسهيلات على صورة اكثر بطأ –

– او يعرض عليها بعض المشروعات ، فى وقت لا تكون على استعداد للدخول فيها – وهنا يكون التأخير منها وليس منا ! وهذه القروض يزيد حجم السحب فيها على ٥٦٪ – وهذا امر له ظروفه واسبابه المتعددة – ولا يعتبر اهمالا ! فالسبب يكون ارتفاع الاسعار ، او الفوائد الباهظة ، او تكون المشروعات المطروحة علينا غير مفيدة لنا –

منحة الانتاج

« السياسى » :
اثارت منحة الانتاج التى قررها الرئيس مبارك اخيرا احاديث كثيرة –
البعض سعد بها باعتبارها مؤشرا لزيادة الانتاج – والبعض الآخر ، قال ان الحديث عن زيادة الانتاج يتطلب برهانا من المسئولين عن العملية الانتاجية –

قال رئيس الوزراء :

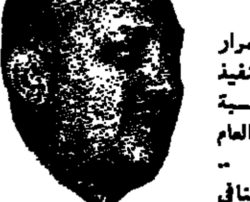
– المنحة التى امر بها الرئيس ، جاءت كنتيجة لزيادة الانتاج ، وايضا كنتيجة للوفر الذى تحقق بسبب ضغط الانفاق فى بعض المجالات –

لقد زاد الانتاج الصناعى ، فى النصف الثانى من عام ١٩٨٤ بنسبة ١٦٫٠٤٪ – وزاد الانتاج الزراعى – فى نفس الفترة – بنسبة ١٤٫٥٪ – وهذه الزيادة فى الانتاج زيادة حقيقية ملموسة –

ايضا ، فهناك زيادة اخرى تحققت فى موارد الدولة

والامل كبير فى ان تزداد المنح ، تبعا لزيادة الانتاج .

– – الزيادة حدثت ، اذن ، فى النصف الثانى من عام ١٩٨٤ – هل تتوقع استمرار معدلات التنفيذ المالية لمشروعات الخطة ، خلال عام ١٩٨٥ ؟



قال رئيس الوزراء :

– يمكن استمرار معدلات التنفيذ الاخيرة ، بالنسبة لمشروعات العام الثالث للخطة – ويمكن ان تصادفنا فى الفترة القادمة بعض الصعوبات ، بسبب تحويلات المصريين بالخارج ، بما يؤثر على احتياجاتنا من النقد الاجنبى – ولكن ، لابد ان نقولها – وبصراحة – ان هذا الامر لن يطول ! لان تحويلات المصريين لها مواسم – والموسم الحقيقى ، يبدأ من ابريل ومايو – وارجو الله ان تسير الامور كما خطط لها .

سياسة الاجور

« السياسى » :
بمناسبة الحديث عن الحوافز والمنح – هل ترون انه قد حان الوقت ، لاعادة النظر فى الحد الاقصى للمرتبات ؟
وما هى سياسة الوزارة بالنسبة للاجور بصفة عامة ؟

قال السيد كمال حسن على :

– لابد ان يكون واضحا ، ان اى زيادة فى الاجور يجب ان يقابلها زيادة فى الانتاج

وكما ذكر الرئيس حسنى مبارك ، فان منحة الـ ١٠ ايام ، كانت نتيجة لزيادة الانتاج والوفر فى المصروفات –

وزيادة الانتاج ووفر المصروفات ، لابد ان يعود على المواطنين فى صورة منح أو تحسين للأجور .

مشكلة الاسكان

« السياسى » :
اين موقع مشكلة الاسكان من اهتمامات وزارتكم ؟
وهل يشهد عام ١٩٨٥ بداية لحل هذه المشكلة الخطيرة ، التى نبه الرئيس مبارك بضرورة ايجاد حلول عاجلة لها ؟

قال رئيس الوزراء :

– مشكلة الاسكان ، احدى مشاكل مصر الرئيسية – فلدينا عجزا فى الاسكان ، يبلغ حجمه : مليون وحدة سكنية حتى نهاية عام ١٩٨٥ – ولدينا عجز يبلغ حجمه حتى نهاية هذا القرن : مليون وحدة سكنية اخرى ! اذن فالمطلوب منا ٢ مليون وحدة سكنية – وهذا الامر يتطلب منا ان تصل معدلات التنفيذ السنوية الى ١٧٠ الف وحدة – حتى

« البقية ص ١١ »



مندوبة « السياسى » تتحدث الى كمال حسن على رئيس الوزراء

هكذا من الأصل

كيف يفكر النواب؟

في اللقاء المفتوح الاخير للحزب الوطني الديمقراطي ، اثارت النائبة راوية عطية موضوع عام للشباب الدولي ، وماذا يعني لمصر .

وكان رد الدكتور عبد الاحد جمال الدين ينحصر في تشكيل المجلس الاعلى لرعاية الشباب للجنة تنسيقية تشترك فيها اجهزة عدة لتنفيذ خطة للشباب احد ملامحها ان يتولى الشباب تنفيذ مشروعين او ثلاثة على المستوى القومي . كما سنعقد اجتماعا قريبا يرأسه السيد كمال حسن على رئيس الوزراء لطرح كل الموضوعات الخاصة بالشباب سواء المتعلقة منها بعام الشباب الدولي او المتعلق منها بالمشاكل التي تواجه هذا القطاع وايجاد الحلول لها

في اللقاء طالبت النائبة كريمة العروسي بربط صرف الحوافز بحجم الانتاج من ناحية ، والفائض المأدى من ناحية اخرى - وعلى قدر الانتاج تكون الحوافز - وكفانا مسكنات - ذلك الاسلوب الذي رفضه الرئيس مبارك وتحدثت بعد ذلك عن عمل المرأة وطالبت بافساح المجال اكثر امام المرأة خاصة وان هناك اعلانات طلب وظائف تنشر تطلب ذكورا فقط

وتحدث النائب رمضان عرفه عن مصانع الخمور وطالب بايجاد تطوير لنوعية انتاجها .

وتساءل النائب حمدى قنديل — لماذا لا نقوم بحملة قومية من اجل تسديد ديون مصر ؟

وطالب النائب عبد الله الشاقلى بالاهتمام باصحاب مزارع الدواجن وكسر احتكار شركات الاعلاف حتى يمكن ان نلغى استيراد هذه السلعة من الخارج .

حول كل هذه المطالب والقضايا والتساؤلات وغيرها ، كانت هناك ردود :

● السيد كمال حسن على رئيس الحكومة اعلن : بان منحة العشرة ايام لم تأت من فراغ بل كان مخططا لها ، فزيادة الانتاج الزراعى هذا العام بلغت ١٤٫٥٪ وفى الانتاج الصناعى تم تحقيق زيادة قدرها ١٦٫٤٪

وقال : عن اعلان بيان الحكومة فى الصيف القادم سنقول ماذا تحقق وماذا سيتحقق . وباذن الله ، ستعمل الحكومة على التغلب على عجز الميزانية

وقال : المساواة فى العمل بين المرأة والرجل قاعدة اساسية لكن هناك بعض الاعمال التى لا تسمح بها طبيعة المرأة .

وقال : ليس من المصلحة القومية للبلاد الغاء البنوك الاجنبية ، وسيتم صدور اجراءات تعالج آثار القرارات الاقتصادية تباعا ولاشك اننا قضينا على المضاربة واحتفظنا بقيمة الجنيه .

● وقال الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب : ان اى حملة قومية لتسديد ديون مصر لن تحقق هدفها نظرا لعدم مساهمة المصريين فى الخارج بشكل جدى .

● وقال الدكتور يوسف والى وزير الزراعة : ان خطة الوزارة تسعى الى تحويل المصانع التى تنتج خمورا الى وحدات انتاجية لانتاج الزبيب بدلا من استيراده من الخارج - فيما يتعلق باصحاب مزارع الدواجن فاننا مع تأسيس صندوق تأمين عليهم فى اطار تشجيع كل الوسائل الكفيلة

● وقال المهندس عصام راضى وزير الرى — ان حقيقة الرقم الضائع من المياه هو ٤ مليارات متر مكعب . وهذه النسبة موضع دراسة



د . رفعت المحجوب

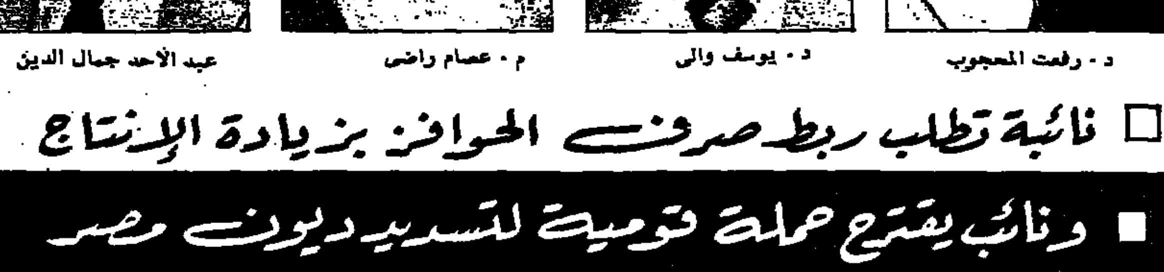


د . يوسف والى

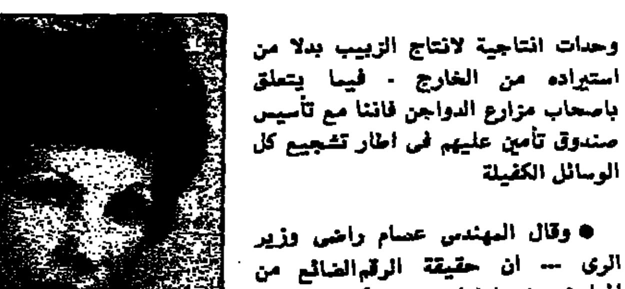

م . عصام راضى



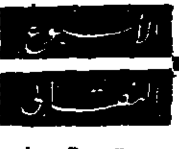
عبد الأحد جمال الدين



□ نائبة تطلب ربط صرف الحوافز بزيادة الإنتاج
■ ونائب يقترح حملة قومية لتسديد ديون مصر
□ ونائب يطالب بكسر احتكار شركات الأعلاف




كريمة العروسى



الأسبوع النقابي

تنمية موارد نقابة التجاريين

● ناقش مجلس نقابة التجاريين فى اجتماعه الاخير خطة متابعة تنفيذ قرار تنمية موارد النقابة ومناقشة الخطوات التنفيذية للقرار الوزارى الخاص ببدل تفرغ التجاريين .

●●●

مركز لتدريب الصحفيين الآسيويين والافريقيين

● فى اللقاء المشترك بين رئيس اتحاد الصحفيين العالمى ونقيب الصحفيين تمت الموافقة على تجديد جميع الاتفاقيات التى عقدها الاتحاد مع النقابة واعداد مشروع لاتفاقيات جديدة لتوسيع قاعدة التعاون بين الطرفين فى مجال تدريب الصحفيين الشبان — كما تقرر فتح مركز صحفى بالقاهرة يتولى تدريب صحفيى دول أسيا وافريقيا والعالم العربى .

●●●

تمثيل المحافظات بمجلس نقابة الزراعيين

● قرر مجلس نقابة الزراعيين برئاسة سعد هجرس نقيب الزراعيين بتعديل بعض مواد قانون النقابة بحيث يمكن تمثيل جميع المحافظات بمجلس النقابة بعضو واحد وزيادة موارد النقابة لدعم صندوق المعاشات .

●●●

شركة نقابية لاصلاح السيارات

● وافق مجلس نقابة التطبيقيين على مشروع انشاء شركة لاصلاح السيارات يتولى الاعضاء ادارتها بما لهم من خبرات فنية وباسعار معتدلة على ان يكون العائد لصندوق المعاشات بالنقابة .

●●●

سيارات اسعاف لعلاج المهندسين واسرهم

● قررت نقابة المهندسين شراء عدد من سيارات الاسعاف باحدث التجهيزات الطبية ويعمل عليها الاطباء المتخصصون لعلاج المهندسين واسرهم — وتستعمل كمستشفى متنقل للانتقال فورا الى العضو بمنزله او مقر عمله —

●●●

زيادة الحوافز للمعلمين

● طالبت الجمعية العمومية لنقابة المعلمين بضرورة زيادة الحوافز المادية للمعلمين وتعميمها على جميع العاملين بالتربية والتعليم واستمرارها طوال العام — وزيادة النسبة المخصصة للاعارات بكل محافظة ولكل مادة .

سميحة كريم

حسن حافظ عضو الأمانة العامة يؤكد :

المعارضة داخل حزب الأغلبية .. ضرورية !



حسن حافظ

صرح حسن حافظ عضو الامانة العامة للحزب الوطنى « للسياسى » بان خطة التحرك الحزبى خلال الفترة القادمة ترتكز على عدة اسس من بينها : قيام قيادات الحزب بزيارة المحافظات

وعقد لقاءات سياسية — وكما حقق اللقاء الاسبوعى بالمقر الرئيس نجاحا وارتباطا عضويا وتنسيقا متكاملا بين اجنحة الحزب المختلفة فان التجربة سيتم تعميمها فى مختلف المحافظات بحيث يحضر اللقاء المفتوح فى كل محافظة محافظ الاقليم

ورؤساء المصالح وممثلى مجلسى الشعب والشورى وهيئة مكتب الحزب وكذلك على مستوى المراكز والمدن حتى تؤتى هذه اللقاءات ثمارها وتنعكس بالخير على مصالح الجماهير خاصة اذا ما ادركنا ان تجربة اللقاء المفتوح حققت وحدة الفكر وهذا من شأنه ان يجعل قرار محل دراسة ونقاش وتحليل وحوار يأتى متلاقيا مع قنوات ومؤسسات الدولة وبحيث يعبر عن نبض الجماهير وامالهم

واستطرد . اننى اؤمن بالمعارضة داخل الحزب الوطنى — ودون هذه المعارضة التى ارى بضرورتها . لا يمكن الوصول الى القرارات الصحيحة .

واشار الى ان التنمية . ارادة تدعو الى الحركة الايجابية وهذا يعنى ان الطريق اليها هو تحديد دور جماهير الشعب — صانعة التنمية المنتفعة بها ومن ثم يجب ان تسيغها بنفسها وعليها ان تتابع نتائجها وتشاهد احداثها - وعلينا عند كل خطة تنمية، ان نعطى العمق او العنصر الادارى حقوق الاهتمام والرعاية

وقال : ان المعارضة تتمتع بمناخ ديمقراطى جيد فيما تبدى من اراء واستجوابات . لكن نأمل ان تعزز نفسها بالموضوعية عند مناقشة القضايا عن طريق تقديم الحلول والبدائل ونحن نؤمن بالرأى الاخر عن قناعة مادام كان مستهدفا خدمة مصلحة الجماهير .

الدوائر الصحفية تشيد بدور أنيس منصور وموسى صبرى
وترحب بطلعت الزهيرى وسعيد سنبل وصلاح منتصر

وافق مجلس الشورى برئاسة الدكتور صبحى عبد الحكيم على ترشيح الاستاذ محمد صلاح الدين منتصر رئيسا لمجلس ادارة مؤسسة دار المعارف ورئيسا لتحرير مجلة « اكتوبر » للمدة الباقية من مدة الاستاذ انيس منصور وكذلك ترشيح الاستاذ طلعت الزهيرى رئيسا لمجلس ادارة اخبار اليوم ، وسعيد سنبل رئيسا لتحرير جريدة الاخبار وذلك للمدة الباقية من فترة الاستاذ موسى صبرى .

وقد جاءت هذه الترشيحات تطبيقا للمادة (٢٨) من قانون سلطة الصحافة ، والتى تنص على ان يكون سن التقاعد بالنسبة للعاملين بالمؤسسات الصحفية القومية من صحفيين واداريين وعمال ٦٠ عاما —

ومن المقرر ان يستمر الاستاذ انيس منصور فى كتابة عموده اليومى بالاهرام « مواقف » ومقالاته فى اكتوبر الى جانب عمله رئيسا لتحرير مجلة وادى النيل

ويستمر الاستاذ موسى صبرى فى كتابة مقاله السياسى فى الاخبار ومقاله فى اخر ساعة —

و « السياسى » وهى تتمنى للقيادات الصحفية الجديدة كل التوفيق فى عملها الجديد . تشيد بالدور الهام والاضافات الكبيرة التى قدمها انيس منصور وموسى صبرى للصحافة المصرية خلال سنوات رئاستهما لدار المعارف ودار اخبار اليوم .

المجلس النيابى

يقدمه : انور وحش

وزير الاقتصاد يشرح نظام استيراد السيارات

يجيب الدكتور مصطفى السعيد وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية غدا على سؤال من النائب طارق عبد الحميد الجندى عن السبب فى عدم الترخيص فى استيراد سيارات اجرة تستخدم « السولار » كوقود فى الوقت الذى ترخص فيه الوزارة باستيراد سيارات النقل والاتوبيسات التى تستخدم ذات الوقود فضلا عن ان بعض الدول المتقدمة تسمح بتسيير سيارات اجرة تستخدم هذا الوقود .

كما يجيب الوزير على طلب احاطة تقدم به النائب محمد موسى حسنين حول مبررات عدم زيادة المزايا المقررة للمنتفعين بنظام صناديق التأمين الخاص ببعض الشركات .

صيانة المبانى القديمة فى الاحياء الشعبية

ويجيب المهندس محسن صدقى وزير الاسكان والمرافق صباح اليوم على سؤال من النائب محمد خليل عن اجراءات الوزارة لتجديد الاحياء الشعبية وصيانة المبانى القديمة بها حماية لسكانها

التزامات الخزانة العامة

يناقش مجلس الشعب صباح اليوم السؤال الموجه الى د . صلاح حامد وزير المالية من النائب الوفدى احمد اباظة عن التزامات الخزانة العامة وحقوقها والاحتياطى العام فى السنوات المالية ٥٢ / ١٩٥٣ ، ٧٢ / ١٩٧٣ ، ٨٢ / ١٩٨٣

ماذا يجرى فى اللجان ؟

●● تناقش لجنة الاسكان والمرافق مساء اليوم برئاسة د . ميلاد حنا مشروع الصرف الصحى بالاسكندرية .

●● تستأنف لجنة الخطة والموازنة اجتماعاتها اليوم وغدا لبحث موضوع الجمارك يرأس الاجتماع د . طلبة عويضة رئيس اللجنة .

●● تعقد لجنة التعليم والبحث العلمى مساء اليوم اجتماعا برئاسة د . احمد هيكل لدراسة قضية الامية والوسائل الكفيلة بالقضاء عليها .

●● تواصل لجنة الشباب برئاسة عبد الرحيم الغول مساء اليوم بحثها المتعلق بتعديل بعض احكام القانون الخاص بالهيئات الخاصة بالشباب والرياضة .

●● تبحث لجنة الشئون التشريعية والدستورية فى اجتماعها مساء اليوم برئاسة حلمى عبد الآخر مشروع قانون تقدم به النائب ممتاز نصار بان تؤول الهدايا الممنوحة لكبار المسئولين الى الدولة .

●● قررت لجنة الاقتراحات والشكاوى دراسة اقتراح برلمانى يقضى بانشاء هيئة عليا لاستصلاح الاراضى .

● بدأت لجنة الشئون الصحية والبيئية مساء امس مناقشة موضوع اقتصاديات الدواء بمصر - يرأس الاجتماع حمدى السيد .

●● تستأنف لجنة الحكم المحلى برئاسة حسن حافظ اجتماعاتها مساء اليوم لمناقشة الصعوبات التى تواجه جهاز المحاسبات .

لجان الحزب الوطني تناقش:

القرارات الاقتصادية الأخيرة.. وأثرها على التنمية

■ استصلاح الأراضي الجديدة.. وتحديد من يمتلكها..

■ مشاكل هجرة العمالة الفنية للخارج

■ تدعيم قطاع الاستثمار في إطار الانفتاح الإنتاجي

علمت «السياسي» ان الامانة العامة للحزب الوطني طلبت من اللجان النوعية دراسة تقييم نتائج تنفيذ مشروعات الخطة الخمسية ووضع تصورها لملامح الخطة الخمسية القادمة.

وينتظر ان تعرض نتائج هذه الدراسات على المؤتمر العام للحزب تمهيدا لاعتماد الاطار العام للخطة الخمسية القادمة ٨٧ / ١٩٩٢ التى بدات الوزارات المختلفة في دراسته كما تم الاتفاق بين الامانة واللجان النوعية بالحزب على ضرورة عرض مشروعات القوانين التى تتقدم بها الحكومة على اللجان لدراستها ومناقشتها قبل احالتها لمجلس الشعب.

● من ناحية اخرى تقوم اللجنة الاقتصادية بالحزب بتلقي الدراسات والتقارير المحالة اليها من لجان الحزب الوطني واماناته بالمحافظات حول قضية الدعم.. وستتولى اللجنة دراستها بجانب التقارير التى اعدتها الهامات واللجان الوزارية.. ومن المنتظر ان تناقش اللجنة في اجتماعها القادم القرارات الاقتصادية الاخيرة واثرها على مشروعات التنمية.

● وتدرس لجنة الصناعة نتائج خطط التنمية الصناعية السابقة والخطة الخمسية الحالية وما تم تنفيذه منها لوضع تصور لاستراتيجية التنمية الصناعية حتى عام ٢٠٠٠ وتصورها لمعالم الخطة الخمسية القادمة فيما يتعلق بتطوير المنتجات الصناعية وترشيد النمط الاستهلاكي في كافة القطاعات.

● وتبحث لجنة الزراعة والري معوقات الانتاج الزراعي ومشاكل تجريف الارض الزراعية وتبويرها واستصلاح الاراضي الجديدة وكيفية توزيعها والعلاقة بين المالك والمستاجر والتركيب المحصولي ووسائل التوسع في التصنيع الزراعي وكذلك مشاكل القطاع التعاوني والقطاع الامن القنالي.

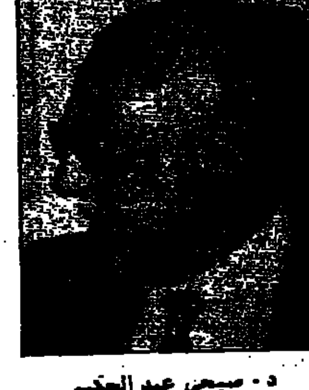
● اما لجنة التموين فتتضمن خطة عملها دراسة قضية الدعم دراسة شاملة ومشاكل الاختناقات التموينية وكيفية تسهيل عملية توزيع السلع ووصولها الى المستهلكين باسعار مناسبة بالاضافة الى مشكلة انتاج رغيف الخبز وتوزيعه.

● وتركز خطة امانة النشاط التجاري والصناعي بالحزب الوطني على وضع الدراسات الخاصة بتشجيع الصادرات وتنميتها وترشيد الواردات وحماية الصناعة الوطنية في مواجهة المنافسة الاجنبية مع دعم قطاع الاستثمار وحفزه على القيام بدور اكبر في مجال الانفتاح الانتاجي.

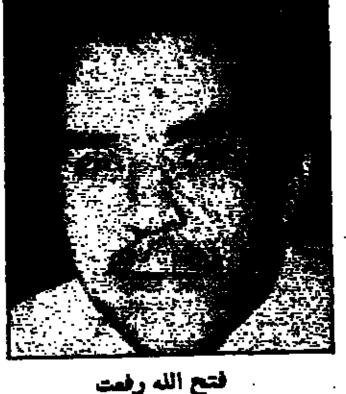
● وتدرس امانة العمال قضية هجرة العمالة الفنية للخارج ومشاكل الاجور والاسعار ودعم القطاع العام وتوفير الرعاية الاجتماعية للعاملين وتهيئة المناخ الملائم لزيادة الانتاج.

وينتظر ان تدعو لجنة الاسكان لعقد اجتماع موسع خلال الشهر الحالي لمناقشة المشروعات والبدائل المختلفة المطروحة لحل ازمة الاسكان في ضوء الدراسات والتقارير التى احيلت الى اللجنة في هذا الشان.

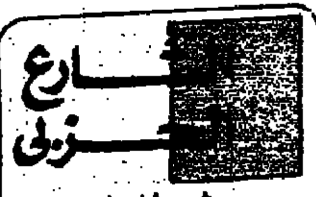
● وتشمل خطة لجنة الصحة بالحزب الوطني مناقشة مشروع الخدمات الطبية ذات الاجر المنخفض داخل المستشفيات والوحدات الصحية خلال الفترة المالية وامكانية تعميمه في جميع المحافظات وكذلك دراسة مشاكل قطاع الدواء سواء في مجال التصنيع او الاستيراد او التوزيع والتوسع في خدمات التامين



د. صبحي عبد الحكيم



فتح الله رفعت



شارع حزبي

-- وشهد شاهدان!

● ● الشاهد الاول - هو الديبلوماسي الروسي الهارب الى الولايات المتحدة الامريكية، حيث ادلى باعتراف مذهل خلال الاسبوع الماضي - اقر فيه بان النظام السوفييتي قرر «العمل» على الاطاحة عام ١٩٦٩ بالرئيس الراحل جمال عبد الناصر!

ومن المؤكد فان هذا الاعتراف، يؤكد ما سبق ان كتبناه هنا قبل اسبوعين، حيث اشرنا الى ان الاتحاد السوفييتي لم يكن يعتبر عبد الناصر حليفا - او اشتراكيا - وان الرئيس الراحل لم يكن ضالتهم المنشودة بل غيره!

والشاهد الثاني - هو المتحدث بلسان الخارجية الاسرائيلية الذى اعلن قبل ايام: ان العلاقات بين موسكو وتل ابيب تزداد تحسنا، خاصة بعد تهجير اليهود الاثيوبيين الى اسرائيل --- ومعنى ذلك غالبا ان تورط الانظمة الثورية والشيوعية --- كان متفقا عليه في تنفيذ عملية موسى التى حظيت بسكوت مريب من الثوريين العلنيين على السواء!

ترى -- هل تتخلى تياراتنا اليسارية و«الثورية» عن سمتها المفاجىء وتدلى برأيها فيما يصيب الشعب الفلسطيني

هذه البرامج

● ● وصلتني برامج سياسية لبعض احزاب تحت التاسيس -- وهي في رايي خطوط عامة لسياسات وليست برامج.

ولان البرنامج الحزبي هو الواجهة، والمؤشر الذى يقاس به جدية محاولة تاسيس حزب من عدمه -- فقد كنت اتمنى عمقا في توضيح الاتجاهات -- وتفصيلا للمشاكل التى يعيشها المجتمع -- وتحديدا علميا للحلول -- فمثلا في احد اجزاء برنامج، يرى الحزب ان حل مشاكل مصر لا يتم الا عن طريق غزو الصحراء -- وهذا كلام عظيم بل واتفق معه -- ودول كثيرة غيرنا حلت مشاكلها بهذا الاسلوب -- لكن البرنامج للاسف لم يجب على سؤال هام هو: كيف؟

وعلى ما يبدو فان عددا من هذه الاحزاب التى تسعى الى ان تتواجد في الشارع الحزبي -- تنقصها الكفاءات المتخصصة التى يمكن ان تسهم في اخراج برامج مدروسة وعلمية

ثم اننا نريد احزابا «مبتكرة» و«خلاقة» لا مقلدة!

حزب شيوعي مصري!

● ● في غير هذا المكان، وفي باب بريد السياسي نشرنا رأيا لقارىء يقترح الموافقة في اطار الشرعية على تاسيس حزب شيوعي مصري! ورأيا آخر باعادة الوضع القانوني لجماعة الاخوان المسلمين!

ورغم ان القانون رقم ٤٠ لعام ١٩٧٧ والخاص بتاسيس الاحزاب السياسية يحظر قيام تشكيلات كهذه، الا ان «السياسي» ينشر مثل هذه الآراء عملا بحرية

الناحية الاخرى -- ان وجود حزب شيوعي مصري -- مع فرض امكان تعديل قانون الاحزاب -- في رايي لن يقدم او يؤخر!

والا فاسالوا عن اوضاع مثل هذا الحزب واحجامه وسط الجماهير --

فاروق ابو العلا

بيع أراضي الدولة بأسعار رمزية لتشجيع البناء

الإسكان الفاخر يسهم في تمويل الإسكان الاقتصادي

كتب - الغريب الطيب:

أكدت لجنة الاسكان والتعمير والمجتمعات الجديدة بالحزب الوطني في الدراسة التى أعدتها لحل مشكلة الاسكان، ضرورة العمل على توفير المسكن الملائم للطبقات الكادحة والأسر الناشئة من المستوى الاقتصادي والمتوسط بالأجر في حدود ٢٥٪ من الراتب وبما لا يتجاوز ٣٠٪ من دخل الأسرة.

وطالبت اللجنة باجراء مسح شامل للأراضي المتاحة الصالحة للتعمير واتخاذ الاجراءات الجدية للانتفاع بها في البناء والترخيص الاستفادة من مواقع الجبانات الحالية التى أصبحت داخل المناطق العمرانية بايقاف الدفن فيها لفترة زمنية محدودة، مع ايجاد أماكن بديلة لها خارج نطاق المدن.

وطالبت اللجنة بتسعير الأراضي المملوكة للدولة بحيث يكون سعر الأراضي المخصصة للاسكان الشعبي بسعر رمزي وفي متناول من يرغب في البناء واقترحت اللجنة في دراستها تمويل مشروعات الاسكان ذاتيا قدر المستطاع، وبالتكافل الاجتماعي وذلك بأن يساهم الاسكان فوق المتوسط والمتميز في تمويل الدعم الذى يحتاجه الاسكان الاقتصادي وذلك تحقيقا لعبء الدولة، والتى ستكون مسئولة بالكامل عن تمويل المرافق الرئيسية من طرق ومياه وصرف صحي وكهرباء.

وبالاضافة الى هذا - كما تقول الدراسة - فان أي تقدير لامكانيات الادخار المتاحة لدى الأفراد والقطاع الخاص بوجه عام تؤكد قدرة القطاع الخاص على تمويل مشروعات الاسكان المطلوبة بنوعياتها المختلفة.

وتشير اللجنة الى أن مسئولية توصيل المرافق الرئيسية بالمجتمعات العمرانية الجديدة على الدولة ويجب الاهتمام برفع كفاءة المرافق الحالية التى تواجه التوسع في المباني التى أصبحت عبئا كبيرا على المرافق الحالية، وذلك بالاستفادة الكاملة من القروض والمنح الخارجية التى تخصص للمرافق وتطوير واستخدام الاساليب التكنولوجية الحديثة وترشيد الاستهلاك سواء في الماء او الكهرباء او الصرف الصحي للقضاء على الفاقد مع ضرورة ايجاد تنسيق بين مشروعات المياه والصرف الصحي

حلمي عبد الآخر «للسياسي»:

لا خلافات استراتيجية بين الأحزاب!

كتب شهاب الفلكي:

اعلن المستشار حلمي عبد الآخر رئيس اللجنة التشريعية والدستورية بمجلس الشعب في حديث «للسياسي» بان اهم مشاريع القوانين المعروضة امام اللجنة، قانون الاسلحة والذخائر الذى نوقش بالمجلس مناقشة ساخنة من اجل المصلحة العامة والحفاظ على حرية المواطنين وكانت صورة مشرقة للممارسة البرلمانية السليمة حيث لم يكن في امكان احد التفريق بين نواب الحزب الحاكم ونواب احزاب المعارضة، حيث اتفق الجميع على هدف واحد هو امن الوطن والافراد - وبعد ذلك اعيد القانون للجنة بعد مناقشته وحتى الآن لم تبت فيه والتوقع الانتهاء من هذا القانون بعد مناقشات المجلس له خلال الجلسات القادمة واهم اتجاهات القانون هي فرض عقوبة مشددة على حيازة الاسلحة دون ترخيص او حيازة اي جزء رئيسي من السلاح.

وقال: ان الاحزاب القائمة مرتبطة باطار دستوري حدده الدستور للممارسة السياسية والحزبية في اطار ان النظام اشتراكي ديمقراطي وان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. وبالتالي فان الاختلاف الايدولوجي بين الاحزاب غير ظاهر ولكنه لا يجوز ان يظهر في مبادئه اي حزب امور تخالف الدستور.

وقال: ان موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية سيتم مناقشته بالمجلس حيث ان امام رئيس مجلس الشعب طلب مناقشته في هذا الشان. خاصة وان المجلس سبق ان شكل عدة لجان لمناقشة هذا المشروع وعندما تنتهي اللجان من بحثه ومناقشته، سيتم عرضه على اللجنة الدستورية تمهيدا لمناقشته بعد ذلك.

حلمي عبد الآخر

وقال حلمي عبد الآخر: لاشك فان المعارضة مسئولة في الدولة بنفس قدر مسئولية الاغلبية. في اطار ان لكل نظام ديمقراطي جناحان: معارضة وحزب حاكم واي خلل يحدث للجناحين يصيبنا جميعا.

وقال: ان الشارع السياسي هو الذى يحدد الحاجة الى المزيد من الاحزاب من عدمه، ان هناك احزابا قديمة عادت للظهور لان الشارع السياسي اراد ذلك. وليكن مفهوما ان الشارع السياسي في مصر هو الذى يحكم وليس مهما كان شانه

مستقبل العالم.. على كف عفريت؟!

ربما كانت هذه اول مرة تصدر عدة دول بيانا رسميا يتضمن عبارة «الدنيا على كف عفريت».

وايراد مثل ذلك النص يكشف عن احساس غريب بخطورة الموقف الدولي واتجاه العالم الى حافة الحرب بسرعة قياسية - لا يحكمها الا العفاريت والاشباح اى يكاد يفقد الانسان ارادته!

اما الدول التى اصدرت بيانا كهذا تضمن تلك العبارة المنذرة فهي، الارجنتين والمكسيك (من امريكا اللاتينية) والهند (من آسيا) وتنزانيا (من افريقيا) واليونان والسويد (من اوروبا الغربية)

وهذه الدول الست اجتمعت في نيودلهي في اواخر يناير الماضي على اعلى مستوى - مستوى رؤساء الدول والوزارات..

ولكن ما مغزى الانعقاد لذلك المؤتمر؟ ولماذا تبني قضية «درء خطر سباق التسلح في الفضاء الكوني ووقفه على الارض» كما جاء في عنوان المؤتمر الذى عقد تحته..

من المعلوم انه خلال الفترة الاولى من عهد الرئيس رونالد ريجان تهدمت قواعد «الوفاق الدولي» وتصاعد خطر الحرب بفضل سياسة ريجان التى اعلنها صراحة ان مهمته في الرئاسة هي مطاردة ما سماه؟ بالنفوذ والخطر السوفييتي» - وطبيعي ان تلك «المطاردة» تحتاج الى قوة - والقوة تعني مزيدا من التسلح - والتسلح يضاعف التوتر الدولي وهكذا لان الجانب الآخر سيرد التحية باحسن منها او بمثلها على الاقل!

ولكن منذ بداية انتخاب ريجان - خفت نبرته الحادة والعدوانية وبدا يتحدث عن السلام ونزع السلاح ولكنه في نفس الوقت دعى الى اكبر واخطر برنامج جديد للتسلح وهو ما سمى بالتسلح في الفضاء لممارسة ما سمى ايضا «بحرب الكواكب».

وتجاوب الاتحاد السوفييتي مع لهجة الاعتدال النسبية من جانب ريجان ووافق على دخول مباحثات مشتركة للتوصل الى اتفاقات محددة لنزع السلاح بما فيها السلاح الفضائي - خصوصا ان الدعوة لهذا ازدادت من جانب الشعب الامريكي خلال المعركة الانتخابية للرئاسة - وهنا تتبه ضمير العالم - التى تمثله دول عدم الانحياز - وصحيح ان كلا من اليونان والسويد ليستا من دول تلك المجموعة - لكن في الحقيقة ان لهما مواقف بالنسبة لقضيتي السلام ونزع السلاح تتشابه وتتقارب جدا مع مواقف دول عدم الانحياز.

مثلا - اليونان اصدرت قرارا خطيرا منذ اسابيع قليلة بان تحمل الولايات المتحدة اسلحتها الذرية الموجودة في اليونان ولو كانت في قواعد امريكية على كاهلها وترحل بها. هذا فوق ان اليونان جمدت منذ سنوات مساهمتها العسكرية في حلف الاطلنطي - ويتصاعد الخلاف بينها وبين الولايات المتحدة حتى انه تروج اشاعات عديدة في اوروبا الغربية ان الحلف يخطط لانقلاب عسكري جديد هناك كما خطط من قبل وقت انقلاب ١٩٦٧.

اما السويد فموقفها معروف من قضية نزع السلاح والسلام علاوة على انها ليست عضوا في حلف الاطلنطي.

وعندما يتحرك ضمير العالم عن طريق هذه الدول الست فانما يريد العالم ان يحث الدولتين الكبيرتين على التوصل الى اتفاق لمصلحة كل الدول، كما انه يضع المفاوضات المقبلة تحت رقابته - يقول البيان الذى اصدره الزعماء الست: «ان مستقبل كافة الشعوب قد بات على كف عفريت! وبصفتنا ممثلي دول لا نووية فسوف نعلن دوما عن قلقنا المشروع ومطالبنا ونحن نؤكد عزمنا على العمل من اجل تيسير سبل التوصل الى وفاق بين الدول النووية كي يصبح ممكنا اتخاذ الخطوات اللازمة، ونحن سوف نسعى الى التعاون معها من اجل امن البشرية العام والسلام»

وطالب المجتمعون الدول الكبرى ان تتخذ موقفا «نزيها» من المفاوضات - وركزوا على حكاية تسليح الفضاء هذه ودعوا صراحة وبكلمات لا لبس فيها الى «ان الفضاء الكوني يجب ان يستخدم لخير البشرية عموما وليس بمثابة ساحة معركة مقبلة لذلك نحن ندعو الى حظر صنع وتجربة وانتاج ونشر واستخدام جميع انواع السلاح الفضائي»

ومن اكثر ما يهز النفس في بيان الاقطاب الستة اشارتهم الى ان ثلثي سكان العالم يعيشون حالة فقر واملاق في الوقت الذى تنفق فيه مئات المليارات من الدولارات بمعدل مليون ونصف مليون دولار في الدقيقة الواحدة!! تصور!!

ودعوا صراحة الى انفاق مثل تلك الموارد الهائلة التى تهدر في مجال التسلح في مجال التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

والسؤال الآن - ونحن على اعتاب المفاوضات المقبلة في مارس بين العملاقين الكبيرين في جنيف من اجل نزع السلاح - تقول عن نحن على اعتاب حركة نشاط عملية في مجموعة عدم الانحياز - ضمير العالم - من اجل انجاح تلك المفاوضات؟ هل يعود لحركة عدم الانحياز تالقها وموقفها الطليعي في النضال العالمي من اجل السلام ونزع السلاح؟ على الاقل من اجل وقف حد للمجاعات المهلكة التى لم يحدث مثلها في التاريخ بين شعوب افريقيا اى بين شعوب العالم الثالث - دول عدم الانحياز؟

ان اعداء نزع السلاح نجحوا الى حد ما في سنوات ماضية في تقليص دور دول عدم الانحياز وركنها على الرف دون ان تصبح لها فاعلية في توجيه سياسة العالم - فهل يكون اجتماع الاقطاب الستة - في نيودلهي بداية لاتساع ذلك الدور وعودته من جديد - ان الزعماء التقليديين لدول عدم الانحياز: الهند ومصر ويوغوسلافيا - مدعوون اليوم قبل الغد لاخذ زمام المبادرة - واعادة الحياة اكثر شبابا وفتوة في دور تلك المجموعة - ضمير العالم!!

عبد الستار الطويلة

التنسيق العربي من أجل السلام

تكشفت نغمة المطالبة بضرورة الدعوة الى مؤتمر قمة عربي للاتفاق على استراتيجية عربية في الفترة الاخيرة. كما ترددت انباء تشير بان المناخ غير مهيىء لانعقاد القمة العربية في القريب العاجل. ولما كانت الحاجة ماسة في الظروف الراهنة الى تنسيق عربي للاستفادة من زيارة بعض القادة العرب الى واشنطن خلال شهور فبراير ومارس وابريل وهم الملك فهد عاهل السعودية التى تحددت زيارته في ١١ فبراير الحالي والرئيس محمد حسني مبارك التى تحددت زيارته ايضا في النصف الاول من مارس والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد الذى لم يتحدد موعد زيارته بعد وانما اعلن انها ستتم في ابريل، خاصة بعد زيارة اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي الى واشنطن وما تردد عنها من ان الولايات المتحدة قد استجابت لكل طلباته من المساعدات العسكرية والاقتصادية وزيادة هذه المساعدات بل والاتفاق على منح اسرائيل ١٢ مليار دولار معونة خلال السنوات الثلاث القادمة وهو رقم يساوي ثلاث اضعاف ما تتلقاه اسرائيل من هذه المعونات تقريبا فضلا عن موافقة واشنطن على اقامة سوق حرة بين البلدين تسمح لتصدير واستيراد منتجات البلدين دون رسوم جمركية او برسوم رمزية. يبدو ان العرب استشعروا الخطر الذى يحيق بهم فاستبدلوا لقاء القمة العربية مادامت الظروف لا تسمح بانعقادها حاليا بتنسيق الاتصالات فيما بينهم لمواجهة ما ترتب على زيارة اسحق رابين الى واشنطن وما تردد عن انه حمل ملفا معه الى واشنطن مليئا بالمغالطات المقصودة لاستدرار عطف الادارة الامريكية.

على ان علامات بدء التنسيق العربي قبل زيارة القادة والزعماء العرب لواشنطن تتمثل في تلك التصريحات التى صدرت عن هؤلاء القادة والزعماء في الفترة الاخيرة وتلك التحركات التى تجرى على مختلف المستويات وحالة الطوارىء التى بدت في عواصم هؤلاء القادة وهي جدة والقاهرة والجزائر. ففي القاهرة صدرت تصريحات عن الرئيس محمد حسني مبارك على مدى يومين متتاليين وهو يستقبل الرئيس الالماني فون فايتسكر. وفي اعقاب المحادثات التى اجراها معه في القاهرة. وهي تصريحات توحي بان التنسيق قائم على قدم وساق بين مصر والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية وعدد كبير من الدول العربية. وتوحي ايضا انها رد غير مباشر على ادعاءات اسحق رابين وغيره من قادة اسرائيل. ففي اليوم الاول وهو يوم الثلاثاء الماضي يوم وصول الرئيس الالماني الى القاهرة اعلن ان مصر غير راضية عن الجهود التى تقوم بها اسرائيل تجاه احلال السلام. وطالب اسرائيل بتقديم مزيد من المرونة فيما يتعلق بالمحادثات بين البلدين. وقال ردا على سؤال حول رايه في تصريحات شيمون بيريز بانه غير راض عن الجهود التى تقوم بها مصر تجاه السلام مع اسرائيل بقوله «ونحن غير راضين عن الجهود التى يقومون بها حيال المشاكل المعرقلة للسلام وانه على اسرائيل ان تنسحب تماما من لبنان وتترك للبنانيين حل مشاكلهم مستقلين»

وفي السعودية كشفت الانباء النقاب عن عقد قمة سعودية - فلسطين في الرياض مؤخرا وان عرفات اعطى افكارا جديدة سيحملها الملك فهد خلال زيارته القادمة للولايات المتحدة وانه اى ياسر عرفات بعث بهذه الافكار الى كل من الرئيس محمد حسني مبارك ليبحثها مع الرئيس الامريكي ريجان خلال زيارته لواشنطن وانه ايضا اى عرفات بعث بها الى الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد والملك حسين وسائر الزعماء والقادة العرب لتكون تحت نظرهم عند مناقشتهم القضية الفلسطينية على اى مستوى ومع قيادة اى بلد. كما عنقت الاوساط الرسمية والدبلوماسية على زيارة الرئيس الجزائري لواشنطن بان هذه الزيارة قد تفتح صفحة جديدة في العلاقات المصرية - الجزائرية وفي علاقات امريكا تجاه الاطراف المتطرفة العربية وان الرئيس الجزائري سينقل نظرة هذه الاطراف الى الرئيس الامريكي ريجان علّه يعدل عن انحيازه التام لاسرائيل.

ان الآمال العربية وايضا الدولية معقودة على ان تسفر لقاءات الزعماء العرب مع الرئيس الامريكي ريجان عن انفراج لازمة الشرق الاوسط والوصول الى تسوية عادلة دائمة شاملة للنزاع العربي - الاسرائيلي تتفق مع المتغيرات والمعطيات التى جدت على الموقف العربي والموقف الدولي وتلزم اسرائيل بتنفيذها ولن يتحقق هذا الامن الا اذا كانت هذه اللقاءات تتمتع بتاييد عربي كامل ويجرى تنسيق تام بينها حتى يرغم الرئيس الامريكي ريجان على تغيير الموقف الامريكي الرافض اجراء حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية او اشراكها في مباحثات السلام على زعم بانها منظمة تخريبية ارهابية كما تدعي اسرائيل. ويرغم الرئيس الامريكي على الاقلاع عن تحيزه لاسرائيل والوقوف موقفا محايدا بين الاطراف المتنازعة دون تفضيل طرف على طرف.

لطفي عبد القادر

منحة الإنتاج: بين المغزى والمضمون

جاءت توجيهات الرئيس مبارك الى الحكومة بصرف منحة توازي عشرة ايام من الاجر بمناسبة تحقيق مستهدفات الخطة الخمسية في سنتها الثالثة من زيادة في الانتاج وتحسين في الخدمات مفاجاة للكثيرين واحدث ذلك بين الناس شعور بالسعادة والفرحة المختلطة بالتعجب -- حيث تساءل البعض كيف تقدم الحكومة على تحميل ميزانيتها اعباء جديدة في الوقت الذى تتزايد فيه المشكلة الاقتصادية بانعكاساتها العالمية -- والرد بسيط تناوله الرئيس مبارك نفسه في اكثر من مناسبة حيث قال في خطاب في العيد الثلاثين لثورة يوليو يوم ٢٦ يوليو ١٩٨٢ «الناس بتقول لك الريس جه -- الرئيس مبارك جه وحيجيب! يجيب منين؟ مفروض تشتغلوا يجيب منين يعني -- ما هو لازم تشتغلوا وتنتجوا عشان نديكوا -- يعني انا قعدت افكر مش عارف نجيب منين -- اية يعني حاجي اروح مزود الماهيات ومفلس البلد -- حنزود الماهيات وما تلاقوش تاكلوا -- اذن لابد ان نمشي بهدوء ونعالج مشاكلنا الاقتصادية -- علشان الغالبية والسواد الاعظم من هذا الشعب يعيش -- يجد السكن -- يجد الماكل -- مش حيجي ابدا بالطفرات والسدمات الكهربائية اطلاقا كل واحد يشيلها من مخه -- ولكن سبيلنا الى هذا هو عمل متصل وجهد لا ينقطع وشعور غامر بالتضامن والتكافل ..»

وفي خطابه امام الجلسة المشتركة لمجلسي الشعب والشورى يوم ٦ نوفمبر ١٩٨٢ قال «ان زيادة الانتاج هي الاسلوب الوحيد لمواجهة المشكلة الاقتصادية بكل مضاعفاتها وابعادها -- وهو ما يتطلب منا جميعا مزيدا من العمل -- وكثيرا من الجهد الصادق -- والاخلاص -- والجدية -- من اجل تنفيذ الخطة الخمسية التى بداناها بكل عزم واصرار على تحقيق طموحاتها ..»

من كل ذلك يتبين لنا ان وراء صرف تلك المنحة معاني -- ومغزى .. اما المعاني -- فهي تعني اولا: التزام حكومة الحزب الوطني بالتخفيف عن كاهل المواطنين كلما اتاحت الظروف الاقتصادية ذلك -- وتعني ثانيا: ان هذا التخفيف الذى تقوم به الحكومة ياتي استشعارا بالنبض اليومي للجماهير -- ومن واقع معايشة يومية لمشكلاتها -- وتعني ثالثا: ان مواجهة الحكومة لتلك المشكلات لا تاتي عشوائية او محض صدفة -- بل تتم المواجهة في اطار مخطط وبطريقة محسوبة لا تقوم على العشوائية او الاجتهاد -- او باتباع اسلوب الصدمات الكهربية الذى قطع الرئيس مبارك عهدا على نفسه بعدم اتباعه -- وهي تعني رابعا: ان رئيس الدولة والحكومة يفيان بما يعدان به -- فزيادة الانتاج وتحسين الخدمات يقابلهما وفرة العائد القومي -- ومن ثم زيادة في الدخول والحوافز -- ومزيد من اصلاح للمسار الاقتصادي -- تلك هي بعض المعاني وراء صرف هذه المنحة ..

اما المغزى السياسي والاجتماعي وراءها فيؤكد سلامة منطلقاتنا التخطيطية والسياسية لاصلاح المسار الاقتصادي على اسس علمية بعيدة عن العشوائية والارتجال -- محكومة بالقواعد العلمية السليمة اساس مبدأ التخطيط الشامل -- آخذة في الاعتبار المصلحة الوطنية المدى الطويل -- والقريب -- وهو ما ثبت نجاحه بتحقيق الخطة الخمسية لمستهدفاتها الانتاجية والخدمية -- الامر الذى حدا بالحكومة بصرف هذه المنحة ..

كما يعكس ذلك صدق رؤية القيادة السياسية في اعلان التزامها بقضية الانتاج باعتبارها حجر الزاوية في حركتنا وعملنا -- لانها مفتاح كل مشاكلنا ونقطة البدء في اعادة بناء مصر ..

وتعني زيادة الانتاج زيادته الفنية ورفع مستواه ونوعيته حتى نتمكن من رفع مستوى المعيشة لكافة ابناء مصر -- وبحيث يكون هناك ارتباط بين الاجور والاسعار والانتاجية. بان يستند اى رفع للاجور الى زيادة حقيقية في الانتاج.

فرج الشناوي

رأي نتفق معه

قرأنا في «السياسي» عدة تحقيقات عن الشركات الخاسرة - وأسباب خسائرها .. كما تناولت «السياسي» أيضا الحلول لهذه المشكلة.

والعجيب اننا نسمع باستمرار عن هذه الخسائر - والحلول الموضوعة لها - ولكن لا يتحقق شيء - فالخسائر هذا العام تزيد عن ٣٠٠ مليون جنيه.

أما الأكثر غرابة فهو أن هذه الشركات مستمرة في توزيع الأرباح مثلها مثل الشركات الرابحة - وأصبح هناك - بالتالي - مساواة بين العامل المنتج وغير المنتج.

أليس من الأجدى أن يتحمل العاملون هذه الخسائر - كما يحصلون على الأرباح؟

«حسني علي فرج»

شركة النصر لدباغة الجلود الاسكندرية

محافظة البحر الأحمر .. وصناعة السياحة

محافظة البحر الاحمر - التى تحتفل الآن بعيدها القومي - لها موارد اقتصادية هامة كالثروة التعدينية المتمثلة في البترول.. التى يلعب دورا حيويا في اقتصاديات الدولة. وكذلك الفوسفور الذى يعد من الثروات المعدنية الهامة ويتركز أساسا في جبال الصحراء الشرقية في المنطقة من سفاجا حتى برنيس. كما يوجد بها خام الحديد في الجنوب من الصحراء الشرقية. ومنطقة القصير. هذا بالاضافة الى الثروة الحجرية مثل الرخام المتعدد الألوان والرمال البيضاء والطفلة والجرانيت.

لكن كل هذه الثروات - رغم اهميتها - لا تعادل ما في المحافظة من ثروات سياحية تتمثل في وجود جزر البحر الاحمر التى يصل عددها الى ٧٤ جزيرة بما فيها من طيور جميلة ونباتات نادرة وشواطىء دافئة .. ومياه صافية ..

ولعل المحافظة تستفيد من كل هذه المقومات لتنشيط صناعة السياحة بها ..

«عثمان شما»

الموجه الأول بالتربية والتعليم

وجوه فى الأحداث

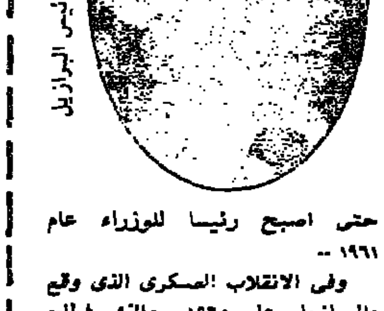
رئيس البرازيل يفضل الحلول الوسط !

بالرغم من ان تانكريدو نيفيس – ٧٥ عاما – قد انتخب كرئيسا للبرازيل عن طريق « التعيين » وليس عن طريق الانتخاب الشعبى المباشر – الا انه يتمتع بتأييد شعبى كبير ..

وطوال فترة عمله فى مجال السياسة التى استمرت ٣٥ عاما .. تمكن نيفيس من تحقيق مصالحة بين الحكام العسكريين من أفراد الجيش وبين خصومهم المدنيين .. وأيضا بين اليمينيين والشيوعيين فى البرازيل .. ذلك ان نيفيس يكره – بطبيعته – السياسات المتطرفه ، ويميل الى الحلول الوسط والتوفيق بين مختلف القوى السياسية فى البرازيل ..

وقد بدأ نيفيس عمله بالسياسة عام ١٩٣٤ كعضو مجلس مدينة .. وفى عام ١٩٥١ انتخب كنائب فيدرالى عن ولاية ميناس جيراس .. وبعد عامين عين كوزيرا للعدل ..

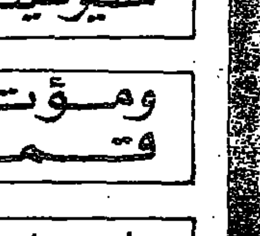
وخلال الخمسينيات عمل مديرا لبنك البرازيل المملوك للدولة .. حتى اصبح رئيسا للوزراء عام ١٩٦١ ..



تانكريدو نيفيس رئيس البرازيل

وفى الانقلاب العسكرى الذى وقع بالبرازيل عام ١٩٦٥ . والذى اطاح بحكم الرئيس جواجولارت .. وفرض الاحكام العسكرية . خلع نيفيس من منصبه كرئيس للوزراء .. غير أنه باعتداله وعدم تطرفه – لم يفقد كغيره جميع حقوقه السياسية مثل معظم افراد المعارضة ..

تشيرنينكو ومؤتمر قمة حلف وارسو



تشيرنينكو

أعلنت وكالة « تاس » السوفيتية ان مؤتمر القمة لدول حلف وارسو – الذى كان مقررا عقده فى مدينة صوفيا – قد تأجل الى وقت لاحق ..

وقد ترددت الشائعات ان السبب فى تأجيل عقد المؤتمر هو تغيب زعيم الحزب البلغارى تيودور تشيفنكوف – ٧٣ عاما – وذلك بسبب مرضه .. على ان المراقبين الغربيين يعتقدون ان السبب فى تأجيل عقد المؤتمر هو تدهور صحة الرئيس السوفييتى قسطنطين تشير نينكو ، حيث ترددت الشائعات عن اصابته بورم مزمن فى الرئة . والذى ازداد حدة فى الآونة الاخيرة ..

على ان من اسباب تأجيل عقد هذا المؤتمر ايضا هو الخلاف الذى دب بين اعضاء الحلف .. ذلك ان رومانيا والمجر يرفضان توسيع نطاق التكامل بين اعضاء دول الحلف واندماجهم فى الدائرة السوفيتية .. كما ان الزعيم الرومانى نيكولاى تشاوسيسكو يرى انه ليست هناك حاجة لاستمرار التحالف العسكرى الرسمى بعد عام ١٩٩٠ .. وتابى حكومته المشاركة فى اية مناورات عسكرية للحلف فيما عدا تلك المناورات التى تكون عامة .. كما ترفض قيام الجنود السوفييت بأية تدريبات عسكرية على أرض رومانيا ..

ويبدو ان انتهاء زعامة تشيرنينكو ستكون بداية التفكك لدول حلف وارسو ..

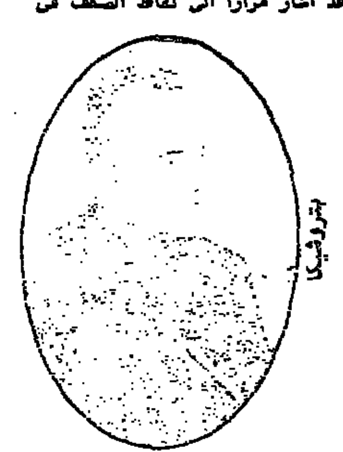
لعنة القس القتيل .. تصيب القتلة !

فى الاسبوع الماضى .. انتهى آدام بتروشكا – وهو أحد المتهمين الاربعة فى قضية مقتل الاب البولندى جيرس – من الادلاء بشهادته أمام المحكمة ..

وجاءت شهادة بتروشكا مليئة بالمتناقضات ، حتى ان الكثيرين من المراقبين فى قاعة محاكمة « تورون » يرون ان الفرصة المتاحة أمامه للحصول على البراءة أصبحت ضئيلة

ولقد حدث خلال المحاكمة ان قاضى التحقيق – ويدعى جيرالد ماشيجوسكى – قد أشار مرارا الى نقاط الضعف فى أقوال بتروشكا الذى اصبح غير قادر على الدفاع عن نفسه ..

وكان احد المتهمين قد ذكر فى شهادته أمام المحكمة ان بتروشكا قد قام بعملية اختطاف الاب جيرس وقام بقتله وقذف به فى نهر ميستيولا يوم ١٩ اكتوبر الماضى .. مما اضطر بتروشكا الى زرع الشكوك حول دور رئيسه رينون بلاتيك – الجنرال بوزارة الدفاع – وتورطه فى هذه الجريمة .. مما أدى الى اقالة الجنرال من منصبه .. فقد قال بتروشكا ان بلاتيك كان قد اتفق معه على ان يقولا – فى حالة استجوابهما – انهما لم يسمعا بعملية اختطاف عربة الاب جيرس . على ان هذه الاقوال قد ادت الى ادانة بتروشكا نفسه .. اذ ان ذلك يعنى انهما اشتركا معا فى تدبير عملية الاختطاف وتنفيذ الجريمة ..



بتروشكا

واشنطن : مهام صعبة أمام ريجان فى فترة رئاسته الثانية !

كتبت خالدة زكى :

فى الخطاب الذى ألقاه الرئيس الأمريكى ريجان بمناسبة توليه الحكم لفترة رئاسة ثانية .. نادى بضرورة اطلاق الحرية « للروح الاستثمارية » فى البلاد .. وذلك عن طريق الحد من سلطات الحكومة ..

وقد جاء بالخطاب أن أهداف سياسته سوف تكون أصعب من أهدافه فى فترة رئاسته الأولى .. ذلك أن اجراء تخفيض فى الضرائب – كما فعل فى عام ١٩٨١ – هو ايسر بكثير من اجراء اصلاحات وتعديلات فى السياسة الضريبية .. كما أن انقاص حجم البرامج الخاصة بمساعدة الفقراء هو ايسر من اعطاء تيسيرات وحريات أكثر للطبقة الوسطى فى البلاد .. وأخيرا فإن انتاج المزيد وتجاهل السوفييت وتسميتهم بقوى الشر كما قال فى فترة رئاسته الاولى هو ايسر من الاتفاق بشأن الحد من الاسلحة

ومما يذكر ان سياسة ريجان فى فترة رئاسته الثانية ، تحوى تناقضات داخلية عديدة .. فمثلا : من الصعب التصور كيف يمكنه أن يزيد من حجم الانفاق على التسلح ، وأن يرفض زيادة الضرائب وتخفيض حجم التأمين الاجتماعى .. وفى الوقت نفسه يستطيع تخفيض حجم العجز السنوى فى الميزانية إلى النصف – وهو ما صرح به كهدف لسياسته فى الفترة المقبلة – كما أنه لا يتوقع أن يقوم السوفييت بتخفيض انتاج حجم القذائف الصاروخية الثقيلة .. فى الوقت الذى يصر فيه ريجان على تنفيذ سياسة حرب الكواكب ..

ويتخوف الكثيرون – ومنهم مؤيدو ريجان – من أن ريجان قد يفقد سيطرته على السياسة الأمريكية باصراره على المضى فى محاولة تنفيذ سياساته التى تحوى الكثير من المتناقضات .

ومما يواجه ريجان أيضا – أنه ملزم بتقديم خطة للميزانية للكونجرس خلال الشهر الحالى .. ويقول الخبراء الاقتصاديون أنه إذا لم يجر تخفيض فى الانفاق الجارى من ٢١٨ بليون دولار هذا العام إلى ٣٢٥ بليونا فى عام ١٩٨٨ .. فإن الدين القومى سوف يرتفع إلى ٢٫٥ « تريليون دولار » أى بمقدار مرتين ونصف حجم ما كان عليه الدين حين تولى ريجان فترة رئاسته الأولى ..

وقد يبدو لأول وهلة أمر ريجان ليس معرضا لمواجهة أزمة اقتصادية حين وضع خطة الميزانية .. خاصة بعد انتعاش الوضع الاقتصادى فى أمريكا مرة أخرى بعد التدهور البسيط الذى حدث فى الصيف الماضى .. إذ أمكن السيطرة على التضخم ، وانخفضت نسبة الفائدة .. إلا أن الخبراء الاقتصاديين يحذرون من أن العجز فى الميزانية الذى يتوقع حدوثه بسبب تنفيذ سياسة ريجان الاقتصادية .. سوف يؤدى إلى زيادة نسبة ربح الفائدة مرة أخرى .. وإلى ازدياد حجم البطالة . وتدهور الحالة الاقتصادية . وانخفاض ايرادات الحكومة ..

وكان ريجان قد وضع هدفا لسياسته فى المرحلة القادمة .. تخفيض حجم العجز السنوى فى الميزانية بنحو ٢٪ من حجم الانتاج القومى .. ومنذ أن رفض ريجان زيادة الضرائب أو إجراء تخفيض فى حجم الانفاق على برامج التسلح .. أصبح هذا الهدف مشكوكا فى تحقيقه .. خاصة وأن هناك زيادة فى حجم الانفاق تصل إلى ٤٠ بليون دولار تحول دون التوصل إلى هذا الهدف ..

ولعل ذلك هو ما جعل ريجان يحاول اجراء تخفيض فى حجم الانفاق على السياسة الدوائية – والتى بلغ عام ١٩٨٥ حوالى ٧٦ بليون دولار – بمقدار ٣ بليون دولار فى العام القادم ، وبمقدار ٢٠ بليونا على مدى ثلاثة أعوام .. وذلك عن طريق تجميد رسوم المستشفيات وأجور الأطباء ورغم معارضة الاطباء ذلك ..

كما اقترح ريجان اجراء تخفيض فى حجم الدعم فى قطاع الزراعة بمقدار ٩ بليون دولار على مدى ثلاث سنوات ولكن الفلاحين يرفضون بشدة مثل هذا الاجراء .. وكذلك اقترح اجراء تخفيضات فى حجم المعونة الطلابية بمقدار ٥٫٥ بليون دولار خلال نفس الفترة .. مما أثار سخط الملايين من أسر الطبقة الوسطى الذين لديهم أبناء فى الجامعات ..

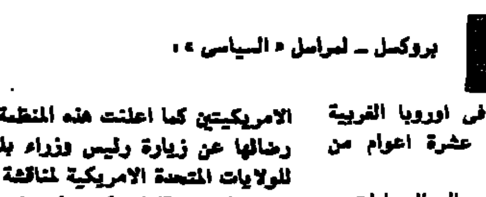
ومما يذكر أن الكونجرس يعارض بشدة سياسة ومقترحات ريجان الاقتصادية .. ويصر أعضاؤه على وضع خطة للميزانية خاصة بهم .. وتتضمن خطة الكونجرس الاقتصادية تجميد حجم معظم البرامج الفيدرالية بما فيها البرامج الخاصة بالتسليح والتأمين الاجتماعى .. على أن يكون التخفيض فى العام القادم حوالى ٣٨ بليون دولار .. ومن المتوقع أن تقابل ميزانية التسلح المقترحة من جانب ريجان – والتى يبلغ حجمها ٣١٣ بليون دولار – نقدا شديدا .. بل واعتراضا من جانب أعضاء الكونجرس .. والبنتاجون أيضا .. وذلك بعد ان وصلت نسبة الانفاق على التسلح ٨٫٢٪ من حجم الميزانية على مدى السنوات الأربع الماضية ..

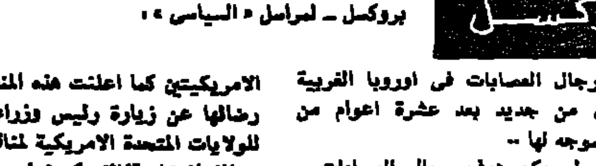
ورغم أن مسئولا بالبنتاجون قد صرح أنه إذا كان يجب اجراء تخفيض فى حجم الميزانية .. فيجب أن يكون ذلك فى مجال التسليح .. فإن وزير الدفاع الأمريكى كاسبار واينبرجر قد قام باجراء تخفيض فى حجم ميزانية التسلح المقترحة بمقدار ٨٫٦ بليون دولار .. على أن هذا التخفيض لا يشمل أنظمة التسلح .. ولذلك يعتقد البعض أنه مجرد تخفيض وهمى .. وهكذا يجد الرئيس الأمريكى ريجان نفسه فى فترة رئاسته الثانية مكتوف اليدين إزاء تخفيض الميزانية .. ويرفض أية زيادة فى الموارد عن طريق فرض الضرائب على الطبقات الوسطى ..

وهى على كل حال معادلة صعبة لا يعرف أحد كيف يستطيع الرئيس ريجان حلها خلال الأيام .. بل والسنوات القادمة !



كاسبار واينبرجر





هجمات ارهابية ضد قواعد حلف الاطلنطى

بروكسل – لمراسل « السياسى » :

بدأ رجال العصابات فى اوروبا الغربية ينشطون من جديد بعد عشرة اعوام من القمع الموجه لها ..

ولكن لم يكن هدف رجال العصابات – هذه المرة – هو مهاجمة قادة الحكومات او كبار رجال الاعمال الرأسماليين .. ولكن كان هدفها هو محاربة التسلح فى غرب اوروبا .. خاصة فى الستة عشر دولة التى تشكل منظمة حلف شمال الاطلنطى ..

وخلال الشهور الاخيرة .. وقعت عدة هجمات . بالقنابل على المواقع العسكرية التابعة للحلف .. وكذلك المنظمات التى تمد الحلف بالاسلحة ..

ففى الايام الماضية وضعت عربة محملة بشحنة ديناميت وزنها ٢٠ كيلو جراما امام مقر المركز الادارى للسلاح الامريكى فى بلجيكا وفر سائقها فى عربة اخرى كانت فى انتظاره وقام شركاؤه بتفجير المفرقعات عن طريق اجهزة التحكم من بعد .. وقد تسبب هذا الانفجار فى خسائر مادية قيمتها حوالى نصف مليون دولار فضلا عن اصابة حارس عسكرى امريكى ..

وقد أعلن فريق متطرف يطلق على نفسه « خلايا الشيوعية » مسئولية عن هذا الحادث .

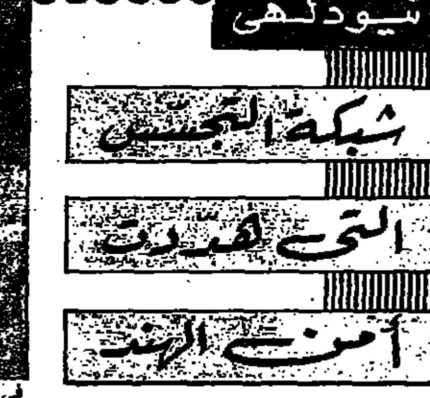
وكانت هذه المنظمة الارهابية قد قامت بشن سبع هجمات أخرى مماثلة منذ أكتوبر الماضى .. بل إنها قامت بعدة تفجيرات استهدفت تحطيم خط أنابيب الوقود التابع لمنظمة حلف شمال الأطلنطى فى بلجيكا ..

ومما يذكر أن جميع الهجمات الأخرى التى قامت بها هذه المنظمة ترتبط بشكل أو بآخر بحلف شمال الأطلنطى .. مثل الهجمات على مصانع شركتى هانويل ولبتون الامريكيتين كما اعلنت هذه المنظمة عدم رضائها عن زيارة رئيس وزراء بلجيكا للولايات المتحدة الامريكية لمناقشة خطة وسائل انتشار قذائف كروز فى بلجيكا .. كما اعربت فى رسالة بعثت بها الى المسئولين البلجيكيين عن تأييدها لمنظمة الحمر المسلحة ! وعصابة بادر ما ينهوف الارهابية .

ومن الاهمية كذلك ان نشير فى هذا الصدد الى انه قبيل وقوع آخر انفجار فى بلجيكا تسلم مكتب « اورتيرز » البارسى بيانا رسميا من خمس صفحات تضمن اعتراف منظمة الحمر المسلحة الالمانية الغربية وفريق « الفعل المباشر » – وهو فريق ارهابى فرنسى – بانهما كونا معا جبهة سياسية عسكرية مشتركة فى المانيا الغربية تتخذ من منظمة حلف شمال الاطلنطى هدفا لها .. وجاء فى البيان ان من دوافع تكوين هذه الجبهة هو مناهضة نشر الصواريخ النووية فى انحاء اوروبا . وقيام فرنسا بتشكيل قوة انتشار سريع . والتعاون السائد بين الحلفاء فى مجال التسلح .. والمباحثات التى تجرى بين فرنسا والمانيا الغربية فى اقامة قوة نووية خاصة بهما .

وقد قامت منظمة « العمل المباشر » الارهابية بشن ٩ هجمات بالقنابل – فى العام الماضى – منها واحدة على مكاتب الاتحاد الاوروبى الغربى – وهى منظمة تضم ٧ دول لتكون منبرا لعقد مباحثات حول كيفية تقوية وسائل الدفاع والتسليح فى اوروبا الغربية .

نيودلهى : شبكة التجسس التى هددت أمن الهند





راجيف غاندى

تعتبر شبكة الجاسوسية – التى تم الكشف عنها مؤخرا فى الهند – من اخطر شبكات الجاسوسية التى شهدتها نيودلهى منذ استقلالها وحتى الآن ..

وقد شملت شبكة الجاسوسية – التى تم القبض على زعمائها – عددا من اصحاب المناصب العليا ، منهم : ت - ن - خير المساعد الشخصى للرئيس راجيف غاندى . وجاجديش شاندرز المساعد الشخصى لوزير الدفاع والانتاج الحربى ، وشايكاران سكرتير الرئيس الهندى زيل سنج لشئون الصحافة ،

وكل هؤلاء المتهمين كانت تحت ايديهم مستندات ومعلومات خطيرة فى مجالس الأمن والدفاع .. وقد وجهة اليهم تهمة الاجتماع مع عملاء اجانب فى بيت احد رجال الاعمال التى قبض عليه ايضا مع بقية اعضاء الشبكة ..

ومع ان الحكومة الهندية لم تعلن فى حينها عن جنسية الاطراف الاجنبية المتورطة فى فضيحة الجاسوسية الا انها قامت بترحيل دبلوماسى فرنسى كبير يعمل فى الهند لاشتباهها فى وجود صلات بينه وبين وكالة المخابرات الامريكية المتورطة فى الفضيحة ..

وكانت علامات فضيحة الجاسوسية قد ظهرت اثناء قيام المحكمة الهندية بالنظر فى قضية تجسس شملت ثلاثة من المسئولين الهنديين العسكريين المتقاعدين وأحد المدنيين كان قد قبض عليهم فى نوفمبر ١٩٨٣ حيث ثبت ان هؤلاء الاربعة كانوا متورطون فى جهود تبذلها وكالة المخابرات الامريكية لمعرفة نوع وعدد الاسلحة التى تسلمتها الهند من الاتحاد السوفييتى ..

وكانت انديرا غاندى قد حذرت وقتها من وجود تدخل اجنبى سرى فى الهند يعمل على الاضرار بأمن البلاد واستقلالها .. ولذا فقد امر راجيف غاندى – بعد توليه رئاسة الوزراء – وكالات المخابرات الهندية بمراقبة اجهزة الحكومة التى تتولى الامور الامنية الدقيقة ..

ومن المتوقع ان يكون الضرر كبيرا ذلك ان « خير » وحده ظل يعمل فى مكتب رئيس الوزراء لمدة تزيد على ١٠ اعوام وكان فى متناول يديه مستندات سريه تتعلق بأمن الهند كما كان على علم بأدق تفاصيل اجتماعات رئيس الوزراء مع مختلف المسئولين السياسيين .. وقد يكون على علم ايضا بالمحادثات الشخصية التى اعتاد رئيس الوزراء اجراؤها مع مختلف القادة السياسيين ..

وقد صرحت المصادر الصحفية الهندية بأنه قد تم ضبط صور المستندات تحوى معلومات امنية خطيرة ودقيقة حينما تم القبض على افراد شبكة الجاسوسية .

الموقف العربى

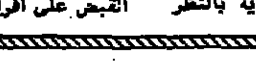
اصبح واضحا ان الدبلوماسية المصرية تسعى بكل مالها من حيوية وقدرة لايجاد تحرك دولى جديد يعيد قضية الشرق الاوسط الى بؤرة الاهتمام العالمى ويسهم فى تحقيق تقدم جديد فى جهود حلها وبصفة جوهرية مايتعلق بحجر الزاوية فيها وهو القضية الفلسطينية قضية العرب الاولى والتى بدون حلها لايمكن تحقيق الامن والاستقرار فى المنطقة .

ولعل ما يؤكد ذلك هو التحرك المصرى المكثف ضمن دول المجموعة الاوروبية والذى عكسته بصفة خاصة الجولة التى قام بها الرئيس حسنى مبارك مؤخرا الى اليونان وايطاليا وهما من الدول البارزة فى المجموعة الاوروبية حيث تتولى ايطاليا هذا العام رئاسة المجموعة الاوروبية ، وكذلك الزيارة التى قام بها رئيس جمهورية المانيا الاتحادية لمصر الاسبوع الماضى ، زدا على زيارة الرئيس مبارك لالمانيا الاتحادية فى شهر نوفمبر الماضى ضمن جولة شملت ايضا فرنسا وهما من اكبر دول المجموعة الاوروبية يضاف الى ذلك المباحثات التى اجراها الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية مع المسئولين البريطانيين الاسبوع الماضى ، ومباحثاته التى سيجريها مع المسئولين الفرنسيين ضمن جولته التى ستشمل ايضا الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا التحرك المصرى المكثف ضمن المجموعة الاوروبية والذى يسبق زيارة الرئيس حسنى مبارك الى الولايات المتحدة الامريكية فى الشهر القادم ومباحثاته مع الرئيس الامريكى رونالد ريجان ، يمكن النظر اليه على ضوء ايمان مصر بالدور الأوروبى النشيط فى دفع جهود السلام بالمنطقة وفى التأثير الايجابى لهذا الدور على القرار الامريكى لصالح السلام القائم على العدل فالقرار الأمريكى مهما كان التأثير الاسرائيلى عليه ، لايأتى فى النهاية بمعزل عن مواقف العواصم الأوروبية فى القضية الفلسطينية . اذ ان التنسيق الأمريكى الاوروبى حقيقة من حقائق السياسة الدولية . ومن هنا كان اهتمام مصر باحياء هذا الدور الأوروبى وتنشيطه بهدف التوصل الى صيغة متقدمه للموقف الاوروبى من قضية الشرق الاوسط تاتى اكثر ايجابية وتقدما فى مجال التنفيذ من صيغة فينيسيا المعروفة حيث لايخفى على احد اهمية الدور الاوروبى فى موازنة الانحياز الامريكى الى الجانب الاسرائيلى .

ولعل الرئيس حسنى مبارك قد القى الاضواء على اهمية الدور الاوروبى عندما قال خلال زيارة الرئيس الالمانى لمصر ، باننا نتطلع باهتمام الى الاضافة التى سيسفر عنها اجتماع القمة الاوروبية فى نهاية الشهر القادم نحو تعزيز اعلان دبلن الصادر فى ديسمبر ١٩٨٤ بما يتيح للجماعة الأوروبية ان تلعب دورا أكبر فى صنع السلام والحفاظ على الامن .

عدلى حشاد



من داخل اسرائيل – عزيز احمد عزمى

من يصرف على شارون ؟

هذا السؤال اثارته النفقات الهائلة التى تكبدها اريل شارون – وزير الدفاع السابق ووزير الصناعة والتجارة الحالى – من اجل رفع قضيته ضد مجلة تايم الامريكية ، وتوكيل كبار المحامين للترافع عنه ضد المجلة من اجل الحصول على تعويض ٥٠ مليون دولار ، هذا الى جانب اقامته هو وزوجته فى نيويورك لفترة طويلة لمتابعة القضية .

وقد توفرت معلومات مؤكده بأن مجموعة من الاثرياء اليهود الامريكيين هم الذين تولوا الصرف على شارون ، من بينهم عائلة نقاش اصحاب مشروعات (جورداش) وميشولام رايبد صاحب شركة رايبد . وأرمان هامر الرئيس التنفيذى لشركة اوكسيدنتال للبترول .

وتضيف هذه المعلومات أن عملية جمع الأموال لمساندة شارون فى الصرف على قضيته بدأت فى شهر نوفمبر ١٩٨٣ بلقاء بين شارون ومجموعة من اليهود المتعاطفين معه . وذلك فى احد المطاعم فى ضاحية مانهاتن . وأن يوسف نقاش بدأ برصد مبلغ ١٠٠ ألف دولار كأتعاب

وتقول المعلومات المؤكدة ، ان عدد المساهمين فى جمع نفقات القضية بلغ ٥٠ شخصية يهودية امريكية من اصحاب المصانع ورجال الاعمال ، وانهم غطوا المصاريف التى بلغت مليون دولار .



الخصمان فى القضية شارون وفى مواجهته راى كيف كبير محررى مجلة تايم والصورة لهما وهما يغادران محكمة نيويورك بعد الحكم ببراءة المجلة من تهمة القذف

مصر تساهم فى ترميم مسجد فى يافا

يقع مسجد (حسن بيك) فى مدينة يافا ، وهو من المساجد الاثرية القديمة التى قام تيتيتها فى الفترة الاخيرة بعد ان نجحت جهود العرب الفلسطينيين فى انقاذه من خطر الهدم ، حيث كان هناك تفكير فى انشاء استراحة وكافيتريا مكانه .

وقد ساهمت مصر بمبلغ ١٠ الاف دولار فى اعادة ترميم وتجديد مسجد (حسن بيك) وقام بتسليم المبلغ محمود بسيونى القائم باعمال السفارة المصرية فى اسرائيل فى حضور عدد من شخصيات مدينة يافا والضفة الغربية وقال ابراهيم نمر حسين عضو اللجنة الشعبية لترميم المسجد انه يأمل فى ان يتم تعزيز العلاقات بين مصر والمواطنين العرب فى اسرائيل

أرقام مذهلة عن خسائر اسرائيل

اعلنت اسرائيل ارقاما مذهلة عن خسائرها فى الارواح من الجنود ، أو من المقعدين العاجزين عن الحركة ، نتيجة لحرب لبنان . فقد تبين أنه منذ بدأت هذه الحرب فى يونيو ١٩٨٢ سقط ٢٧٦ جنديا قتيلا وذلك حتى نهاية شهر ديسمبر ١٩٨٤ – وفى فترة الشهور الثمانية الماضية فقط اصبح هناك ٢١٥٩ جنديا عاجزا عن الحركة بسبب الاصابة ، فيما بين اول ابريل حتى آخر ديسمبر ١٩٨٤ .

وزارة الدفاع الاسرائيلية التى اعلنت هذه الارقام المذهلة ، قالت ان مركز تأهيل المحاربين يعالج قرابة ٤٧ الف جندى ربعهم تقريبا اصابات العجز لديهم تقل عن ١٠٪ ، ومنذ بداية حرب لبنان اضيف الى هؤلاء المقعدين قرابة ٥ آلاف جندى تزيد نسبة الاصابة لدى غالبيتهم عن ١٠٪ ومعنى ذلك ان عدد المصابين والمقعدين قد زاد خلال السنوات الثلاث الاخيرة بنسبة ١٨٪ وتصل ميزانية مركز تأهيل المحاربين الى ٥٪ من ميزانية وزارة الدفاع .

كانت نفس الوزارة قد اعلنت ان عدد ضحايا الحرب فى لبنان قد بلغ ٩٨٦ ، وأن هذا الرقم يتضمن عدد القتلى على ارض لبنان مضافا اليهم من قتلوا اثناء التدريب او فى حوادث الطرق . واضافت انه بذلك يصبح عدد قتلى اسرائيل منذ قيام الدولة قرابة ١٦ الف ضحية .

١٠٠ ألف اسرائيلى عاطل

بلغ عدد المتعطلين عن العمل فى اسرائيل حتى آخر شهر ديسمبر الماضى ١٠٠ ألف عاطل – من بين هؤلاء ٥٤ ألف عامل مسجلون فى مكاتب العمل التابعة لوزارة العمل والشئون الاجتماعية ، وهناك ٢١ الف عاطل تصرف لهم تعويضات عن البطالة من مؤسسة التأمين الوطنى .

الجدير بالذكر ان عدد من كانوا يصرفون تعويضات البطالة فى نفس الشهر من عام ١٩٨٣ كان ١٠ آلاف فقط ، اى ان عدد العاطلين قد تضاعف هنا فى الوقت الذى وصلت فيه نسبة التضخم فى اسرائيل الى ١٠٠٠ فى المائة .

من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل اسرائيل ● من داخل

قضية الشهر التاريخية

عمر بن الخطاب.. وإحراق مكتبة الإسكندرية!

لاتزال آراء الكثير من المؤرخين العرب والمسلمين متأثرة ببعض الاراء الغربية والتى نجحت من خلال اتباع اسلوب منهجى لكتابة التاريخ ان تقوم بتزوير الكثير من الوقائع والاحداث التاريخية مظهرة اياها فى ثوب من المنطق يجعلها مقبولة عقلا. ومن هذه الجنايات التى فرضها الغرب على وعينا التاريخى الجناية التى الصقوها بالفاروق عمر وحاولوا ان يلطخوا بها تاريخه وانساق وراء ذلك - فى غفلة من التحقيق العلمى الوثائقى - بعض المؤرخين غير المدققين من هنا ومن هناك.

وفى اعتقادى ان من حق عمر بن الخطاب على المؤرخ العصرى الذى توافرت لديه المراجع واكتملت عنده وسائل الاستقراء والتمحيص ان يتصدى لهذه القضية حتى تظهر حقيقتها - لان تحميل عمر بن الخطاب وزر احراق دار كتب الاسكندرية وابادة ذلك الكنز العلمى الذى لا يعوض جريمة لا يستهان بها وبالتالى يجب ان تكون منصفين لتوضيح الحقيقة حتى نمحو وصمة علقت ظلما بسيرة رجل من اعظم رجال التاريخ.

أعد الدراسة : د. محمود متولى

ورغم ان وقائع القضية وادلتها وحيثيات الحكم من خلال العرض المحايد للبحث ستكون فى صالح عمر الا اننى يجب ان اضع اولا بعض الملاحظات الاساسية والتى قد تكون ضمن الاسباب التى يحاول بها البعض تبرير ارتكاب عمر لهذه الواقعة مهونين من شانها على انها كانت سمة من سمات العصر - هذه الملاحظات تشمل النقاط التالية:

(١) - لكل زمان عقلية تدفع بنيه الى اتيان اعمال قد نراها اليوم مرذولة ونعتبرها ضربا من ضروب الوحشية وقد كانت فى حينها وفى ظروفها وملابساتها من الفضائل يتنافس فيها المتنافسون.

(٢) - انه قد اتى على الانسانية حين طويل من الدهر كان فيه احراق الكتب وهدم المعابد وابادة كنوز العلم والفن فضائل توحى بها روح المحافظة على الدين والخوف على العقائد من ان تتاثر بآراء الخصوم ولم تقتصر هذه الروح على المسلمين وحدهم بل لقد سبقتهم اليها اقوام من قبلهم بل وجاورهم اقوام من بعدهم وصفحات التاريخ فياضة بالادلة على صدق هذا القول.

أ - الامبراطور تيودوسيوس فى سنة ٣٨٩ م امر بهدم معابد الوثنيين وهياكلهم وآثارهم ثم تعقب جميع معالم المدنية الوثنية فى سائر انحاء الامبراطورية الرومانية حيث خرب مثلا معبد «سرابيوم» بالاسكندرية واهم ما اشتمل عليه هذا المعبد من كتب وتحف ومقتنيات.

ب - هولاكو التتارى بعد ان اغار على بغداد سنة ٦٥٦ هـ امر بالقاء كتب العلم التى كانت فى خزائنها الى نهر دجلة بل لقد امر ان تبنى بجزء من هذه الكتب اسطبلات للخيل بدلا من الطوب.

ج - الصليبيون لما فتحوا طرابلس الشام احرقوا دار كتبها بامر القائد الكونت برتدان دى سانجيل بشهادة المؤرخ جيبون التى اوردها فى كتابه تاريخ الامبراطورية الرومانية الجزء الثانى.

د - الاسبان لما استولوا على الاندلس قاموا باحراق مكتباتها بعد ان انتزعوها من ايدى المسلمين.

هـ - الفرنسيون عند فتحهم للجزائر قاموا باحراق كل الكتب المخطوطة والمطبوعة التى كانت محفوظة فى مكتبات قسطنطينة.

كيف تاسست المكتبة ؟

اى انه لم يكن بمستغرب - بفرض حدوثه - ان تحرق مكتبة الاسكندرية ولكن ذلك لم يحدث اصلا لسبب بسيط وهو ان دار كتب الاسكندرية لم تكن موجودة حين فتح العرب مصر. لان هذه المكتبة كانت قد احرقت منذ زمن طويل وفيما يلى الادلة التاريخية على ذلك ولكن اليس من الاجدى فى البداية ان نسال انفسنا كيف تاسست مكتبة الاسكندرية ؟

لما مات الاسكندر الاكبر المقدونى سنة ٣٢٣ ق م ولم يعقبه وارث يرث عرش امبراطوريته اقتسم قواده هذه الامبراطورية. وكانت مصر من نصيب القائد بطليموس مؤسس اسرة البطالمة التى حكمت مصر فترة طويلة انتهت بنهاية حكم كليوباترة ومجىء الغزو الرومانى.

ولقد كان بطليموس هذا حاكما مستنيرا محبا للعلم والثقافة يكرم وفادة اهلها ويجرى الارزاق على الكتاب والمؤلفين فتقاطر اليه العلماء والفلاسفة من كل صوب وعاشوا فى الاسكندرية عاصمة البطالمة فى ذلك الحين يواصلون البحث والدرس والتبحر فى شتى الوان المعرفة ووضع الكتب فيها.

واصبحت الاسكندرية عاصمة العلوم والفنون ومقر الدراسات ومجمع العلماء وملتقى الفقهاء من مختلف بلدان العالم المعروف وقتئذ. وكان من بين المقربين الى بطليموس اديب يونانى يدعى ديمتري فاليريوس وقد اشار هذا الرجل على الملك بتاسيس دار للكتب يجمع فيها ما يتيسر جمعه من الكتب العلمية والدينية المبعثرة فى انحاء العالم وارتاح بطليموس لهذه الفكرة فعمل على تحقيقها ولم تكد تمر عدة سنوات حتى تدفقت على هذه الدار عشرات الالوف من الكتب وخصص لها الملك جناحا من اجنحة القصر الملكى بالاسكندرية.

ولحسن حظ الاسكندرية ان بطليموس الثانى المعروف باسم بطليموس فيلادلفوس لما خلع سلفه بل فاق عليه ان ارسل عددا من المبعوثين الى انحاء العالم يتباعون الكتب المهمة والمراجع النادرة فكان ان جمعوا له فى بضع سنين مؤلفات اليونان واليهود والاشوريين والفينيقيين بل اتوا اليه بكل ما احتوته مكتبة الفيلسوف الاغريقى ارسطا طاليس.

وجاء خليفته ليضيف لها الشىء الكثير وفرض قانونا يقضى بان كل عالم يقيم فى الاسكندرية او يمر بها لابد وان يهدى مكتبة الاسكندرية نسخة من كل كتاب يؤلفه وهكذا نمت مكتبة الاسكندرية وظل شانها يعلو حتى اصبحت تضم مئات الالاف من الكتب وقد تعدادها لدى بعض المؤرخين اليما يربو على سبعمائة الف كتاب.

لماذا احرق القصر ؟

وعندما قام يوليوس قيصر بغزو مصر عام ٤٧ ق م حدثت ثورة فى مدينة الاسكندرية ضده. خاصة بعد ان شاعت بين الاهالى العلاقة الغرامية بين قيصر وكليوباترة ملكة مصر وقتئذ وحاصر اهالى الاسكندرية من الثوار القصر الملكى وخشى قيصر على نفسه فامر باحراق القصر واحراق الاسطول المصرى الذى كان راسيا فى الميناء حتى يشغل الثوار فيتيسر لنفسه طريقا للهرب وفعلا نجح فى الهرب ولكن تلك النيران امتدت من الاسطول ومن القصر الى الجناح الذى كانت تحتله المكتبة فالتهمتها او على الاقل التهمت الجزء الاكبر منها. والجزء الذى سلم نقل الى معبد سرابيوم حيث خصص جناح خاص من هذا المعبد لبقايا هذه المكتبة ولما وقعت مصر فى يد الرومان وبدات المسيحية تقلد فى سنة ٣٨٩ م طالت ايدى تيودوسيوس هذا المعبد حيث امر بتدميره وسواه بالارض بعد ان اوقد النار فى كل محتوياته والتهمت به جريمة اعظم كل ما حوى من كنوز العلم والفن التى جمعها الملوك البطالمة من مشارق الارض ومغاربها بحجة انه متحمس لدينه غيور على عقيدته وان ما فى هذا المعبد وهذه المكتبة تراثا وثنيا يجب ان يزول من الوجود.

وفى سنة ٤١٥ م حدث نقاش مشهور بين كيرلس الاول بطريرك مدينة الاسكندرية وبين امراة وثنية كان يطلق عليها «هيباتيا» وكانت تعتبر فيلسوفة وثنية واثار النقاش الكثير من خواطر الناس مما ادى بهذا البطريرك بان يهدم آخر معبد وثنى فى مصر وان تحرق كافة الكتب الوثنية الموجودة لدى الافراد. ومن الجدير بالذكر ان هذه الحملة الرومانية لم يكن المقصود بها الوثنية فى مصر بل فى كل انحاء الامبراطورية الرومانية. فقد فعل الامبراطور «جستنيان» سنة ٥٢٩ م بآثينا ما فعله من قبله اسلافه بالاسكندرية فهو قد اغلق ابواب مدرسة اثينا الفلسفية وامر باعدام كل الكتب الوثنية فى سائر انحاء الامبراطورية.

اين هى ؟

اليس من حقنا بعد ذلك ان نتساءل اين هى مكتبة الاسكندرية التى قيل ان عمرو بن العاص احرقها بامر من الخليفة عمر بن الخطاب ؟

ولماذا لم تثار قضية حرق مكتبة الاسكندرية فى حينها ولماذا لم يتناقلها الرواة ولماذا ايضا لم يذكرها احد من كتبة التاريخ المعاصرين سواء من الغرب او الشرق.

لقد انقضى زهاء ستمائة عام على فتح العرب لمصر ولم يقل احد خلال تلك القرون ان عمرو بن العاص احرق مكتبة الاسكندرية سواء بوحى من نفسه او بامر من عمر بن الخطاب.

ولكن ما ان جاء القرن السابع الهجرى حتى ظهر رجل يهودى الاصل اسمه «ابو الفرج الملطى» اعتنق الديانة المسيحية واحترف سلك الكهنوت وظل يترقى فيه حتى وصل الى رتبة «اسقف». وهذا الرجل وضع كتابا اسمه «مختصر تاريخ الدول» وكتبه اصلا باللغة السريانية ثم ترجمه الى اللغة العربية. وفى النسخة العربية اورد عبارة لا وجود لها فى النسخة السريانية هذا نصها:

«... وعاش يحيى الغراماطيقى الى ان فتح عمرو ابن العاص مدينة الاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلوم فاكرمه عمرو وسمع من الفاظه الفلسفية التى لم تكن للعرب انسة بها ماهاله ففتن به وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يفارقه ثم قال له يحيى يوما «انك قد احطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف بها فما لك به انتفاع فلا معارضة فيه، وما لا انتفاع لك به فنحن به اولى» فقال عمرو «وما الذى تحتاج اليه ؟» قال يحيى «كتب الحكمة التى فى الخزائن الملوكية» فقال عمرو «هذا ما لا يمكننى ان امر به الا بعد استئذان امير المؤمنين عمر بن الخطاب» فكتب الى عمر وعرفه قول يحيى فورد عليه كتاب عمر يقول فيه «واما الكتب التى ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله ففى كتاب الله غنى عنه، وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليه. فتقدم باعدامها» فشرع عمرو ابن العاص فى تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها فى مواقدها فاستنفدت فى مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واعجب».

رواية ابن القفطى

وفى الحقيقة ان ابا الفرج الملطى نقل هذه الرواية عن كتاب «تراجم الحكماء» للقاضى الاكرم ابن القفطى وهو مصرى - ولاتزال النسخة المخطوطة التى كتبها موجودة فى دار الكتب بالقاهرة - قال ابن القفطى:

«... يحيى النحوى الى ان فتح عمرو بن العاص الاسكندرية ومصر ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم وما جرى له مع النصارى فاكرمه عمرو ورأى له موضعا وسمع كلامه فى ابطال التثليث فاعجبه وسمع كلامه ايضا فى انقضاء الدهر ففتن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التى لم يكن للعرب بها انسة ماهاله. وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكاد لا يفارقه ثم قال له يحيى يوما «انك قد احطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاجناس الموصوفة الموجودة بها. فاما ما لك به انتفاع فلا اعارضك فيه وما لا نفع لكم به فنحن اولى فالمر لنا عنه» فقال عمرو «وما الذى تحتاج اليه ؟» قال «كتب الحكمة فى الخزائن الملوكية وقد اوقعت الحوطة اليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها» فقال له «ومن جمع هذه الكتب وما قصتها ؟» فقال له «... بطلوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وامر بجمعها وافرد لها خزائن فجمعت وولى امرها رجلا يعرف بابن مرة ديمتري فاليرس وتقدم اليه بالاجتهاد فى جمعها وتحصيلها والمبالغة فى اثمانها وترغيب تجارها - الخ --- الخ ومازال هذه الكتب محروسة محفوظة يراعيها كل من يلى الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا» فاستكثر عمرو ما ذكره يحيى وعجب منه وقال له «لا يمكننى ان آمر بامر الا بعد استئذان امير المؤمنين عمر ابن الخطاب» وكتب الى عمر يعرفه بقول يحيى الذى ذكر واستاذنه ما الذى يصنعه فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه «واما الكتب التى ذكرتها فان كان ما فيها يوافق كتاب الله ففى كتاب الله غنى عنه وان كان ما فيها يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها» فشرع عمرو فى تفريقها على حمامات الاسكندرية واحراقها فى مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وانسيتها فذكروا انها استنفدت فى مدة ستة اشهر فاسمع ما جرى واعجب».

كتاب عبد اللطيف البغدادى

وهكذا يتضح ان ابا الفرج الملطى نقلها عن ابن القفطى المصرى. ولكن التساؤل ممن نقلها ابن القفطى خاصة وان ستة قرون سبقت الواقعة ولم يذكرها احد من المؤرخين فى حينها.

ولكن البعض من المؤرخين المحدثين يحاول ان يجد لهذه الرواية التاريخية سندا فى كتاب عبد اللطيف البغدادى الذى زار مصر وكتب عن كثير من مشاهداته فيها فى كتابه المعنون باسم «الافادة والاعتبار» ولكن هذا السند غير صحيح لان عبد اللطيف البغدادى لم يعرض فى كتابه المذكور لمكتبة الاسكندرية سوى عرضا عندما تحدث عن عمود السوارى حيث قال: «وعمود السوارى عليه قبة هو حاملها وارى انه كان الرواق الذى كان يدرس فيه ارسطا طاليس وشيعته من بعده وانه دار العلم التى بناها الاسكندر حين بنى مدينته وفيها كانت خزانة الكتب التى احرقها عمرو ابن العاص باذن عمر رضى الله عنه» ونحن نشك فى ان البغدادى نقل الرواية عن «تراجم الحكماء» خاصة وانه وابن القفطى كانا متعاصرين والتساؤل يعود من جديد وهو من اين اتى البغدادى او ابن القفطى بروايته هذه.

دور العرب

ونحن كمؤرخين لا ناخذ بالظواهر لانها لا تصلح ان تكون ادلة تاريخية او اسانيد يعول عليها المؤرخ الجاد وبالذات فى المسائل الخطيرة ويمكن ان نرد بان التاريخ يشهد ان العرب هم الذين جلبوا العلم الى اوروبا. ونقلوا الكثير من كتبهم وحملوها الى افريقيا واوروبا وترجموا الكثير عن الاغريقية بل هم الذين حملوا التراث الاغريقى من الضياع والاندثار وعنهم اخذته اوروبا الغربية فى عصر النهضة - هل من المعقول ان من حملوا شمس المعارف يسبحون اعداء للعلم ويحرقون الكتب انى وجدوها ؟

ثم الم يكن عمر بن الخطاب هو اول من حدد للذميين حقوق فى البلاد المفتوحة من منطلق شريعة الاسلام والسنة النبوية الشريفة وما اتت به آيات الذكر الحكيم فى القرآن الكريم من ذلك نجد هذا القول: «انا اعطيناهم العهد على ان نخلى بينهم وبين كنائسهم يقولون فيها مايشاءون والا نحملهم ما لا يطيقون وان نخلى بينهم وبين احكامهم الا ان يأتونا راضين فنحكم بينهم» فهل العرب الذين آمنوا مخالفيهم فى الدين على عقائدهم وآرائهم وكنائسهم واحكامهم هم الذين يؤذونهم فى دور كتبهم ويحرقون كنوزهم ويحرقونها.

بقيت نقطة خطيرة لا تقبل النقاش طويلا وقد تحض كل راى يحاول ان يلصق مثل هذه الجريمة بالاسلام وبخليفة المسلمين عمر بن الخطاب الا وهى ان عمرو بن العاص عندما فتح مصر وعقد الهدنة مع الروم كانت مدة الهدنة ١١ شهرا لا يدخل الاسكندرية قبل انقضائها وسمح لمغلوبيه ان يحملوا الى بلادهم فى خلالها ما يرون الاحتفاظ به من اموال ومتاع ومقتنيات وترك لهم البحر مفتوحا خلال تلك الهدنة فهل من المعقول ان يهمل الروم هذه الفرصة وينقلوا عن نقل الكنوز العلمية التى كانت تحويها مكتبة الاسكندرية لو ان هذه المكتبة كانت موجودة ؟

راى مؤرخ فرنسى

ولو ان عمرو ابن العاص احرق تلك المكتبة فلماذا يستمر حرقها ستة شهور ؟ واذا قيل لكثرة ما فيها فلماذا تنقل على الحمامات وتوزع اليس من باب اولى ان تحرق دفعة واحدة وفى مكان واحد او على الاقل فى مكانها واذا قيل ان ذلك كان مما يلفت النظر الى مكان الحريق - فهل كان عمرو يخشى شيئا وهو ينفذ امر خليفة المسلمين عمر بن الخطاب وهل من المعقول ان لا تتداول قصة نقل هذه الكتب الى الحمامات وتظل خافية لمدة ستمائة سنة ثم تذاع بعد ذلك ؟

ولكن التساؤل قد يثور وما هى مصلحة ابن القفطى المصرى او الملطى ان يذكرا هذه الرواية. الواقع انه قبل الاجابة على هذا التساؤل يجب ان نعود الى بعض آراء كبار المؤرخين فى العصر الحديث حول هذه القضية. وهناك الكثير من الاوروبيين بصفة خاصة تناولوها بالبحث والتمحيص والتدقيق امام النقد العلمى البرىء عن الهوى ايضا هناك الكثير من المؤرخين المسلمين الذين ردوا على مثل هذه الاقوال ولكن الاستناد الى المؤرخين المسلمين قد يعترض عليه بان العاطفة الدينية هى التى مالتهم الى هذه النتيجة الا وهى ان عمر بن الخطاب برىء من دم مكتبة الاسكندرية ولذا يحسن ان تستند الى اقوال المنصفين من المؤرخين الغربيين.

قال المؤرخ الفرنسى «لوكلير» فى المجلة العلمية الفرنسية: «ان مكتبة الاسكندرية لم تبق الى عهد الفتح الاسلامى لمصر حتى يقال ان العرب احرقوها» وهذا يتفق مع الرواية السابقة التى اوردناها والتى قالت بان المكتبة احرق معظمها فى عهد الرومان وقت ان شنوا حملتهم على كل التراث الوثنى.

-- ودائرة المعارف البريطانية

وقد جاء فى دائرة المعارف البريطانية: «ان ما ذكره ابو الفرج الملطى عن احراق العرب لمكتبة الاسكندرية ليس فى الحقيقة الا مهاترة وتلفيقا لان المكتبة لم تكن وقت الفتح العربى تحوى شيئا ذا قيمة بعد الحرائق التى انتابتها قبل العرب بزمن طويل وبعد ان امعن البطريرك تيوفيلوس فيها حرقا بامر الامبراطور تيودوسيوس سنة ٣٨٩ للميلاد».

كما جاء فى دائرة المعارف الفرنسية الكبرى تحت كلمة عمرو بن العاص: «لقد كان عمرو رجلا مهذبا ومثقفا فليس مما يصدق ان يكون قد امر باحراق بقايا مكتبة الاسكندرية التى كان المسيحيون قد سبقوا فاعدموها» وقد جاء فى هذه الدائرة ايضا تحت كلمة الاسكندرية: «بقلم المؤرخ الفرنسى دوكامبل» ما يلى: «كانت هذه المكتبة قد اكلتها النيران عندما احرق يوليوس قيصر اسطول الاسكندرية الذى كان راسيا فى الميناء عام ٤٧ ق م».

-- وراى المستشرق لوبون

وفى كتاب «حضارة العرب» قال المستشرق المعروف «جوستاف لوبون»: «ان ما زعموه من احراق مكتبة الاسكندرية فخرافة لا نصدقها لان مثل هذا العمل الوحشى لا يتفق وعادات العرب بل هو يتنافر واياها الى حد يجعلنا نتساءل كيف رضى بعض المؤرخين ان يقبلوا هذه الخرافة. ويسلموا بصحتها. لقد تولى كبار المؤرخين من معاصرينا ومن سلفائنا تفنيد تلك الفرية تفنيدا يغنينا عن تناولها ببحث جديد. والا فليس ايسر من التدليل بنصوص صريحة واسانيد لا تناقش على ان المسيحيين كانوا قبل الفتح العربى بزمن طويل قد اعدموا الكتب الوثنية التى كانت مكتبة الاسكندرية تحتويها وانهم اعدموها بنفس العناية التى هدموا بها كل التماثيل والهياكل الوثنية حتى لم يبق منها شىء يحرقه العرب».

ويقول المؤرخ الانجليزى الفرد باتلر فى كتابه «فتح العرب لمصر» عند كلامه عن مكتبة الاسكندرية وحرقها: «... ثم اذا سلمنا بان تلك المكتبة بقيت على عهدها حتى فتح العرب لمصر. كان ابعد الامور ان يكون العرب قد اتلفوها ودمروها ولذلك سبب نورده. وهو ان العرب لم يدخلوا المدينة الا بعد احد عشر شهرا من الفتح وقد جاء فى شروط الصلح التى امضاها عمرو مع المغلوبين ان للروم فى مدة الهدنة ان يخرجوا من البلد اذا شاءوا وان يحملوا معهم كل ما استطاعوا نقله من متاعهم واموالهم».

وقد جاء فى المادة الرابعة من شروط الهدنة ان يحمل الروم معهم متاعهم واموالهم جميعها. وقضت المادة السادسة ان يمتنع المسلمون عن اخذ كنائس المسيحيين ومقتنياتهم وعن التدخل فى شئونهم باى شكل من اشكال التدخل. وكان البحر فى كل تلك المدة خاليا من العدو لا يقف شىء فيه بين الروم والقسطنطينية اوسواهامن ثغور البحر فلو كانت مكتبة السرابيوم باقية الى يومئذ لطمع الروم فى ثمن كتبها ولا غرامهم ذلك بنقلها ان لم يدفعهم الى هذا دافع آخر من حب الاحتفاظ بذلك الكنز الثمين ولسعوا فى وقت الهدنة الى نقل تلك الكنوز العلمية والفرصة سانحة.

ويكمل «باتلر» كلامه قائلا: «لم نقصد بكلامنا هذا سوى اثبات الحقيقة ولاشك فى ان العرب عنوا بعد فتوحاتهم بجمع كثير من الكتب القديمة وغيرها مما وقع فى ايديهم وعنوا بحفظها وترجموا منها فى كثير من الاحوال وفى الحق انهم ضربوا امثلة يجدر بالفاتحين فى العصر الحديث ان يحذوا حذوها فليس مما يسهل تصديقه اذن انهم كانوا من الوحشية بحيث يخربون كنوز العلم والفن مغتبطين راضين».

ثم يورد تيلر البراهين على بطلان قصة احراق العرب مكتبة الاسكندرية فى النقاط التالية:

(١) - ان قصة الاحراق لم تظهر الا بعد حوالى خمسمائة عام من وقت الحادثة المزعوم وقوعها.

(٢) - ان القصة لا تتفق مع العقل ولا يستسيغها المنطق.

(٣) - ان القصة تشير الى واحدة من مكتبتين الاولى مكتبة المتحف وقد ضاعت فى الحريق الذى احدثه قيصر والثانية مكتبة السرابيوم وهى اما ان تكون قد نقلت من المعبد قبل عام ٣٩١ م واما ان تكون قد خربت واعدمت اى انها على اى الاحوال اختفت قبل فتح العرب لمصر بقرنين ونصف قرن.

(٤) - ان كتاب القرنين الخامس والسادس لا يذكرون شيئا عن وجود مكتبة الاسكندرية وكذلك كتاب اوائل القرن السابع الميلادى.

(٥) - لو صح ان المكتبة كانت موجودة وان العرب احرقوها لما فات ان يذكر ذلك اهل العلم قريبى العهد من الفتح مثل «حنا النيقوسى» وهو كاتب ثقة كتب الكثير عن الفتح ولكنه لم يذكر شيئا عن هذه الحادثة وهكذا لا يمكن ان يكون اصدق من اعدائنا فى ذكر صفاتنا الحسنة.

وهنا نجيب على هذا التساؤل الذى طرحناه وهو: لماذا ذكر ابن القفطى ثم ابو الفرج الملطى الرواية. الواقع انها قصة من الاقاصيص الخرافة ليس لها اساس من تاريخ وربما ونحن نرجح هنا القول ان الروم كانوا فى عجلة من امرهم وانهم هم الذين اشعلوا الحريق فى الكتب قبل رحيلهم وربما ايضا ان منهم من حاول لصق هذه التهمة بالعرب ليشوهوا الدين الاسلامى ولكن المؤكد ان طول فترة بقاء الرومان فى مصر جعلهم يعرفون مكان هذه المكتبة ولا يفوتهم ان كانت لاتزال موجودة ان يحملوها معهم او على الاقل يقومون باحراقها لحرمان عدوهم مما فيها من كنوز.

بقى ان نقول كلمة حتى تكتمل عناصر البحث والدراسة وهى انه لابد من التعرض لاقوال المؤيدين لفكرة ان حريق مكتبة الاسكندرية تم على يد عمرو ابن العاص بامر من الخليفة عمر ثم نقارن بين الروايتين. لقد اورد جورجى زيدان فى كتابه «تاريخ التمدن الاسلامى» ما يشتم منه انه يؤيد فكرة الحريق على يد عمرو بن العاص مؤكدا ان ذلك ليس بغريب على العرب ضاربا المثل على ذلك بان عبد الله بن طاهر فعل نفس الشىء بكتب فارسية سنة ٢١٣ هـ. وان هذا الاتجاه يتفق مع الاحاديث الشائعة يومئذ «كتاب الله خير ما قبلكم ونبا ما بعدكم وحكم ما بينكم» ويحاول ان يدلل على رايه بان مؤرخى المسلمين وفيهم الائمة والقضاة وعلماء الكلام والفلاسفة لم يتعرض احد منهم للاعتراض على رواية حريق مكتبة الاسكندرية او انكارها ويقول جورجى زيدان ان ابن خلدون لاشك اطلع على ما كتبه الملطى وابن القفطى ولم ينتقد روايتهما رغم انه تعرض للكثير من اغلاط المؤرخين والاوهام والمبالغات فى القول وشدد على من يلقون التهم على رجال الاسلام بالباطل. ويحاول ان يدلل جورجى زيدان على تاييد ابن خلدون للواقعة بالسكوت عليها ويستند فى ذلك بان ذلك لم يكن مستغرب على العرب حيث قال: «اين علوم فارس التى امر عمر رضى الله عنه بمحوها عند الفتح» ولكننا نرد على جورجى زيدان بالقول انه ليس معنى ان ابن خلدون لم يتعرض لواقعة الحريق انه يؤيدها او يؤيد وقوعها. كما ان جورجى زيدان نفسه قال «ان هذا كله لا يعد برهانا قاطعا يقينيا على حريق تلك المكتبة على ايدى العرب وانما هو ترجيحى يقبل النقض عند الوقوف على ما يناقضه» واخيرا اختم مقالى هنا بان

الواقع التاريخى يؤكد لنا ان مكتبة الاسكندرية بنفس الحجم الهائلة التى كانت عليها ايام البطالمة لم يكن لها وجود استمرارى فى عهد الرومان.

وان احداث الصدام بين المسيحية والوثنية فى الامبراطورية الرومانية ادت الى اضطهادات كثر عنها كلام المؤرخين وتعقبت كل ما له صلة بالوثنية وابادته.

وان مصر بالذات حتى فى ظل سيادة العقيدة المسيحية ارجاء الامبراطورية الرومانية كان لها موقفها الخاص من فكرة العقيدة وطبيعة المسيح وبالتالى كان الاضطهاد فيها دائما وموجودا ويلحق كل شىء فيها من الجماد الى الانسان.

ان الرومان فى عهد يوليوس قيصر احرقوا الميناء السكندرى وقصر الحكم وحيث كانت المكتبة ملحقة باحد اجنحة قصر الحكم فانه بلاشك اصابها الضرر والجزء الباقى الذى نقل الى معبد السرابيوم لحقه التدمير فيما بعد على يد الامبراطور تيودوسيوس.

ان الرومان لو كانوا يعلمون ان المكتبة باقية قبل رحيلهم من الاسكندرية خلال هدنة الاحد عشر شهرا لمن المؤكد انهم كانوا ينقلونها واظن احد عشر شهرا كافية لنقل آلاف الاطنان من الكتب.

●●●

لكل هذه الاسباب وفى سبيل الوضوح التاريخى واستنادا الى شهادة المؤرخين الغربيين المنصفين فاننا نرى انه آن الاوان لكى تبعد الشبهات عن امير المؤمنين عمر بن الخطاب وان نبرئه من واقعة لم تحدث وان نؤكد ان الاسلام دين العلم لا يرضى بقيد الفكر فما بال ضرب الراى الآخر وحريق الكتب والمسلمون هم الذين حافظوا على تراث البشرية وقدموه للانسان فى سبيل رقيه وحضارته ومدنيته.

قاموس الثقافة

نشأة البرلمان

يذكر التاريخ ان حاجة الحاكم المتزايدة الى المال والجند هى التى ادت الى نشاة البرلمان الانجليزى. ذلك ان الملك هنرى الثالث اراد ان يحصل على مال اكثر واسرع مما يرغب الاعيان فى ان يدوه به - تماما مثل الخديو اسماعيل باشا - فاستدعى نائبين عن كل مقاطعة لينضموا الى البارونات والمطارنة - اى الذوات والاكابر ورجال الدين - فيما سماه «المجلس العظيم» الذى عقد اولى جلساته عام ١٢٥٤ ميلادية.

ولما تولى حكم انجلترا «سيمون ده منت فورت» وهو ابن محارب صليبى عقب تزعمه ثورة قام بها النبلاء على الملك هنرى الثالث عام ١٢٦٤. اراد ان يضم الطبقات الوسطى الى قبضته. فلم يكتف بدعوة فارسين من كل مقاطعة. بل دعا ايضا اثنين من المواطنين البارزين من كل قسبة مقاطعة لينضموا الى البارونات فى «جمعية وطنية». واستفاد الملك ادوارد من تجربة سيمون فلما تورط فى الحرب مع اسكتلندا وويلز وفرنسا فى وقت واحد. اضطر الى ان يطلب المال من جميع طبقات الامة. فانشا لهذا الفرض «البرلمان النموذجى» عام ١٢٩٥. وهو اول برلمان كامل فى تاريخ انجلترا. وقال فى مرسوم دعوته الى الانعقاد: «ان ما يمس الناس جميعا يجب ان يوافق الجميع عليه. وان الاخطار العامة يجب ان تواجه باجراءات يتفق عليها الجميع».

ولم يكن احد يحلم وقتئذ بحق الانتخاب العام فى مجتمع لا تعرف القراءة فيه سوى اقلية ضئيلة. بل ان «العامة» فى البرلمان النموذجى نفسه لم يكن لهم من السلطان ما للاشراف. ولم يكن قد وجد بعد برلمان يجتمع سنويا بمحض ارادته ويكون هو المصدر الوحيد للتشريع. ولكن اتفق عام ١٢٩٥ على المبدا القائل: «القانون الذى يقره البرلمان لا يمكن ان يلغيه سوى البرلمان». ثم اتفق عام ١٢٩٧ على الا تجبى الضرائب الا بعد موافقة البرلمان. وقد قامت على هذه المبادىء البسيطة اكثر الحكومات ديمقراطية فى العالم.

نفس «الضرورات» السابقة هى التى دفعت الخديو اسماعيل الى انشاء البرلمان والى تدرجه من مجرد مجلس استشارى الى مجلس نيابى من حقه سن القوانين ورفض فرض ضرائب جديدة كما حدث فى اواخر عهد اسماعيل واوائل عهد توفيق. وكان صوت هذا البرلمان هو ما استندت اليه الدول الدائنة لاقصاء اسماعيل عن الحكم. واسناده الى ابنه توفيق بعد ان تعهد للزعماء الوطنيين والبرلمانيين بانه لن يقف عقبة امام قيام حكومة برلمانية وقانون انتخاب يكفل للشعب اختيار نوابه بحرية ونزاهة - لكن انتهى الامر باحتلال مصر وغلق البرلمان الذى كان حلم الاحرار وسجن ونفى وتصفيه الزعماء الذين ناضلوا من اجله - لان توفيق رفض ان يقاسمه البرلمان - كممثل للشعب - السلطة !!

الملكة زنوبيا

من الشخصيات النسائية البارزة فى تاريخ الشرق الاوسط القديم. وهى سورية الاصل تربت تربية راقية ودرست الفلسفة الافلاطونية الحديثة ثم جاءت بلاط تدمر فتزوجها ملكها المدعو «اذينة» ولما قتل اصبحت وصية على ولدها منه الذى خلفه فى الحكم وكان يدعى «وهب اللات» ومنذ تلك اللحظة امسكت بمقاليد الامور فى تدمر.

وكانت تدمر تقع فى بادية الشام حول منبع ماء يقع فى منتصف المسافة تقريبا بين الفرات من جهة وبين دمشق وحمص من جهة اخرى! وكانت زنوبيا تتقن ثلاث لغات هى الآرامية والاغريقية واللاتينية وتهتم بالحركة الادبية فى بلاطها وقد عاش فى بلاطها «الفيلسوف لونجينوس» واخذت تقلد البلاط الساسانى بما فيه من ابهة وفخفخة.

وقد عاشت هذه الملكة فى الالف الاولى قبل الميلاد. وقيل فى صفاتها انها كانت قوية الجسم انيقة تحب الصيد وركوب الخيل.

وقد ارادت زنوبيا ان تستغل ضعف الرومان فى الشرق وانشغالهم فى الازمات الداخلية فى روما وعزمت على توسيع حدود بلادها فارسلت حملة لغزو مصر وتامين سيادتها عليها والسيطرة على تجارة البحر المتوسط فى الجزء الشرقى منه وكان هدفها من غزو مصر حرمان روما من القمح التى كانت مصر تمونها به ولكن مصر قاومت محاولة الغزو مما جعلها تفشل بالاضافة الى ان الرومان ارسلوا حملة بحرية لتهديد ممتلكات تدمر ذاتها فى انطاكية مما جعل زنوبيا تسحب حملتها من مصر - ولكنها فى المقابل اعلنت نفسها الامبراطورة زنوبيا وان بلادها مستقلة عن اى سيطرة للرومان - ثم شنت زنوبيا حملة اخرى على آسيا الصغرى واستطاعت ان تتوغل فيها واعترف الامبراطور اورليان امبراطور الرومان بفتوحات زنوبيا ولكن الرومان بعد ان فرغوا من مشاكلهم اصطدموا بزنوبيا وتغلبوا عليها فى عدة معارك عسكرية الى درجة انها وقعت فى الاسر وسيقت الى روما حيث قضت هناك بقية عمرها

وبعد سقوط زنوبيا انتهت مملكة تدمر من الخريطة السياسية للشرق الاوسط. ولم يعد يسمع لها ذكر فى التاريخ حتى الفتح الاسلامى حيث مر بها خالد بن الوليد فدانت له بالطاعة ثم لجا اليها مروان بن الحكم واتخذها قاعدة لتحركاته بعد ان اختاره الامويون خليفة على اثر عزل معاوية الثانى.

طغاة التاريخ

تستانف «السياسى» نشر دراستها الجديدة حول «طغاة التاريخ» الاسبوع القادم

الوزارات المصرية : قبل الحرب العالمية الأولى

اسم رئيس الوزارة	تاريخ تأليفها	تاريخ استقالتها
نوبار باشا	٢٨ اغسطس ١٨٧٨	١٩ فبراير ١٨٧٩
توفيق باشا	١٠ مارس ١٨٧٩	٧ ابريل ١٨٧٩
شريف باشا	٧ ابريل ١٨٧٩	٣ يولية ١٨٧٩
شريف باشا	٣ يوليو ١٨٧٩	١٨ اغسطس ١٨٧٩
محمد توفيق	١٨ اغسطس ١٨٧٩	٢٠ سبتمبر ١٨٧٩
رياض باشا	٢١ سبتمبر ١٨٧٩	١٠ سبتمبر ١٨٨١
شريف باشا	١٤ سبتمبر ١٨٨١	٢ فبراير ١٨٨٢
محمود سامى البارودى	٤ فبراير ١٨٨٢	٢٦ مايو ١٨٨٢
اسماعيل راغب باشا	١٧ يونيو ١٨٨٢	٢١ اغسطس ١٨٨٢
شريف باشا	٣٠ اغسطس ١٨٨٢	٧ يناير ١٨٨٤
نوبار باشا	١٠ يناير ١٨٨٤	٨ يونيو ١٨٨٨
رياض باشا	٩ يونيو ١٨٨٨	١٢ مايو ١٨٩١
[illegible]	١٤ مايو ١٨٩١	١٧ يناير ١٨٩٣
[illegible]	١٧ يناير ١٨٩٣	١٨ يناير ١٨٩٣
[illegible]	١٩ يناير ١٨٩٣	١٥ ابريل ١٨٩٤
[illegible]	١٥ ابريل ١٨٩٤	١٢ نوفمبر ١٨٩٥
[illegible]	١٢ نوفمبر ١٨٩٥	١١ نوفمبر ١٩٠٨
[illegible]	١٢ نوفمبر ١٩٠٨	٢١ فبراير ١٩١٠
[illegible]	٢٣ فبراير ١٩١٠	٥ ابريل ١٩١٤
[illegible]	٥ ابريل ١٩١٤	١٩ ديسمبر ١٩١٤

النذور

كتب ابراهيم ابو داه :

رغم التحفظ الشديد على موضوع مناقشة وزير الاوقاف حول النذور والذى اثاره احد النواب ، وارجاء كل قول يمت لهذا الموضوع بصلة – فان « السياسى » استطاعت – بعد جهد – ان تطرق الموضوع وتحصل على معلومات وارقام لحصيلة النذور . وكيف يتم توزيعها وفقا لقرار الوزارة .

أموال تأتى بها الرياح وتذهب بها العواصف !

وقبل الدخول فى التفاصيل نقف عند كيفية فتح الصناديق وعدها .

طبقا للمادة السابعة من القرار الوزارى رقم ٣٢ لسنة ١٩٧١ فان لجنة فتح الصناديق تتكون من ستة اعضاء هم :

مدير مديرية الاوقاف بالمحافظة التى يوجد بها الصندوق . وشيخ المسجد وامام المسجد ، ورئيس الحسابات بمديرية اوقاف المحافظة . وعضو من وزارة الاوقاف (من مكتب الامن) وعضو من المحافظة – يعاونهم بعض العاملين بالمسجد ومديرية الاوقاف .

ووفقا للمادة والقرار السابق تحصل وزارة الاوقاف من النذور على نسبة ٦٥٪ منها – ويحصل المجلس الاعلى للتصوف على ١٠٪ و ٢٥٪ الباقية توزع على العاملين بالمسجد – وهذا التوزيع بالنسبة لمساجد الجمهورية التى بها صناديق نذور ، ما عدا مسجد السيد احمد البدوى ، فطبقا للمادة ١٦ من القرار الوزارى رقم ٣٢ لسنة ١٩٧١ يستمر خليفتا مقام البدوى الحاليين ، وحامل مفتاح المقصورة فى الحصول على ١٥٪ مدة حياتهم فقط – مع العلم بان حصيلة صندوق السيد البدوى اعلى حصيلة نذور على مستوى الجمهورية وقد بلغت العام ١٩٨٤ مليونا و ١٥٠ الف جنيه .

وهذا ما صرح به الشيخ سيد نصار مدير مديرية الاوقاف بالغربية .

وحددت المادة الرابعة من القرار رقم ٣٢ ان نسبة الـ ٢٥٪ المخصصة للعاملين بالمسجد من النذور تذهب الى شيخ المسجد ومقيم الشعائر ، والملاحظ ، والمؤذن ، وقارىء السورة ، والخادم وامين المكتبة .

وحسب احصائية صناديق النذور فى القاهرة وحدها عن عام ١٩٨٤ فقد بلغت مليونين و ٤٠٠ الف جنيه ، لم تحصل الوزارة منها الا على مليون وخمسمائة الف جنيه ، بينما عصفت بالباقى ايدى وجيوب العاملين بالمساجد والمجلس الاعلى للتصوف

وهذا ما صرح به كامل اسماعيل منصور مدير الحسابات بمديرية اوقاف القاهرة .

شائعة الخمسين جنيها

زعم بعض ائمة المساجد الكبرى بالقاهرة – وطبعا من المستفيدين بنصيب الاسد من النذور – زعم ان هناك قرارا يحدد ان نصيب كل من يعمل بالمسجد لا يتجاوز الخمسين جنيها .. وهذا خلاف للواقع ، فان مادة هذا القرار الوزارى تعنى العمال المعينين بعد عام ١٩٧١ حتى ان هؤلاء العاملين والذين عينوا بعد صدور القرار لم يرضخوا له بل رفعوا دعوى ضد الوزارة وحصل بعضهم على النسبة المقررة من صناديق النذور واصبح القرار كأن لم يكن –

بعض المساجد الكبرى وخاصة من بداخلها ضريح كمسجد الحسين والسيدة والشافعى والبدوى والدسوقى يخصها بعض الموسرين واهل الخير من مصر وغيرها من البلاد الاسلامية بنذور عينية كالسجاد والنجف والمنابر والمقصورات والتحف فكيف يتم توزيع هذه النذور ؟

يقول الشيخ حلمى عرفة شيخ المسجد الحسينى والشيخ ابراهيم جلهوم شيخ المسجد الزينبى : ان هذه الاشياء تحصر من قبل لجنة كل مسجد وياخذ المسجد ما يحتاجه منها والباقى يرسل بكشوف الى ديوان عام المحافظة لتوزيعه على المساجد الاخرى – اما المواشى والحلى فتباع بمعرفة مدير مديرية الاوقاف بالمحافظة وامام المسجد وترسل اثمانها بكشوف الى خزانة الديوان العام وكذلك بالنسبة للعملات الاجنبية –

وبعد ان ذكرنا بعضا عن حصيلة النذور وكيفية توزيعها كما شاهدناه وسمعناه من بعض المسئولين فى وزارة الاوقاف رأينا من واجبنا استطلاع راى الدين فى توزيع النذور .

العمال ليس لهم حق

ترى لجنة الفتوى بالازهر الشريف ان النذور لا تكون الا لله ، وهى عبادة يتقرب بها المسلم ، فمن نذر فليوف بنذره ومن حدد مكانا لوضع نذره كالحسين مثلا فليفعل وهذا جائز –

اما عن كيفية توزيع هذه النذور فقد حددها القرآن الكريم فى قوله تعالى : « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفى الرقاب والغارمين وفى سبيل الله وابن السبيل » – وعلى هذا فكل الاصناف الثمانية لها الحق فى الاخذ من النذور لانها فى حكم الصدقة الواجبة بوجوب الوفاء بالنذر ، ولكننا نستثنى من هذه الاصناف العاملين عليها بالنسبة لعمال المساجد فانهم يتقاضون مرتبا من الدولة على عملهم وليس لاى منهم حق الاخذ من اموال النذور وهو من قبيل اكل اموال الناس بالباطل .

ومع ان الشيخ يوسف محمود مدير المساجد بوزارة الاوقاف يرى راى لجنة الفتوى فى ان عمال المساجد والعاملين على الصدقات يسقط حقهم اذا كانوا يتقاضون راتبا من الدولة – وهذا ما فعله الخليفة الثانى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى توزيع اموال الصدقات الا انه يقول باعطاء عمال المساجد التى بها صناديق نذور من تلك النذور حتى لا تمتد ايديهم اليها سواء بالسرقة او الاهمال .

وهذا وان بدا معقولا الا انـه يصبح قاعدة وتذهب اموال الدولة الى جيوب حفنة من الناس يخاف منهم او يخشى من ايديهم بالنهب وكاننا نشجع مثل هؤلاء على اظهار سلطتهم وخروجهم على القانون –

تقوم وزارة الاوقاف بصرف ما تاخذه من النذور على قوافل الدعوة وفرش المساجد وعمارتها والمساعدات والاعانات لذوى الحاجة وانشطة الوزارة المختلفة من اجل خدمة الدعوة الاسلامية – وكذلك اصلاحات المساجد وترميمها واضاءتها لان اعانة الدولة للوزارة بالنسبة لهذا البند لا تكفى كما يقول الشيخ يوسف محمود مدير ادارة المساجد .

واذا كانت اعانة الدولة لا تكفى وحصيلة النذور بحجمها الكبير لا تكفى مساجد الجمهورية – فكم من مساجد تكاد تسجد على المصلين وكثير منها بغير امام مؤهل فلماذا لا تضم الوزارة باقى مبالغ النذور والتى تذهب الى جيوب الخلفاء والائمة والعمال مادام الخليفة لا يقوم بعمل مفيد للجماعة الاسلامية يستحق عليه هذا المبلغ الكبير الذى وصل فى مسجد البدوى الى ١٠٣ الف جنيه – كما يقول الدكتور محمود عبد المعطى بركات مدرس العقيدة بجامعة الازهر – ومادام الائمة والعمال يتقاضون مرتبات من الدولة على عملهم – كما تقول لجنة الفتوى بالازهر الشريف .

اننا نضع امام وزير الاوقاف تلك الارقام ونذكره بها وانها كما يعلم اموال تاتى بها الريح من جيوب اهل والخير المسلمين – ولكنها وللاسف تذهب بها العواصف الى جيوب مدعى التصوف وخادمى الاضرحة ممن يتسترون خلف قناع الدين .

فتاوى

● يسأل السيد على (شبرا النملة – غربية) :

خطبت فتاة وتقدمت لها « بشبكة » وبعد فترة من الخطبة فوجئت بوفاتها .

فهل من حقى استرداد الشبكة ؟ ام انها من التركة وتؤول للورثة .

وهل لى الحق فى الارث اذا كنت قد عقدت قرانى عليها ولم ادخل بها ؟

يقول الشيخ نجدى صالح امام مسجد الحسين :

– تعد الشبكة من الهدايا ، والهدايا لا ترد ، وبذلك تصبح الشبكة ملكا للمخطوبة

اما اذا ماتت المخطوبة بعد تقديم الشبكة لها فانها تعد تركة للورثة ولا ترد للخاطب ، وليس له حق ارثها لانها غريبة عنه .

ولكن اذا كنت قد عقدت قرانك عليها فان العقد يبيح الارث ويكون لك الحق فى الميراث حسب النصيب المفروض ، وهو النصف

تسأل صفيناز عبد التواب عبد السميع (بمدرسة التونسى التجارية بنات)

هل العدة الواجبة على المراة بعد وفاة زوجها تعتبر حدادا عليه ؟

يجيب الدكتور شعبان

– العدة شرعت فى الاسلام لبراءة الرحم من ان يكون فيه نطفة من الزوج المتوفى فالاربعة اشهر وعشرة ايام التى تعتد فيهم المراة ليسوا حدادا فلا حداد اكثر من ثلاثة ايام والاسلام ينكر بدعة الخميس الاول والخميس الكبير وكذلك بدعة الاربعين فلا حداد اكثر من ثلاث

والعدة تختلف على انها شرعت للحفاظ على الانسال والانساب حتى لا يختلط نسل الزوج المتوفى بمن يأتى بعده وليست هى حداد .

السنة و التشريع

معرفة سبب الحديث يحدد المعنى المراد

بقلم : د . عبد المنعم النمر

بعد ان ذكرت فى العدد الماضى ما قاله الشيخ محمد الطاهر بن عاشور عن السابقين فى كتابه وما فهمه هو ايضا – اتعرض اليوم لبعض آخر مما ذكره :

ثم نقل عن الامام القرافى – وهو اول من تكلم عن ذلك فى راية – قوله فى هذا الصدد « ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الامام الاعظم والقاضى الاحكم والمفتى الاعلم غير ان غالب تصرفه بالتبليغ » .

« ثم تصرفاته صلى الله عليه وسلم بهذه الاوصاف تختلف إثارها فى الشريعة فكل ما قاله او فعله على سبيل التبليغ كان حكما عاما على الثقلين الى يوم القيامة – وكل ما تصرف فيه بوصف الامامة (الحاكم) لا يجوز لاحد ان يقدم عليه الا بأذن الامام لان سبب تصرفه فيه بوصف الامامة دون التبليغ يقتضى ذلك وماتصرف فيه بوصف القضاء لايجوز لاحد ان يقدم عليه الا بحكم حاكم لان السبب الذى لاجله تصرف فيه بوصف القضاء يقتضى ذلك » .

ثم قال الشيخ بعد ذلك « ولقد كان الصحابة يفرقون بين ما كان من اوامر الرسول صادرا فى مقام التشريع فيطيعون وما كان صادرا فى غير مقام التشريع فيتوقفون او يعارضون واذا اشكل عليهم الامر سألوا عنه

أقوال وافعال للرسول

ومن هذا القبيل مايروى عن نزول رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع بالمحصب أو الابطح فصلى فيه الظهر والعصر ثم المغرب والعشاء ثم هجع هجعة ثم انصرف بمن معه الى مكة لحجة الوداع فكان ابن عمر رضى الله عنهما يلتزم ذلك على انه سنة وكان معروفا عنه التشدد فى الاتباع – بينما روى البخارى عن عائشة رضى الله عنها انها قالت ، ليس التحصيب (أى النزول بالمحصب) بشىء أى من السنة أنما هو منزل نزله رسول الله ليكون اسمح لخروجنا من المدينة » – لأنه مكان متسع والخروج منه للمدينة سهل – ففعله رسول الله بحكم العادة واختيار المناسب من الطريق وليس سنة يستن بها الحجاج ويتزلون بالمحصب فمعرفة سبب الحديث والقرآن التى تحف به امر ضرورى لفهمه والاستنباط منه –

وقد ذكر صديقنا فضيلة الدكتور عبد العزيز خياط وزير الاوقاف سابقا فى الاردن وعميد الشريعة فى بحث قدمه لمؤتمر الاجتهاد فى الجزائر فى يوليو سنة ١٩٨٣ والقمة حال حدثنى عنها ايضا وخلاصتها : « انه عندما صلى الجمعة يوما فى احد المساجد وجد الخطيب فى غاية الرثاثة فى ملابسه وكان قد تخرج حديثا – واطال الخطبة كثيرا حتى ضج الناس فعاب عليه ذلك ولكن الخطيب احتج عن رثاثة ملابسه وقبحها بحديث « البذاذة من الايمان » رواه احمد وابو داود وقال اجتهدت ان اكون رث الهيئة كما ترى عملا بالحديث – فقال له : الا يتعارض هذا مع قوله تعالى : « يابنى آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد » واحاديث اخرى تحث على النظافة والتطيب وذكرها له – ثم قال له : لابد ان تعرف سبب قول الرسول هذا حتى تفهمه على حقيقته ولاتبدد هكذا – وأنت مع هذا اطلت الخطبة كثيرا وهذا ليس من السنة ان كنت تدعى الحفاظ على السنة !.

وجبة روحية

اهل الجنة

الحسد والكبر والحقد صفات سيئة يجب الا يتصف بها المسلم ولا يحملها فى قلبه من هداه الله للايمان ، وميزه بالاسلام – كما ان كل من يتخلق بها وتعرف طريقها الى نفسه تكون سببا فى طرده من رحمة الله فلا يقرب مكانه فى الجنة ولا يشم لها ريحا –

فمن لا يحمل ضغينة لمسلم ولا يحسده على نعمة الدنيا ولا يتكبر على مؤمن مهما عظم او حقر ، ثم يأتى ما امره الله به وينتهى عما نهاه عنه كان – بشهادة الرسول – من اهل الجنة .

يقول عبد الله بن عمر رضى الله عنه : بينما نحن جلوس مع رسول الله فى المسجد بعد الصلاة فاذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يقول : « يدخل عليكم الآن من هذا الفج رجل من اهل الجنة » فدخل علينا بعد قليل رجل من الانصار – وفى اليوم الثانى وبعد الصلاة قال الرسول مثلما قال فى اليوم الاول – ثم دخل علينا نفس الرجل – وحدث فى اليوم الثالث مثلما حدث فى اليومين –

يقول ابن عمر : فحينما خرج الرجل من المسجد تبعته حتى بيته . وقبل ان يدخله استوقفته قائلا له : يا عبد الله ! ان بينى وبين اهلى جفاء فحلفت ان اهجرهم ثلاث ليال فهل لك ان تستضيفنى تلك الثلاث ؟ فقال : مرحبا .

مكثت عند هذا الانصارى تلك الايام آكل معه وانام معه فى حجرة واحدة واصلى معه فلم اراه يفعل شيئا غير ما نفعل حتى انه كان ينام بعد وتر العشاء ولا يقوم الا لصلاة الفجر الا انه كان يذكر الله كلما اعتدل من جنبه

وبعد الثلاث قلت له حين هممت للرحيل : يا عبد الله ! الآن اصدقك القول ، فلم يكن بينى وبين اهلى اى جفاء ، ولكنى سمعت رسول الله ونحن بالمسجد يقول : « يخرج عليكم الآن من هذا الفج رجل من اهل الجنة » فكنت انت الداخل وظل يكرر ذلك ثلاثة ايام وكنت انت ايضا اول من يدخل علينا . فاحببت ان ارى ماذا تفعل حتى نلت هذه الدرجة – ولكنى لم اجد شيئا فهل تفعل غير ما رايت

قال الانصارى : هذا – والله – ما رايت « غير اننى لم احمل فى قلبى طول حياتى حقدا ولا كبرا ولا حسدا لاحد من المسلمين » فقال ابن عمر : هذه هى التى بوأتك مكانتك فى الجنة – ونحن لم نستطع فعلها –

محمد الغريب



مواقيت الصلاة

الايام	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
الاحد	٥,١٦	٦,٤٦	١٢,١٠	٣,١٠	٥,٣١	٦,٥١
الاثنين	٥,١٦	٦,٤٦	١٢,١٠	٣,١٠	٥,٣١	٦,٥٢
الثلاثاء	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,١٠	٣,١١	٥,٣٢	٦,٥٢
الاربعاء	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,١١	٣,١١	٥,٣٢	٦,٥٣
الخميس	٥,١٥	٦,٤٥	١٢,١٢	٣,١١	٥,٣٢	٦,٥٣
الجمعة	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,١١	٣,١١	٥,٣٣	٦,٥٣
السبت	٥,١٤	٦,٤٤	١٢,١١	٣,١٢	٥,٣٣	٦,٥٤

شخصية إسلامية

الإمام الشافعى

ولد فى « غزة » من اسرة فلسطينية رقيقة الحال – وفلسطين هى اللحن الحزين الباكى فى اسماع المسلمين ، وهى القلذة الغالية المتقطعة من اكباد المؤمنين – فيها اولى القبلتين ، وثالث الحرمين ، واليها كان الاسراء ومنها بدا معراج سيد المرسلين .

ذلك هو الامام الثانى من الائمة الاربعة : محمد بن ادريس الشافعى .

نشأ الشافعى يتيما يواجه المتاعب والمصاعب منذ طفولته ، وتحمل عبء حياة اسرته قبل ان يبلغ سن الشباب ، ومع هذا لم يثنه الفقر عن طموحاته العلمية ، حتى انه كان يحرم نفسه لذة الطعام ليواصل الجلوس على العلماء ، وهيأ له ايمانه ويقينه ان يصير بعد ذلك احد الائمة الاعلام الذين يزدان بهم تاريخ الاسلام .

عرف الشافعى الكثير من العلوم . وفتح الله عليه من ابواب النبوغ ما فتح . ومع هذا ظل متبعا لا يبتدع ، ومتقيدا بسنة خير الانام وخادما للحديث الشريف ، حتى لقب بـ « ناصر الحديث » فكان يقول : « اذا صح الحديث فهو مذهبى » ويقول : « مهما قلت من قول ، او اصلت من أصل ، فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خلاف ما قلت ، فالقول ما قال الرسول ، وهو قولى »

●●●

كان الشافعى مثلا من امثلة الاجتهاد فى الخير ، والانتفاع بالوقت ، فهو يقضى نهاره فى عمل دائب من اجل دينه ودنياه ، ثم يقسم ليله ثلاثة اقسام : فثلث لكتابة الفقه ، وثلث للصلاة والتعبد ، وثلث للنوم .

اوصاه الامام مالك خير وصية حين قال له : « ان الله قد القى على قلبك نورا فلا تطفئه بالمعصية ، واتق الله فانه سيكون لك شان – واستجاب الفتى الناشىء فى طاعة الله لدعوة الخير ونصيحة الحق ، فجعل بينه وبين اللهو والباطل حجابا ، ومضى الى غايته النبيلة لا يلتفت الى سواها ، وهداه الله بفضل تقواه الى كثير من الخير والفضل كما اشار اليه حين تحدث عن امره مع الامام وكيع ابن الجراح

●●●

اكثر الناس يخلدون الى الارض التى ولدوا فيها لتظل حياتهم ضيقة هينة ، ولكن الشافعى كان رحالة يدرك ان السير فى الارض ، والتنقل بين الاقطار مما يورث الخبرة والفطنة – ولذلك ظل حياته يتنقل من فلسطين الى الحجاز ، الى اليمن ، الى العراق واخيرا الى مصر ولم تستطع هذه الاسفار باختلاف اجوائها واحيائها ان تنال من اخلاق الشافعى واستقامته .

ومع كل هذه الجهود التى بذلها الشافعى فى سبيل الله والدين والامة كان شديد الخوف من حساب الله وعقابه – قال له الربيع وهو على فراش الموت : كيف اصبحت ؟ فاجاب الشافعى : اصبحت من الدنيا راحلا ، ولاخوانى مفارقا ، ولكأس المنية شاربا ، ولسوء اعمالى ملاقيا ، وعلى الكريم واردا ثم بكى ، ولم يمكث الا قليلا حتى لقى ربه على ارض مذهبه الجديد ارض مصر ودفن فى اقدم احياء القاهرة مصر القديمة .

أخبار الاسكندرية

عادل جاد الله

● شكرا « للسياسى »

تقدم احد المسئولين بالاسكندرية لمكتب « السياسى » بكلمة شكر لعنايتها باخبار اسكندرية والسبق فى تحرى تلك الاخبار – فقال :

اشكر جريدة « السياسى » على ما تكتبه من موضوعات حيوية وحقيقية .. لانها تتبنى ما تنشره حتى يصل للاجهزة المسئولة لحل تلك المشاكل الجماهيرية .

ثم قال : والدليل على تحرى السبق فيما تكتب انها اثارت مشكلة خسائر شركات الغزل قبل ان تعتمد ميزانياتها فكانت « السياسى » تعايش عمال الشركات بداخل هذه القلاع وتعرف حقائق ما بداخلها على الطبيعة . ولهذا تحققت تنبؤاتها واعلنت الميزانيات وصدقت ما نشرته « السياسى » من قبل فكانت السباقة على الصحف اليومية .

وزارة الصحة.. ترد





رئيس تحرير جريدة « السياسى »

ايماء الى الشكوى المنشورة بجريدتكم الموقرة والصادرة فى ٦ / ١ / ١٩٨٥ والخاصة بالسيد / عبد الحميد محمود عبد الحميد ..

نتشرف باحاطة سيادتكم ، انه قد تحدد لسيادته لجنة طبية متخصصة لامراض العيون بتاريخ ٢٠ / ١ / ١٩٨٥ وتقرر تحويله للمتابعة بالعيادة الخارجية بقسم الرمد بجامعة عين شمس ..

هذا للعلم والاحاطة ..

د . حسن بلال مدير ادارة الاعلام بوزارة الصحة

●●●

العمدة مجرما والطالب مشاغبا

لا أعرف لماذا اصبحت معظم مسلسلات التليفزيون غير قادرة على التوغل فى صميم حياتنا وبما يتناسب مع واقع الامور .. ولماذا تقدم هذه المسلسلات الطالب مشاغبا والفلاح ابله .. والعمدة مجرما .. والموظف مغلوبا على امره .. اننا نريد من الشاشة الصغيرة ان تحترم على مشاعرنا من ناحية وتقدم واقعنا دون تزييف او مبالغة من ناحية اخرى .

سعد طلبة مغازى ابو حجر

ش القائد جوهر – أدكو

●●●

النواب والدوائر

● رجاء الى اعضاء مجلس الشعب : لا تنسوا دوائركم !

يحيى السيد النجار دمياط

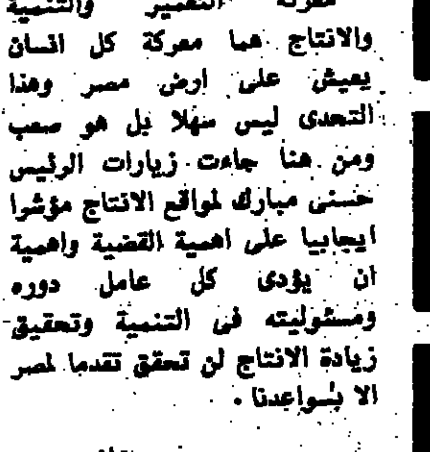
●●●

الآثار الجانبية

● اطلب تشكيل لجنة علمية لدراسة ومواجهة تأثير الآثار الجانبية للسد على مستقبل مصر الزراعى والجغرافى من زلازل الى نحر الى ارتفاع منسوب المياه الجوفية الى تآكل الشواطىء الى ضعف خصوبة التربة .

محمد حسن – الجيزة

زيارات الرئيس مبارك لمواقع الإنتاج



معركة التعمير والتنمية والانتاج هما معركة كل انسان يعيش على ارض مصر وهذا التحدى ليس سهلا بل هو صعب ومن هنا جاءت زيارات الرئيس حسنى مبارك لمواقع الانتاج مؤشرا ايجابيا على اهمية القضية واهمية ان يؤدى كل عامل دوره ومسئوليته فى التنمية وتحقيق زيادة الانتاج لن تحقق تقدما لمصر الا بسواعدنا .

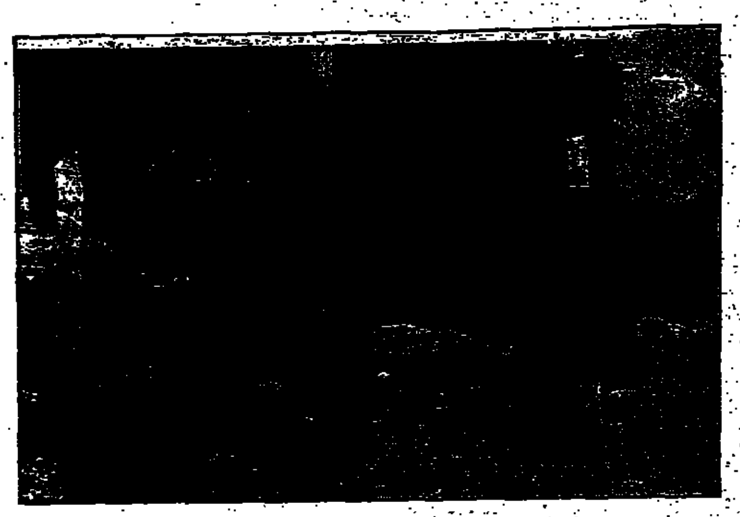
محمود رمضان محمد

طهطا – سوهاج



الرئيس حسنى مبارك

من المسئول عن اهدار المال العام ؟



اذا كانت مشكلة الاسكان تسيطر على جهدنا وتفكيرنا دائما من اجل ايجاد الحل الصحيح لها .. فالمنطق يحتم علينا ان نحاسب على كل قرش ينفق للمساهمة فى تحقيق هذا الغرض .. لكن ان تصرف الجنيهات بالآلاف بل بالملايين لاقامة المساكن ثم نكتشف بعد ظهور قليلة انها غير صالحة فاننا بذلك نزيد المشكلة تعقيدا وهذا ما حدث فى مدينة كوم امبو التابعة لمحافظة اسوان .. كما اكتشف اهالى المساكن الشعبية بمنطقة « السبعين » بكوم امبو ان شبكة الصرف الصحى لا تعمل على الاطلاق لانها غير مكتملة ومعطلة مما جعل العمارات تصبح غارقة فى مياه المجارى وحياة سكانها اصبحت لا تطاق بسبب انتشار البرك والمستنقعات والناموس والروائح بالاضافة الى ان التشطيبات النهائية للشقق غير سليمة مما ادى الى ظهور تشققات واضحة داخل كل وحدة سكنية وبالذات فى الادوار العليا ..

وقبل فوات الأوان نطلب تشكيل لجنة فنية من مهندس الاسكان لفحص عمارات السبعين بكوم امبو وخاصة العمارة رقم ٤ ومحاسبة المقاول المنفذ الذى قام ببناء هذه العمارات الثلاث وكل مسئول آخر .

عبد الفتاح محمود احمد

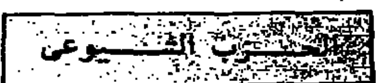
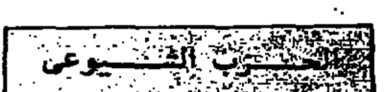
المدرس بمركز التدريب المهنى بكوم امبو اسوان

●●●

عناد !

● لن يكون هناك منتصر ومهزوم فى الحرب العراقية الايرانية . فالخسارة الحقيقية معنوية للشعوب الاسلامية قاطبة .. الا يدرك المتحاربون المسلمون هذه الحقيقة !

عبد العزيز عبد ربه – الاسكندرية

الاخوان المسلمون

● اطالب بعودة الوضع القانونى لجماعة الاخوان المسلمين وعودة مجلتهم « الدعوة » حتى تكون قناة شرعية معتدلة يستطيع من خلالها التيار الدينى – خاصة الشباب – ممارسة نشاطهم بدلا من لجوئهم الى العمل السرى والجماعات المتطرفة !

احمد زكى الجيزة

الحزب الشيوعى

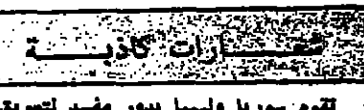
لماذا لايتم تحويل حزب التجمع الى حزب شيوعى مصرى فجميع الدول الديمقراطية التى تأخذ بنظام تعدد الاحزاب مثلنا لديها احزاب شيوعية مثل الحزب الشيوعى الفرنسى والايطالى والاسرائيلى والهندى والبريطانى .

محمد جلال – الفيوم

مجلس تشريعى

اقترح فى ظل الانفراج الديمقراطى تحويل مجلس الشورى الى مجلس تشريعى لان وجود نظام المجلسين النيابيين ليست بدعة فكل الديمقراطيات المعاصرة تأخذ بها ..

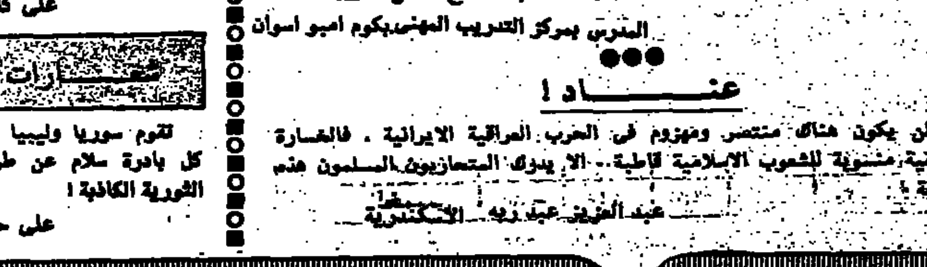
على كامل – أسيوط



شعارات كاذبة

تقوم سوريا وليبيا بدور مفسد لتعويق كل بادرة سلام عن طريق رفع الشعارات الثورية الكاذبة !

على حسين – المنصورة



أرض النقاء رغم مسلسل بليغ وسميرة !

عاصفة شديدة أثارتها الصحف حينما نشرت على حلقات متتابعة مسلسل بليغ حمدى وسميرة مليان وبنفس اسلوب الكاتبة الانجليزية أجاثا كريستى الذى يعتمد على الاثارة والغموض ! وعلى الرغم مما اثارته هذه القضية من موجات الغضب والسخط والاستنكار .. الا انها فى رأيى قضية عادية فهى باختصار تتلخص فى سهرة رقص وشرب وعربدة وموت ، ولافرق عندى بينها وبين اية سهرة اخرى فى كازينوهات شارع الهرم باستثناء واقعة موت سميرة مليان بطبيعة الحال ! ومع ذلك فلا شارع الهرم ولا قضية بليغ حمدى يمكن ان يسيئا لمصر ولا يمكن ان تشوه صورتها الطيبة النقية ذلك ان قضية بليغ حمدى قضية اخلاقية وهى تتكرر مؤكدا فى كل مكان بالعالم وستظل مصر ارض النقاء والطهر والعفاف .

صلاح الدين حسن موسى شارع المعز – الاسكندرية

تجربة الاسكندرية للنظافة لماذا لا تعمم ؟

امر جميل حقا ان تنجح تجربة حل مشكلة النظافة بالاسكندرية عن طريق توزيع ٢٠ كيس قمامة مصنوعة من البلاستيك على الاسر مقابل جنيه واحد فقط حيث يتم وضع القمامة بها وتغلق وتترك صباحا امام كل مسكن .. فتمر سيارات النظافة لتتولى جمع هذه الاكياس .

ولقد نجحت التجربة نجاحا باهرا ، وساهمت فى تحقيق النظافة بالشوارع لكنى اتساءل لماذا لا يتم تعميم هذه التجربة فى مختلف المحافظات ؟

بهاء حسب الله

كلية الآداب – جامعة الاسكندرية

الشباب .. وتناول هذه الأدوية !

لاشك ان الانضباط قد شمل ساحة كبيرة فى خريطة المجتمع ولاشك ان الحياة بالانضباط تعطى مرونة فى التعامل مع الآخرين ولان خريطة المجتمع كبيرة فلن يستطيع الانضباط شمول كل السلبيات والقضاء عليها الا اذا اشرنا جميعا الى الشىء الذى يحتاج للانضباط .

ولان الشباب ثروة المستقبل كان لزاما علينا ان نحافظ عليه ومن اخطاء الشواذ فيه حتى لاتطغى على السواد الاعظم فقد نلاحظ فى الآونة الاخيرة تناول بعض الشباب لكميات كبيرة من دواء مضاد للسعال لسمه « توسيفان » لاحتواء هذا الدواء على مادة « الكوكايين » المخدرة الامر الذى حتما يضاعف النفوس من « تجار الادوية » لمزاولة البيع بأضعاف الاسعار .. خاصة لهذا التوسيفان .. ولهذا نهيب بوزارة الصحة بضرورة مراعاة صرف هذا الدواء ووضع ضوابط لتناوله حرصا على صحة شبابنا .

سالم عبد العزيز سالم

كفر الزيات

٢ مليون جنيه من الشرقية للاسماعيلية

تبرع اللواء محافظ الشرقية بـ ٢ مليون جنيه من ميزانية المحافظة الى محافظة الاسماعيلية ومحافظة الشرقية اعتقد انها فى حاجة الى كل مليم لاصلاح مرافقها وشوارعها والسؤال الآن ، لماذا هذا التبرع ؟ وهو هو جائز قانونا ؟

محمد حلمى معوض

مدير بنك مصر ابو كبير

طلاب الجامعة وحضارة مصر

اقترح مشروعا قوميا يقضى بتنظيم رحلات ثقافية لطلاب وطالبات الجامعات الى مناطقنا الأثرية والسياحية فى الاقصر واسوان وسيناء والجيزة والقاهرة وغيرها حتى يقف الشباب على حضارة بلاده التى لايعرف عنها للأسف الا القشور وحتى يتم تنفيذ هذا المشروع فيجب ان تكون هذه الرحلات اما مجانية واما باشتراكات رمزية ورعاية الشباب يمكن ان تسهم فى تنفيذ هذا المشروع التثقيفى الحيوى .

صفاء شحاتة ادكو – بحيرة

شركات مساهمة

● الشركات الخاسرة تكلف الدولة ملايين الجنيهات . والسؤال الآن : لماذا لانحولها الى شركات مساهمة يتملكها المواطنون فى صورة أسهم كى تدار ادارة اقتصادية سليمة .

احمد ابراهيم بورسعيد

ارفض المؤتمر الدولى !

● ارفض المؤتمر الدولى لحل مشكلة الشرق الاوسط لانه سوف يكرر مأساة مؤتمر يالتا الذى قسم اوربا لمناطق نفوذ لروسيا وامريكا ولانريد ان تكون مناطق نفوذ لاحد .

محمد عبد النبى – الجيزة

مبادرة فلسطينية

نطلب من الفلسطينيين التقدم بمبادرة تراعى الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة وترد حقوق الشعب الفلسطينى هذا هو الطريق الصحيح ..

محمد عبد الغنى – أسيوط

الرجم حتى الموت !

● لا تقدموا الشبان الستة الذين خطفوا الفتاة واغتصبوها ، بل نفذوا تعاليم الاسلام وارجموهم حتى الموت !

علوى احمد المغاورى ، بهتيم – قليوبية

تصوروا !

● تصوروا ان بعض عملاتنا مازالت مكتوب عليها الجمهورية العربية المتحدة

عمرو محمود عبد المقصود الاسكندرية

مراكز الشباب

● مراكز شباب القرى لا يجب ان تكون رياضية فقط بل وثقافية ايضا .

صلاح احمد الفقى دراجيل – الشهداء

حوار مع نادية لطفى :
سأعمل بالسينما التى تضيف شيئا للناس !

حينما قالت لى أنها ستنسحب من عضوية المؤتمر الأسيوى الافريقى احتجاجا على وجود الممثلة الأمريكية جين فوندا به أبتسمت ساخرا ، فأين هى من هذه الممثلة التى تطوف شهرتها بالقارات الست كفنانة وصاحبة موقف . ولما سألتها عن السبب قالت ، لأنها أشادت بجيش « الدفاع » الاسرائيلى رغم مسئوليته عن مذابح صبرا وشاتيلا ..

وبعد أن أنتهى حوارى معها غادرت منزلها وقد تلاشت منى السخرية ، بل وأنا أحترمها . فهى فنانة صاحبة موقف ، وتعتقد أن لفنها وظيفة اجتماعية وانسانية .. ولذلك توقفت عن العمل لأكثر من خمس سنوات حتى لا تمثل أعمالا قد تتعارض مع موقفها والهدف الذى تسعى اليه ، اذن فلا مفاضلة بينها وبين آخرين أصحاب مواقف وأهداف . وان كانت ثمة مفاضلة ، فلتكن من ناحية درجة صلابة التمسك بالموقف والنضال لتجسيد الهدف ..

انتمائى الأساسى للفن

●● ... ... ؟

قالت نادية لطفى :

– هناك فنانون ينتمون الى مبادىء أو فكرة معينة . أنا لست من هؤلاء . انتمائى أساسا هو الى الفن ..

●● وما الفن فى رأيك ؟

– هو دراسة البشر من جميع الزوايا التى تمت الى أنواع النشاط البشرى . ولأن الفنان ينتمى الى الشعب . فمن الطبيعى أن يلتصق بشعبه وبواقعه الاجتماعى والاقتصادى والثقافى .. ثم بقضايا الانسانية فى العالم ..

●● تقصدين القول ، ان الفن هو نوع من التعبير الواعى عن المرحلة التى يعايشها الفنان .

– هذا صحيح ، والفنان الذى يعى تلك الوظيفة ، فانه من خلال العمل الفنى والقراءات وأسلوبه الخاص فى التعبير .. يستطيع الكشف عن وجهة نظره فى قضايا مجتمعه وعصره من خلال بحثه عن الحقيقة ..

●● ما الذى دفعك الى السفر لبيروت اثناء حصار المقاومة الفلسطينية ثم حضور جلسات المجلس الوطنى الفلسطينى الأخيرة .. ؟

– ما تفسيرك أنت .. ؟

●● هناك أكثر من تفسير منها النضج الذى يرتقى الى مستوى الموقف والارتباط بمشاكل شعبك العربى الكبير ..

– كان هناك موقف من الحكومات العربية لم يرتق الى مستوى الفعل الاسرائيلى الوحشى ، وأنا شخصيا أعترضت على هذا الموقف وقلت رأيى فيه من خلال فعل وليس بالشجب فى الصحف والاذاعات .. وهذا ما يجب أن يكون عليه المواطن العربى بصفة عامة ..

●● اعتقد أن هذا الموقف نبع من تجارب سابقة ..

– أثناء حرب ١٩٦٧ كونت لجنة باسم « الفن فى المعركة » لتنظيم جهود الفنانين خلف مقاتلينا . وايجاد المزج والوصلة الانسانية بين المدنيين وما يدور فى جبهات القتال وصولا الى وحدة الجبهة الداخلية خلف القوات المسلحة ، واستمر عمل تلك اللجنة خلال حرب الاستنزاف ، وفى أكتوبر ١٩٧٣ ناقشت نفسى فيما يجب أن أؤديه ، فوجدت ان وصول تأثير الفن الى الجماهير هو فى العادة بطىء ، وهو ما لا يتناسب مع الموقف ، وأذكر أننى كنت أصور فيلما مع أحمد مظهر فأوقفت تصويره ، فمن غير المقبول ان أبناءنا يقاتلون ويستشهدون بينما أنا أصور فيلما لا يتجاوب مع أحداث وانفعالات المرحلة ؟ المهم انتهيت مرة أخرى الى تشكيل لجنة الفن فى المعركة ونسقنا مع جمعية الهلال الأحمر للمساهمة فى رعاية جرحانا .

التعبير عن الجمهور

●● لعلك استفدت انسانيا وفنيا من تجربة حصارك مع المقاومة الفلسطينية و ....

– لا أستطيع القول أنى استفدت فنيا من هذه التجربة ، انها تجربتى اناكسيدة مصرية عربية ، ووضع أمامى جزء من جواب على سؤال هو : هل أنا أسير فى الاتجاه الصحيح ؟

كنت فى المرحلة الأخيرة من حياتى الفنية أشعر أننى لا أختار العمل الفنى الذى يعبر عن مشاعر الجمهور . بينما احسست اننى عبرت عن الكثير من المصريين حينما ذهبت الى المقاومة المحاصرة . فلقد كانوا يتمنون فعل اى شىء لكن الظروف لم تمكنهم ..

● اريد ان افهم : ما هى الاسباب التى جعلت نادية لطفى تتجه الى العمل العام ، اى الارتباط بمشاكل الناس وقضايا المجتمع ؟

– لا استطيع تحديد السبب .

ربما تكون الام ، ثم يأتى بعد ذلك دور المدرسة . لكن اذا كنت تتعلم وليس عندك النموذج الذى تقتدى به فقد يكون هذا العلم مجرد حشو للرأس بمعارف نظرية ، ثم لا شك أن لكل انسان تكوينه واهتماماته الخاصة ، أنا شخصيا طبيعتى تنسجم مع العمل العام . وحتى تواجدى فى السينما لم يكن مرسوما لكنه جاء مصادفة ووجدت فيه توافقا مع طبيعتى . لأن السينما تتحدث عن الانسان وتبحث فى النماذج الانسانية ، لذلك لم أشعر بالملل من العمل بالسينما . لأنها هى الحياة والناس والبحث عن الحقيقة والكمال .. هى العلم هى التاريخ هى التشريح الى الطب ..

●● هل أنت قارئة جيدة ؟

– لا أعرف . لكن تستطيع القول أن القراءة من متعى الأساسية . وأخذت هذا عن والدتى . وازداد شغفى بالقراءة حينما اكتشفت انها تعطى الانسان نوعا من الطمأنينة وتجعله لا يشعر بالوحدة الذاتية . فقد لاحظت على والدتى – مثلا – عندما تقدم بها العمر أنها تتحلى بالهدوء والرقة والسكينة . لأنها كانت قارئة نهمة مما أكسبها زادا كبيرا من الأفكار .. ان القراءة صديق ممتع تجعل الفرد ينسلخ عن ذاتيته ويدخل فى ذوات أخرى وتجارب أخرى . وتنقل اليه مشاعر وخبرات الآخرين فتبعد الفرد عن الذاتية التى قد تتحول الى مرض ..

●● احيانا لا يكتفى الفنان الجاد بفنه وقراءاته . فيحاول ملامسة الناس أكثر من خلال العمل العام ..

– من الممكن أن يأخذ الانسان زاده من الناس اذا لم تكن هناك أعمال فنية بحجم المشاعر الانسانية التى عندك أو عندى مثلا . خصوصا وأن موقفك معهم لأنك منهم ولهم .. مثلا كانت الناس تتساءل : هل اعتزلت نادية لطفى العمل بالسينما ؟

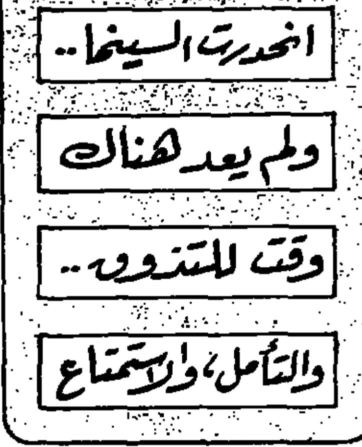
وأنا أرد على هؤلاء : لا لم أعتزل ، لأن الاعتزال معناه ان أقول حيثيات ، أنا لازلت أعمل بالسينما . لكن السينما التى تضيف الى شيئا واستمتع بها ، وبالتالى سأضيف الى الجمهور شيئا وأمتعهم . أما أن أشارك فى أى عمل فنى من أجل أن أدخل الأستوديو وأعمل « ماكياج » وأقف أمام الكاميرات وأقول كلاما أنا شخصيا لست أفهمه فهذا ما لا أستطيع أن أفعله ..

●● هل يعنى هذا أن لك حاليا وجهة نظر فى بعض أعمالك الفنية السابقة ؟

– كل عمل عبر عن مرحلته . وقدراتى كانت هى ما عليه بكل فيلم من أفلامى . وبالتأكيد لم تكن عندى قدرات أكبر مما أعطيتها .

●● من أى جيل سينمائى أنت ؟

– لو بدأنا بالسيدات عزيزة أمير وزينب صدقى وفاطمة رشدى ثم بعدهم ليلى مراد وعقيلة راتب وراقية ابراهيم .. ثم فاتن حمامة وشادية وهند رستم وغيرهن . فأنا أنتمى الى جيل



أجرى الحوار – عبد القادر السعدنى

الستينيات التى منه سعاد حسنى وليلى طاهر وزيزى البدراوى ..

●● ماذا يميز جيلك السينمائى عن الأجيال التى سبقته ؟

– ليس هناك تميز فلكل جيل مرحلته وسلوكه الاجتماعى ، لذلك يختلف جيل الستينيات عن جيل الأربعينات . مثلا أفلام السيدة راقية ابراهيم حتى من حيث الكلام كانت تستعمل كلمات فرنسية . كذلك موضة الملابس . أيضا القضايا والمشاكل الاجتماعية . صحيح المبادىء والقيم الأخلاقية الأساسية لا تتغير وليس حولها أى خلاف فنى أو أدبى .. لكن لكل مرحلة نموذج يعبر عنها .. فى مرحلة سابقة مثلا كان الاهتمام بالملابس ضرورى . فى جيلى أنا أو جيل الستينيات والثورة لم يعد هذا الأمر فى دائرة الاهتمام . وأصبح احترام وتأكيد لغتنا العربية محل اهتمام الأدباء والفنانين . وذلك انعكاسا من احترام وتأكيد عروبتنا وقوميتنا العربية ..

●● بعض أفلام السينما القديمة كانت أكثر ارتباطا بمشاكل المجتمع .. ما رأيك ؟

– بدون شك ، أنظر الى أفلام نجيب الريحانى النادرة ! الجملة الواحدة تحمل مضمونا متطورا ، كذلك تقدم الاجتماعى كان قمة فى التطور والسخرية ..

●● بماذا تفسرين ظاهرة انحدار السينما حاليا ؟

– الكل مستعجل . فلا وقت عند أحد للتذوق والتأمل والاستمتاع وفاقد الشىء لا يعطيه ..

●● لكن بداية الفيلم أو المسرحية .. هو النص ، أى المؤلف

– هذا أكيد ، فهو العمود الفقرى لفكرة العمل ، لكن الفيلم كيان كامل ، فاذا لم تكن كل أجزائه متكاملة سيكون به جزء معطل أو معوق .

●● هذا من حيث الشكل ..

– قل لى مسرحية تتكلم عن شىء يجعلنى أشعر أننى فى بلدى لا أسفة .. على الأقل فى الستينيات كانت فيه ترجمات من المسرح العالمى تقدم بشكل محترم من الفنانين . بالاضافة الى ما كان يؤلفه كتابنا ويعبرون من خلاله عن الناس فى والهم المرحلى . الآن أصبح الممثلون على المسرح يتبادلون عدم الاحترام معا . أنا سمعت من السيدة زينب صدقى انها والسيدة فاطمة رشدى اشتركتا بمسرحية كجنود دون أن تتكلما حرفا واحدا . ومع ذلك لم تناما الليل لانشغالهما بتوضيب الملابس التى سيظهران بها على المسرح . فما بالك بعد أن صارتا نجمتين كبيرتين ؟

وللحقيقة والتاريخ استفدت كثيرا من السيدة زينب صدقى ، فقد أعطتنى عام ١٩٦٤ جميع مسرحيات أحمد شوقى والكثير من كتب التاريخ الاسلامى . اى انها اعطتنى شبه مكتبة اطلعت عليها وكانت احد روافد تكوينى الفنى . اين فنان اليوم من هذا ؟ صحيح انها لم تتخرج من معهد فنى . لكنها درست وهضمت واعطت ..

●● كل هذا ينصب ايضا على الشكل ما رأيك فى المضمون .. ؟

– الضحالة منتشرة فى كل نشاط . كان الكاتب قبلا يبذل جهدا حقيقيا فيما يكتب سواء بالرجوع الى المصادر والمراجع او حتى بانتقاء اللفظ المناسب . اليوم ألاحظ انه لا يوجد الكاتب الذى يبذل الجهد او يعطى الجديد ..

●● هل معنى هذا أنك توقفت عن العمل خلال السنوات الخمس الماضية لأن السيناريوات التى قدمت اليك كانت دون المستوى الذى ترغبينه .. ؟

– هذا حقيقى . فأنا أقرأ كل سيناريو يعرض على . لكن للاسف لم أجد ايا منها يضيف جملة جديدة للادوار التى مثلتها من قبل . فهو اما مكرر او مستواه اقل مضمونا وشكلا

●● هل كونت رأيا عن أسباب الضحالة التى أشرت اليها ؟

– من الصعب فصل الأمور . عن بعضها . قد يمكن ارجاع أى موضوع الى عناصره الأولى . لكنك لا تستطيع الاشارة الى عنصر منه وتقول انه هو السبب . أو المسؤول عن تدهور هذا الأمر أو ذاك . القضية أن الترس لا يسير بالدقة المطلوبة . والغريب ان الجميع يشكو من التدهور حتى أصبح نغمة شائعة فى الطب والمحاماة وكل المهن والحرف والوظائف .. الكل يشكو وفى نفس الوقت لا يقوم أحد بالواجب المطلوب منه حتى يمكنه مطالبة الآخرين القيام بواجباتهم . كل واحد ينتقد الاخر

●● قيل ان من أسباب تدهور السينما دخول عناصر غير سينمائية اليها ..

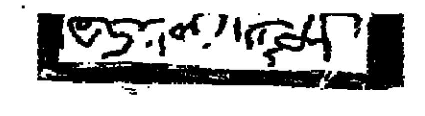
– هناك رؤوس أموال كبيرة . والسينما لها بريق والبعض ينتهج المثل القائل : « لا تضع كل البيض فى سلة واحدة » . وبالتالى يستثمرون جزءا ضئيلا من تلك الأموال فى عمل أفلام . لكن الواضح ان هذا الراسمال ليس له انتماء أصيل الى الفن السينمائى ولا هدف له سوى الربح . والمنتج أن لم يكن ذواقا للفن ومثقفا وصاحب حس فنى عال فان اختياره يكون هابطا سواء للسيناريو او الشخصيات .. بالاضافة الى ان اغلب البيوت التى كانت على قدر كبير من الخبرة الفنية ولها اسماء تخاف عليها ، ظلت تحاصر حتى اغلقت الابواب بالاضافة الى ان اغلب الحرفيين هاجروا ولم يعد يوجد الحرفى الدقيق .

●● لكن ماذا عنك وأنت ترفضين كل سيناريو يقدم لك ما الحل بالنسبة لك .. ؟

– لا شىء ..

●● لماذا توقفت طويلا بلا عمل .. ؟

– ما الذى كنت أستطيع عمله ؟ ان الله وهب لى شيئا واحدا هو حرية الاختيار ، أى الموافقة أو الرفض ولا أملك أكثر من هذا . وطالما أمانتى تحتم على الاختيار السليم فلا أستطيع تقييم ذمتى . خصوصا ولست مكلفة أو أعمل عند صاحب عمل .. أنا موقفى أمانة ومسئولية تجاه نفسى والآخرين . هل أبيع هذه الأمانة لكل من يدفع أم أحترمها .. !! هذا هو السؤال ..



إنذار أخير لمحمد عباس بالشطب من السجلات

التحقيق معه فى أسباب تخلفه عن التدريب

أرسل العميد محمود محرم مدير النادى الأهلى خطابا الى محمد عباس لاعب الفريق الأول لكرة القدم ونجم هجومه يطالبه بضرورة الحضور الى النادى لابداء أسباب التغيب وعدم المواظبة فى التدريب .. وجاء فى الخطاب :

الحاقا لخطاباتنا السابقة فى ١٠ سبتمبر و ٢٢ سبتمبر و ١٥ أكتوبر ١٩٨٤ بشأن الحضور الى النادى ..

أرجو الاحاطة بأن النادى الأهلى ينذركم انذارا أخيرا بضرورة الحضور الفورى الى النادى لفتح التحقيق معكم فى أسباب التخلف وسوف يحيل النادى أوراق التحقيق الى الاتحاد المصرى وفى حالة عدم الاستجابة الى خطاب النادى فى خلال أسبوع من تاريخه سوف يضطر النادى أسفا الى رفع مذكرة الى مجلس ادارة النادى بطلب شطبكم من سجلات النادى والاتحاد المصرى لكرة القدم

الخطاب أرسله النادى بتاريخ ٢١ يناير الماضى أى مضى عليه أكثر من أسبوعين. ترى هل ينفذ الأهلى تهديده للاعب أم يترك اللاعب يتلاعب به كما سبق ان حدث وأكثر من مرة ؟ ..

محمد عباس كان يلعب فى دورى الشركات درجة ثانية قبل أن ينضم لفريق الأهلى تحت ٢١ سنة ثم أصبح أحد نجومه وأخطر مهاجميه ثم أمتنع عن التدريب وتغيب عن النادى تماما وبدون عذر .. وتمت اتصالات معه للصلح فى بداية الموسم وعاد الى النادى وتعلل بأنه يشكو من المرض ويحتاج للعلاج وأدخله النادى مستشفى حيث أجرى عملية جراحية على حساب النادى وبعد خروجه من المستشفى حضر الى النادى ولكنه لم ينتظم فى التدريب ثم اختفى تماما وأعلن ان له مطالب خاصة .. وأرسل اليه النادى أكثر من خطاب ولكنه يعيش الآن حياته الخاصة بعيدا تماما عن التدريب وكرة القدم . حتى الشركة المعين فيها ليلعب لفريقها لا تعرف عنه شيئا ..

محمد عباس

كلام أصفر

لست أدرى لماذا يسكت مجلس ادارة نادى الزمالك على ما يشاع حول جهاز كرة القدم واللاعبين... ويترك الاعضاء يتهامسون وان كانت اصوات البعض ترتفع لتنطلق خارج اسوار النادى مثيرة للتشكيك والحواديت التى يحلو للبعض ترديدها مع مزيد من الحشو حتى تتحول الى قصص تقترب من الف ليلة وليلة ...

ولو كنت مسئولا فى الزمالك او مديرا مسئولا عن تنقية هواء النادى مما يلوثه لانتهزت اى فرصة وعقدت مؤتمرا صحفيا مفتوحا للاجابة على اى تساؤلات اما لوأدها او لتأكيدها ففى الحالتين سيضع حدا لما يثار ويقال ...

●● الى متى سيظل الاهلى فى تهديداته اللاعبة محمد عباس وملاحقته للعودة الى النادى واللعب له... ان جميع اعضاء الاهلى لا المسئولين عن فريق الكرة فقط يعرفون ماذا يريد عباس ... لقد قال اكثر من مرة انه لن يلعب للاهلى لاسباب خاصة به مهما كانت الاغراءات ...

ترى هل عباس يمثل « المنقذ » للاهلى وانه بدون عباس سينهار فريق الكرة فى الأهلى ...

ثم لماذا هذا التهديد بشطبه من سجلات اتحاد الكرة ... وهل هى جولة جديدة للتحدى مع لاعب لا يريد اللعب له ...

اعرضوا عباس للبيع فقد يجد له مكانا اخر فى نادى يتألق فيه من جديد كما تألق لاعبون اخرون بعد خروجهم من الاهلى .

احمد المنشليلى

.... الأهلى المصرى فى قطر .. وأهلى قطر يرفض شروط الزمالك ....

الدوحة من على محمود :

يصل الى الدوحة يوم ١٩ فبراير الحالى فريق النادى الاهلى بكامل نجومه حيث يشارك فى احتفالات العيد القومى لدولة قطر .. وافتتاح المقر الجديد للنادى العربى ... وكذا المشاركة فى مهرجان اعتزال ماجد النايع كابتن النادى العربى وقطر سابقا ...

فى نفس الوقت رفض النادى الاهلى القطرى شروط الزمالك للعب فى قطر ومنها زيادة قيمة العقد ... ودفع ثمن تذاكر السفر للزمالك ليشتريها بنفسه بدلا من ارسالها له من قطر ... حدث ذلك بعد ان تم الاتفاق فعلا ... ولكن الزمالك عاد وطالب بشروط جديدة بعد فوزه ببطولة افريقيا ...



زمزم

الاهلى والمقاولون العرب اليوم فى اعتزال زمزم

يستضيف اليوم فريق المقاولون العرب فريق الأهلى فى مباراة اعتزال وتكريم نجم دفاع المقاولون العرب محمد زمزم الذى قرر اعتزال الكرة .. يشترك مع المقاولون فى مباراة التكريم مجموعة من نجوم الأندية

زمزم لعب للمقاولون العرب وهو نادى درجة ثانية وصعد معه الى الممتازة وشارك فى فوزه ببطولة الدورى المصرى وكاس أبطال أفريقيا مرتين ..

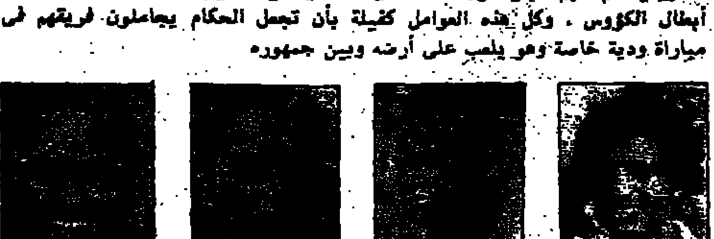
جهاز كرة جديد فى نادى الزمالك

أصبح من المتوقع تغيير جهاز الكرة فى نادى الزمالك خلال هذا الأسبوع .. الطاقم المرشح لتولى المهمة يضم حسن شحاته مديرا عاما وفكرى صالح لحراسة المرمى ومنير موسى ادارى للفريق ..

خواطر رياضية

●● لا حديث لعشاق الكرة الا عن اللمسات التى كان مصدرها فاروق جعفر فى مباراة المصرى والاسماعيلى احتفاءا باعتزال صبرى المنياوى : ففى تلك المباراة ظهر « زوقة » بمظهر غاية فى الروعة كصانع ألعاب . فقد أهدى أكثر من كرة لزملائه المهاجمين المصرى اهدافا فى الشباك ثم ان ما يتحدث به العشاق ايضا هو ان فاروق جعفر لعب المباراة كلها دون ان يبدو عليه التعب او الارهاق وهو الشيىء الذى يؤكد وجهة نظر نادى الزمالك فى ضمه للمشاركة فى مباريات النادى فى بطولة كأس افريقيا الاندية ابطال الدورى للاستفادة بخبرته وحنكته ومهارته ونحن مع وجهة النظر هذه وفرحنا بان يلعب فاروق مع ناديه طالما ان يستطيع العطاء اذ ان رفض فاروق اللعب مع ناديه وهو بهذه الحالة الطيبة من اللياقة والخبرة يعتبر امرا لا يحسب له فى رصيد الايجابيات كل ما نرجوه ان يبادر النادى باقامة مباراة اعتزاله لان فاروق يخشى ان تمر الايام والشهور وينسى النادى هذه المباراة وتنسى الجماهير ايضا وقد يكون فى اقامة هذه المباراة حافزا قويا لفاروق ان يعطى ويمتعنا بمهاراته وفنونه اما عدم اقامتها فى الموعد الذى حدده لها « زوقة » فقد كان فيه نوع من الاحباط له .

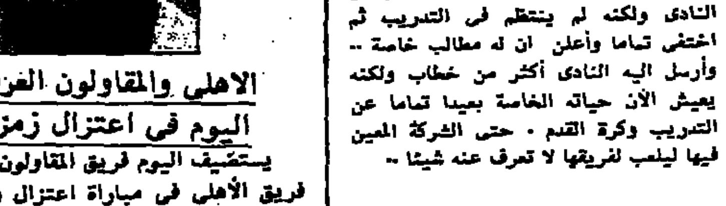
●● كان طبيعيا أن يجامل الحكم الكاميرونى فى الكاميرون فريقهم فيحتسب له ضربة جزاء غير صحيحة ولا يحتسب هدفين صحيحين سجلهما هجومنا فى مرمى الكاميرون فى المباراة الودية الدولية التى جرت فى مثل هذا اليوم من الأسبوع الماضى . فأهل وحكام الكاميرون لا ينسون أن فريقنا القومى فاز على فريقهم فى البطولة الافريقية ثم أنهم لا ينسون أن الأهلى اقتنص من ناديهم كأس الأندية الأفريقية أبطال الكؤوس . وكل هذه العوامل كفيلة بأن تجعل الحكام يجاملون فريقهم فى مباراة ودية خاصة وهو يلعب على أرضه وبين جمهوره



فاروق جعفر — صالح ابوحش — صالح سليم — حسن عامر

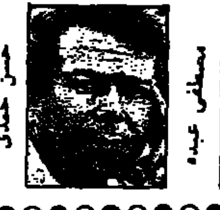
●● حكاية عدم اذاعة مباريات كرة القدم التى يكون كل من الأهلى والزمالك طرفا فيها بحجة رغبة الناديين فى ملأ خزائنهما لأنها أصبحت خاوية حكاية قديمة يرددها الناديان كل سنة حتى أصبحت حكاية ممجوجة . حقيقة الناديان فى حاجة الى ماديات للصرف على اللعبات الأخرى ولكن ليس معنى ذلك أن يحجبا مبارياتهما عن جماهير العشاق . وعيب الناديين أن لهما شعبية جارفة فهل يكون جزاء هذه الشعبية حرمان العشاق من الاستمتاع بألعابهما . نحن نقول أن مباريات الأهلى والزمالك تشكل أهمية خاصة لجماهير المواطنين وعلى المسئولين فى الناديين وفى المجلس الأعلى للشباب أن يجد البديل لملأ الفراغ ولا مانع من اذاعة مباراة وعدم اذاعة أخرى أو أى شىء آخر يريح الجماهير .

فهمى عمر



أسرار و أخبار

● حسن حمدى عضو مجلس ادارة النادى الأهلى المعين مرشح للاشراف على فرق كرة القدم بالأهلى .. حسن كان كابتن للأهلى وبعد اعتزاله اللعب تم تعيينه مديرا للكرة وشهد له مجلس الادارة واللاعبين بالنجاح .. واضطر لترك المنصب بمزاجه لاتساع أعماله الخاصة ..



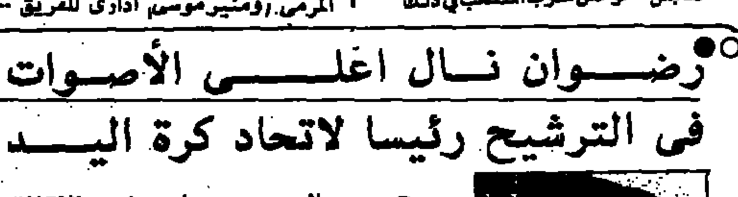
مصطفى عبده — حسن حمدى

● اللجنة التى شكلها الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة للتحقق من جدية انتخابات مجلس ادارة اتحاد الملاكمة أثبتت أن هناك أخطاء وأن خطابات ترشيحات بعض الأندية اختفت مما تسبب فى حرمان بعض المرشحين الذين تنطبق عليهم الشروط من الترشيح ..

من المنتظر اصدار قرار باعادة الانتخابات فى الأسبوع الأول من مارس ..

● سعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة اجتمع بأعضاء مجلس الادارة الجديد لاتحاد سباحة المسافات الطويلة برئاسة المهندس صلاح حسب الله لمناقشة خطة الاتحاد وبعد غد يجتمع مع اتحاد الجودو وذلك ضمن سلسلة لقاءاته مع مجالس ادارات الاتحادات الرياضية . ويجتمع بعد غد مع أعضاء مجلس ادارة اتحاد الرماية وتقرر تأجيل اجتماعه مع مجلس ادارة اتحاد السلاح الذى كان مقررا اليوم

● مصطفى عبده نفى اشاعة اعتزاله الكرة هذا الموسم وقال ان طبيعة أدائه الجديدة فى الملعب يتيح له فرصة الاستمرار فى الملاعب أكثر من موسم قادم .. واستشهد برأى الكابتن الوحش مدرب المنتخب فى ذلك



رضوان نال اعلى الأصوات فى الترشيح رئيسا لاتحاد كرة اليد

● عبد الحميد رضوان وزير الثقافة نال اعلى الاصوات فى ترشيحات الاندية له كرئيس لاتحاد كرة اليد وشبه اجماع من اندية الصعيد .. فنافسه فى ترشيحات الاندية للرئاسة حسن مصطفى مدرب منتخب مصر لكرة اليد السابق ...

عبد الحميد رضوان

نجوم المنتخب عادوا من أجل كأس مصر

عاد الى القاهرة المنتخب القومى لكرة القدم بعد جولته التدريبية الافريقية فى ساحل العاج والكاميرون حيث لعب ٣ مباريات فاز فى الأولى على منتخب ساحل العاج ١ / صفر وانهزم فى الثانية من منتخب الكاميرون ١ / صفر ثم تعادل فى المباراة الثالثة مع منتخب الكاميرون بدون أهداف ..

وانضم لاعبوا المنتخب الى فرقهم استعدادا لمباريات دور الستاشر فى مسابقة كأس مصر التى تبدأ غدا حيث تقام ٥ مباريات فيلعب فى استاد القاهرة الزمالك مع غزل دمياط وفى استاد الترسانة الشمس مع الاتحاد السكندرى وفى استاد غزل المحلة فريق المحلة مع السويس وفى استاد المنيا فريق بنى مزار مع الترسانة وفى الأسكندرية يلعب الأولمبى مع الاسماعيلى وبعد غد تقام مباراتان ففى استاد الجبل الأخضر يلعب المقاولون العرب مع نادى دمنهور وفى المنيا يستضيف فريق المنيا فريق المصرى .

ويوم الأربعاء يلعب الأهلى مع طنطا فى استاد القاهرة ..

تبدأ المباريات فى الثانية والنصف ويلعب الفريقان وقتا اضافيا لمدة نصف ساعة على شوطين فى حالة التعادل ..

انجازات هائلة فى مجال السياحة وتخطيط المدن فى محافظة البحر الأحمر

هدية المحافظة لمصر الغالية ولشعوب العالم الثالث : تخطيط جديد للمدن يحولها من مدن مستهلكة الى مدن منتجة

المحافظة تفتح ذراعيها إلى كل مستثمر مصرى وأجنبى يرغب فى إقامة أى مشروع

بين الانجازات العديدة التى تحققت فى محافظة البحر الأحمر تبرز انجازات السياحة ..

وحول هذه الانجازات تحدث الفريق يوسف عفيفى ، فقال :



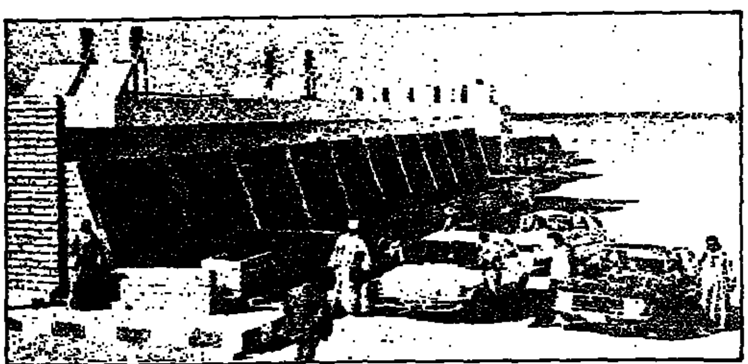
الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الأحمر

ان محافظة البحر الاحمر بموقعها الفريد تتميز بالمظاهر الطبيعية والبحرية الخلابة التى خصها الله بها دون بقية المحافظات حيث الشواطىء اللامتناهية والبحر الزاخر باروع الكنوز والالوان التركوازية الصافية وكذلك الشعب المرجانية النادرة والثروة السمكية اللا محدودة ثم اضف الى ذلك المناخ المعتدل على امتداد السنة باكملها حيث الربيع الدائم والشمس المشرقة والى جانب هذا هناك الابار المنتشرة فى اعماق الجبال والصخور التى تتدفق منها وبصفة تلقائية المياه العذبة وبغزارة شديدة لتروى عطش الصحارى ولتبشر بمستقبل سياحى باهر ...

وللمشروعات السياحية نصيب الأسد

وقال الفريق يوسف عفيفى :

ولهذه الاسباب جميعا . تقرر أن يكون للمشروعات السياحية نصيب الأسد فى هذا الاقليم . وبالفعل أنجز العديد منها عبر السنوات الماضية وكيفى أن نقول أنه فى هذا العام فقط تم افتتاح قرية « الجفتون » السياحية التى تتسع لاكثر من ٥٠٠ سائح والتى تكلفت حوالى مليونى جنيه ، وهى واحدة من مشروعات المركز السياحى العالمى الذى اقيم بمدينة الغردقة ... وبجانب هذا المشروع ايضا يقول المحافظ انه افتتح فى هذا العيد كذلك « قرية الشباب السياحية » . وهى تضم حوالى ٨٠ شاليها وتتسع لاكثر من ١٦٠ سائحا . وبلغت تكاليفها وحدها حوالى مليون جنيه ايضا ...



● شاليهات قرية الشباب السياحية على شاطىء البحر الأحمر مباشرة ومجهزة بكافة المرافق وتتصل بالطاقة الشمسية

تخطيط عمرانى جديد لكافة المدن

وقال : المحافظ وحرصا منا على جمال هذه المحافظة واعدادها لتكون محافظة المستقبل على ارض مصر فى كافة الميادين ... سياحيا وحضاريا واقتصاديا . او بصورة مختصرة جديدة فى كل مرافقها وحياتها ... ولكى تكون مركز جذب لكل المواطنين فى ارض مصر . والمستثمرين فى كافة بلاد العالم الاجنبى والعربى على السواء .

لقد تقرر اعداد تخطيط جديد لمدنها ... وبدأناه بمدينة الغردقة عاصمة المحافظة التى اعد لها تخطيط يعتبر الاول من نوعه فى العالم اجمع ...

وقد اخترنا التخطيط للمدن لان محافظة البحر الاحمر كانت فى الاصل محافظة حدود صحراوية ، وتقع على خط المواجهة ولذلك كانت دائما طاردة للسكان لا تطبق فيها قوانين التنظيم والتخطيط وتتخللها المعسكرات والقواعد العسكرية . ولكى تستقيم مسيرة العمران المدنى كان لزاما على المحافظة أن تلجأ الى المتخصصين فى تخطيط المدن وذوى الخبرة فى هذا المجال لكى نغزو ونخطط لمدينة الغردقة كبداية

وبالفعل وجدنا عرضا تطوعيا من مكتب العمارة الاستشارى الذى يشرف عليه الدكتور المهندس سيد كريم خبير التخطيط فى الامم المتحدة . وقبلنا العرض لتوفير الجهد والمال فقام سيادته مشكورا بنفسه بعمل التخطيط لهذه المدينة بالكامل ولمدة ٥٠ عاما كاملة . حتى أصبح هذا التخطيط يعد اكبر انجاز قومى يتم فى مصر فى مجال التنمية السياحية ودعم الاقتصاد على مستوى الدولة ... لان المشروع بضخامة حجمه وتكاليفه يعتبر اول تجربة عملية من نوعها . ارتبط فيها التعمير بالتصاديات المحافظة من ناحية والظروف الاقتصادية للدولة من ناحية اخرى ... حيث تم اعداد المشروع ودراسته وتخطيطه والبدء فى تنفيذه والخروج به الى حيز الوجود فى زمن قياسى للغاية ... وبجهود ذاتية وتمويل ذاتى ايضا من ابناء مصر ...

نظرية تصنيع التخطيط

وقد كان لهذه التجربة الرائدة مكانتها فى أكثر من مؤتمر سياحى كما تم ادراجها أيضا فى كثير من البرامج والمطبوعات السياحية فى العالم . وقد اعتبرت إيحو وكيآ اطلق عليها خبراء التخطيط اسم « نظرية تصنيع التخطيط » لان التخطيط الذى تم لهذه المدينة يهدف الى . تحويلها من مدينة مستهلكة الى مدينة منتجة وهو الحل النموذجى والوحيد لانقاذ اقتصاد المدن فى الدول النامية . ويجعلها مدنا مساهمة فى دعم الاقتصاد الوطنى لبلادها . وهذا ما نادى به الرئيس حسنى مبارك وطالب به عند تخطيط السياسة الاقتصادية للبلاد .

مدن انتاجية لا استهلاكية

وقال الفريق يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر ان مشروع التخطيط لمدينة الغردقة قد تم عرضه على المؤتمر العالمى للمهندسين الذى عقد لحل مشكلة الاسكان والتعمير فى الدول النامية، وقد سجل المشروع . وأبحاثه كنظرية علمية جديدة فى تخطيط المدن تهدف لحل مشكلة الاسكان وذلك بتحويل المدن من مدن استهلاكية تستهلك نفسها وتستنزف لدخل الدولة الى مدن انتاجية تبنى نفسها بنفسها وبجهودها الذاتية وتمويلها الذاتى اذ تشمل الدراسة العمرانية والاقتصادية للمشروع زيادة اسكان الغردقة من ٣٠ الف نسمة الى ٢٥٠ الفا خلال ربع قرن

كما تشمل ايضا اعادة تخطيط وتوزيع مدن المحافظة . بما فى ذلك المدن الجديدة اللازم اقامتها بالنسبة للتخطيط الاقليمى الشامل وتوزيع المدن والمجمعات السكنية بالنسبة للثروة القومية وخامات التصنيع الموجودة بالمحافظة وتقدير الزيادة السكانية التى تستوعبها المحافظة وفقا للدراسة العمرانية والاقتصادية لذلك التخطيط بـ ٥ ملايين مواطن ولهذا يمكن ان تصبح المحافظة محافظة جذب لسكان المحافظات المجاورة لها بعد ان كانت الى عهد قريب من محافظة طرد السكان . . وبهذا يمكن ان نقول ان هذه هى الصورة العملية للدعوة الى الانتاج وغزو الصحراء .



● قرية الجفتون السياحية والتى تقع على أجمل بقعة بشاطىء البحر الأحمر وتتسع الى ٥٠٠ سائح ومجهزة بأحدث طراز عالمى

ترحيب تام ومعاونة صادقة لكل مستثمر

وقال المحافظ أن التخطيط السياحى والعمرانى الذى تم اعداده لمدينة الغردقة لن يتوقف على هذه المدينة وحدها بل سيستمر ليشمل جميع مدن المحافظة وبنفس الاسلوب ، وقد ابدأ العمل بالفعل فى تخطيط مدينة سفاجا سياحيا .

وفى النهاية يقول المحافظ : أن محافظته على أتم استعداد لفتح ذراعيها لتقديم أقصى المعاونة والمساعدة للاخوة العرب ولكل مستثمر مصريا كان أو أجنبيا يرغب فى استثمار أمواله فى مشروعات المحافظة سواء كان مشروعا سياحيا أو صناعيا أو تجاريا حتى مشروعا زراعيا . فما أكثر هذه المشروعات التى تحتاجها هذه المحافظة .. محافظة الأمل والمستقبل على أرض مصر .. وستكون هذه المساعدة أو المعاونة التى ستقدمها المحافظة وكما يؤكد محافظها ـ بعيدا عن التعقيدات وبعيدا عن البيروقراطية المعروفة فى الادارة أو بيروقراطية اللاادارة كما يطلق عليها أو يسمونها .

إفتتاح قرية الجفتون بسعة ٥٠٠ سائح وقرية الشباب السياحية بسعة ٨٠ شاليهًا

رؤية الأسبوع

دواء «الروماتويد» بين نزاهة العلماء و«ردح» العوالم!



انزعجت حقا .. لما حدث بين طبيب مصرى له جلاله واحترامه .. وبين وزارة الصحة بهيئاتها ولجانها واطبائها وجمعياتها !

فقد شغل الرأى العام طوال هذا الاسبوع « بخناقة » من نوع جديد .. سببها اكتشاف طبى يصل الى مرتبة « العالمية » .

الخناقة ليست بين راقصتين فى شارع الهرم .. أو بين مطربين فى حفل كما تعودنا .. أو بين المعلم « زقلة » الجزار وصبيه « دقدق » ولكنها – للأسف الشديد – بين طبيب مشهور .. ووزارة الصحة !

واذا كنا قد تعودنا ان نشهد « خناقة » على « هز البطن » أو ان تدلى راقصة « بتصريحات » تعلن فيها ان منافستها اشية بخشبة على المسرح .. او ان يرفع جزار سكينا فى وجه مفتش التموين .. او ان يضرب الاسطى الميكانيكى « الواد بلية » على رأسه .. فما احسب ان يكون هناك صراع وصراخ يملأ العالم ضجيجا بين طبيب مصرى معروف عالميا .. وبين وزارة باكملها .. مع ان سبب الصراع هو مفخرة لمصر وعلمائها واطبائها ..

الحكاية ان الجراح المصرى الدكتور احمد شفيق – اعلن انه اخترع دواء جديدا يعد اكتشافا علميا مثيرا فى عالم الطب ويعالج مرض الروماتويد .. أخطر أنواع امراض الروماتيزم .. وهنا يمكن ان نحنى رؤوسنا احتراما واجلالا ..

ولكن – وهنا هو العجيب – ان الجراح المخترع تجاهل تماما وجود وزارة مصرية اسمها « الصحة » ولجنة عليا .. اسمها لجنة الادوية .. وجمعية معروفة اسمها جمعية مرضى الروماتيزم .. وجهاز علميا اسمه جهاز براءة الاختراع .. كان عليه أولا ان يخطر كل هذه الاجهزة بنبأ اختراعه حتى يأخذ الشكل القانونى ..

لكنه تجاهل ذلك كله .. وجمع مندوبى وكالات الانباء العالمية والصحف المحلية واعلن – فى شكل مسرحى مثير – عن هذا الاكتشاف الباهر .

قال : انه جرب الدواء الجديد وثبتت فاعليته .. وليست له اية اعراض جانبيه وانه – بهذا الاكتشاف الجديد – يضيف ابتكارا جديدا لخدمة الطب والانسانية .. وانه وحده الذى يعرف سر هذا الدواء .. وانه يتحمل مسئوليته !

وكان من الممكن آن تستقبل وزارة الصحة نبأ هذا الاكتشاف الجديد بالزهو والفخر لان طبيبا مصريا .. ينتسب الى عالم الاطباء المصريين .. كان له فضل السبق العالمى فى هذا الاختراع بل وان تروج له وتملأ اسماع الدنيا به

لكن الاسلوب الذى اتخذه صاحب الاختراع والذى تجاهل به اعلى هيئة طبية .. بما لها من هيئات وجمعيات .. كان له رد فعل آخر ..

فقد هاجت الوزارة وماجت .. وعقد وزيرها مؤتمرا كان اكثر اثارة من مؤتمر صاحب الاختراع الجديد ..

قال الوزير – وقد تجاهل تماما اسم الدكتور احمد شفيق – ان « مكتشف » الدواء الجديد للروماتويد لم يسلك الطرق والقنوات العلمية !

وأنه من موقع المسئولية الدستورية عن صحة المواطنين يناشد الجماهير بعدم السعى وراء عقار غير معلوم لدى « السلطات » الصحية .. لأن الدواء لم يمر بالتجارب والاجراءات البالغة الدقة المطلوبة لتسجيل وتداول عقار جديد ..

وقال : ان « الدكتور الباحث » لم يسلك الطرق والقنوات العلمية المتعارف عليها والتى حددها القانون .. ولذلك فان الوزارة وكلية الطب والجمعية الطبية المصرية تقوم بدراسة هذا « الموضوع » من كافة جوانبه ..

وطالب بأن « يمثل » الدكتور المكتشف امام لجنة الدواء لمناقشته !

كل هذا من حق الوزارة .. وان استخدمت الفاظا ضخمة مثل المسئولية الدستورية والسلطات الصحية والاجراءات البالغة الدقة .. والحرص على صحة المواطنين ..

لكن اتخذت القضية بعدا اشبه بالمحاكمة .. محاكمة مخترع لانه تجاهل الهيئات الطبية وتجاوز دوره وتعدى اختصاصاته .. واذاع بنفسه – دون الرجوع الى الهيئات الصحية – نبأ الاكتشاف الجديد ..

وجاءت « المحاكمة » غريبة .. فقد رفض الطبيب المخترع الادلاء بأية « اعترافات » حول اكتشافه .. لم يكشف عن التركيب الكيمائى للدواء .. وحتى رفض الافصاح عن اسم الدواء ذاته !

ولوحت اللجنة العليا للادوية بالتهديد .. قالت أنها وحدها – هى الجهة المسئولة الوحيدة والرسمية فى وزارة الصحة للموافقة على اى دواء جديد .. وأن أية اجتماعات أخرى لا تزيد عن كونها اجتماعات روتينية !

ورد الدكتور أحمد شفيق بأن اللجنة استمعت الى تجاربه على الدواء الجديد وكافة المراحل التى مر بها الدواء .. وعدم تأثيره على اعضاء الجسم .. وأكد أن هناك اقتناعا كاملا من اعضاء اللجنة بالدواء الجديد ..

وهكذا .. نفت اللجنة انها علمت بحقيقة الدواء .. واكد المكتشف ان اللجنة اقتنعت به !

كيف ؟

وكان لابد ان يتسع نطاق الدائرة .. دائرة التصاريح فدخلت جمعية مرضى الروماتيزم فى المعركة .. وحاولت ان تتهكم على مكتشف العقار .. ووصفته بأنه اشبه بالساحر !

قالت : ان هناك ابحاثا انفقت عليها الملايين وبذل المتخصصون فيها جهودا جبارة .. ومع ذلك فلم يصلوا الى علاج اكيد .. بل ان الطريق كان مسدودا امامهم .. فكيف يصل « الملهمون » من غير المتخصصين الى اكتشاف المعجزات بين يوم وليلة : فالمكتشف ليس بساحر .. وليس الدواء من عمل السحر !!

وحاولت ان تشكك فى الاختراع الجديد بشتى الطرق !

ونحن هنا لايهمنا ان كان الاكتشاف حقيقيا او وهميا .. فذلك متروك للهيئات العلمية والطبية

ولكن مايهمنا هو وجود هذا التصارع بين طبيب اعلن عن اكتشافه الجديد .. وبين الهيئات الصحية ..

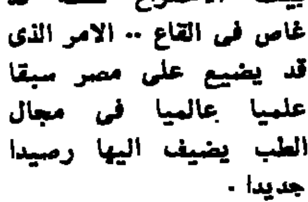
قد يكون الدكتور احمد شفيق قد اخطأ فى تجاهل الوزارة والاستهانة بدورها على اعتبار انه طبيب عالمى لايجب ان ينزل الى المستوى المحلى !

وقد تكون وزارة الصحة قد حاولت رد اعتبارها والتأكيد على دورها « الدستورى » وذلك بالتهوين من شأن الاختراع والتشكيك فى فاعليته .. او بمعنى أخر حاولت رد الصاع صاعين !

ولكن للأسف فان مثل هذا الصراع طفا على السطح بينما الاختراع نفسه قد غاص فى القاع .. الامر الذى قد يضيع على مصر سبقا علميا عالميا فى مجال الطب يضيف اليها رصيدا جديدا .

واذا جاز ان يكون هناك صراعات فى مجالات اخرى .. فان العلماء لايجب ان يستزلقوا الى الهوة السحيقة .. بصراعات شخصية ..

والا فما الفرق بين نزاهة العلماء .. و « ردح » العوالم ؟



محمد أمين

دار التعاون تشارك رابطة أصدقائها بدسوق

احتفالهم بمناسبة العيد الرابع لتأسيس الرابطة

كتب السيد شفيق :

العلاقة بين اى صحيفة وقارئها امر اساسى ، وبالغ الاهمية – لان الصحيفة تعبر عن القارىء وتتفاعل معه ، وتمده بالثقافات المختلفة – لمساعدته على معايشة احداث المجتمع ..

وطوال السنوات الماضية نجحت مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر فى هذه المهمة – حتى ان القراء فى العديد من المحافظات انشأوا روابط لاصدقاء المؤسسة – وقامت هذه الروابط بمراسلة صحف المؤسسة بكل ما لديها من اخبار وموضوعات تعكس البيئة المصرية ، وتخلق جيلا من الصحفيين بالاقاليم ..

وكان من اولى هذه الروابط رابطة اصدقاء صحف التعاون بدسوق (محافظة كفر الشيخ) .. والتى احتفلت بالعيد الرابع لتأسيسها بمقر المؤسسة بالقاهرة – حيث شاركهم الاحتفال عدد من الصحفيين والعاملين بالمؤسسة .

وفى بداية الاحتفال رحب الاستاذ ممدوح رضا (رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر) بجميع اعضاء رابطة اصدقاء صحف المؤسسة بدسوق – وقال : ان الصلة المتبادلة بين الصحفى والقراء هى من اقوى العلاقات – وانها هامة جدا لتقوية رسالتنا الصحفية فى المجتمع .

وطالب بضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات حتى يمكن تأكيد هذه الصلة وتعميقها من خلال التشاور والتحاور المستمر .

وايمانا بالدور الكبير الذى تقوم به صحف التعاون المتخصصة فى خدمة قطاعات المجتمع المختلفة من سياسة وتعليم وزراعة ورياضة .. فقد القى ثلاثة من اعضاء الرابطة قصائد شعرهم بعنوان « دار التعاون » .. برز فيها مواهب هؤلاء الاعضاء وهم اشرف سند ، وايهاب طارق حتاتة وطارق شبورة – وذلك فى فنون الالقاء الشعرى والمسرحى ..

والقى الابراهيم السعيدى (رئيس الرابطة) كلمة طالب فيها بضرورة التعاون المثمر بين المؤسسات الصحفية وروابط قرائها المختلفة ..

وفى نهاية الحفل ، قرر الاستاذ ممدوح رضا اهداء معاونات مادية للنشاط الثقافى والاجتماعى لعدد من مدارس دسوق ورابطة اصدقاء صحف دار التعاون

كما قرر اهداء مجموعات كاملة من الكتب التى تصدرها المؤسسة لاعضاء الرابطة ..

وفى غمرة البهجة قدم رئيس الرابطة الدرع العام للاستاذ ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة المؤسسة ودرع جريدة التعاون للاستاذ محمد رشاد ، ودرع جريدة الرياضى للاستاذ احمد المنشليلى ودرع جريدة « الطلبة » للاستاذة خيرية درويش .. وعددا من الشهادات الفخرية وشهادات التقدير لمحررى المؤسسة ..

كما وزع رئيس مجلس الادارة شهادات التقدير على اعضاء الرابطة البارزين

كيـف تفكـر الحكومـة

(بقية المنشور ص ٢)

نستطيع توفير الوحدات المطلوبة . خلال ١٥ عاما ..

وهذه المشكلة – بلاشك – شغلنا الشاغل

ان الدولة تحرص على توفير مواد البناء ، بمعدلات عالية ، حتى توفرها للجميع ..

● على سبيل المثال ، نحن نهدف الى الوصول بانتاجنا من الاسمنت عام ١٩٨٩ الى ١٥ مليون طن ، حتى نحقق الاكتفاء الذاتى .

● وبالنسبة لحديد التسليح ، فنحن نعمل للارتفاع بالطاقة الانتاجية لمصنع الدخيلة لتصل الى مليون و ١٠٠ الف طن بدلا من ٧٥٠ الف طن .. وسيعقد فى واشنطن يوم ١٠ فبراير اجتماع مع البنك الدولى للاتفاق على تحقيق هذا التطور .. ثم ، هناك مصانع اخرى لحديد التسليح انشأت او تحت الانشاء ، طاقتها الانتاجية تتراوح بين ٦٠ و ١٢٠ الف طن فى السنة .. نرجو ان تغطى احتياجاتنا .. بل ونأمل ان يسمح الانتاج بتصدير جزء منه

● وبالنسبة للزجاج ، فسوف يتم انشاء مصنع للزجاج المسطح فى مدينة العاشر من رمضان لتغطية احتياجات المساكن .

● وبالنسبة للطوب ، فاعتقد ان مشكلته قد حلت منذ اغسطس الماضى .. فبعد أن ازيلت القمائن ، تحول جزء منها – باختياره – لانتاج الطوب الطفلى ، وتحول جزء آخر الى مصانع للطوب الاسمنتى .. وذلك بالاضافة الى توسع المصانع القديمة بانشاء خطوط انتاج جديدة ، واتاحة فرص جديدة للعمل ..

واعتقد ان توحيد سعر المازوت لمصانع الطوب الطفلى والاسمنتى سوف يساعد هذه المصانع ، وسوف يؤدى الى الحصول على ناتج موحد السعر .

قال السيد كمال حسن على :

– لاشك ان هناك ارتفاع فى الاسعار ..

والحقيقة اننا استوردنا هذا الارتفاع من الخارج ! فمستلزمات الانتاج التى نستوردها تزيد بنسبة ١٠٪ سنويا ..

اضف الى ذلك ان احتياجاتنا تتزايد سنويا .. تبعا للزيادة الرهيبة فى السكان .. بالرغم من ان الارض الزراعية – كما تعلم – محدودة .





لقد حققنا رفع الانتاجية بالنسبة للمحاصيل ، رأسيا ، فارتفع انتاج الفدان من الطماطم من ١٢ طنا الى ٣٦ طنا .. ويمكن زيادة الانتاج اكثر .. ويمكن ايضا ، بمضاعفة الجهد ، والامتداد فى الصحراء ، توفير كافة الاحتياجات من المحاصيل الاخرى .. وهذا ما دفعنا الى ان نطلب من الشركات الكبرى المشاركة فى عمليات استزراع الارض ، لانها تملك الخبرة والقدرة الرأسمالية على الاستصلاح ..

وقد سمحنا للاجانب بالاستزراع بشرط عدم التملك .. اما المواطن المصرى فيستطيع ان يتملك بشرط ان يزرع ، وبشرط عدم التصرف فى الارض بالبيع الا بعد ١٠ سنوات .. اما اذا لم يزرع ، خلال ٣ سنوات ، فيكون من حقنا سحب الارض منه ..

●●●

كان اللقاء مع رئيس الوزراء ليلا ..

وكان امامه برنامج عمل مزدحم .. ولقاءات اخرى لم تبدأ ..

وكانت « السياسى » قد امضت معه قرابة ساعتين ، بدأت بعبارات ودية من رئيس الوزراء .. فقد حرص الرجل الذى يوصف دائما بالهدوء والاتزان والحكمة والادب الجم .. حرص ان يوجه تحية رقيقة الى « السياسى » ، فقال ، انها جريدة مزدهرة ، يحرص – دائما – على قراءتها لما تتضمنه من آراء ناضجة ، وتحقيقات مدروسة .. ووجه تحية صادقة للعاملين بها ، ولرئيس تحريرها ..

ولذلك جمعت اوراقى ، مستأذنة فى الانصراف .. لافسح المجال لغيرى .. ولاستكمال اعماله الاخرى الجديدة .

السياسة التموينية

« السياسى » :

هل تعتقد ان السياسة التموينية الحالية ، قد حققت هدف توفير السلع لجميع المواطنين باسعار تتناسب ودخولهم .. ام انها ادت الى ارتفاعات جنونية فى الاسعار ، باعدت بين المواطنين وبين الحصول على احتياجاتهم المختلفة ؟

علـوم .. وتكنولوجيا

المضادات الحيوية وأثرها على الحيوان ..

أثبتت المضادات الحيوية أثرها الفعال على الانسان فى كثير من الحالات ولكن أثرها على الحيوان كان مختلفا تماما .. فنحو ١٥ مليون رطل من المضادات الحيوية أو نصف ما تنتجه الولايات المتحدة سنويا يدخل فى غذاء حيوانات المزارع كالأبقار والجاموس والدجاج . وبرغم أن هذه المضادات الحيوية تساعد على أكتشاف انتشار البكتريا بين حيوانات الحظائر ، فقد نشط استخدامها أخيرا لأسباب غير مفهومة فهى تعمل على سرعة نمو الحيوان .. ولكن اضافة المضادات الحيوية فى غذاء الحيوان لا يحبذه العلماء لأنها عامل رئيسى فى المشكلة الطبيعة التى تتفاقم بسرعة فنحو ٢٥٪ من بكتريا السالمونلا – وهى كائنات تسبب السم فى الطعام – أصبحت الآن تقاوم المضادات الحيوية . ويقول العلماء انه بوضع المضادات الحيوية فى طعام الحيوان تنشط مقاومته البكتريا وتمكنها من القضاء على الميكروبات الضعيفة الموجودة عادة فى الحيوان وتترك تلك التى تقاوم المضاد الحيوى لتزدهر . واذا انتقلت الى الانسان عن طريق اللحوم والدواجن فيمكن لهذه البكتريا أن تكون مستعمرات فى مضيفها الجديد أو تنقل مقاومة مضادها الحيوى للبكتريا الأخرى المستوطنة بالفعل .

ان الارتباط بين طعام الحيوان المضاف اليه المضادات الحيوية وأمراض الانسان من الصعب اثباته . ولكن حدث أخيرا أن واجه علماء الأوبئة فى جنوب داكوتا ومراكز مقاومة الأمراض فى اتلانتا انفجارا للأمراض المعوية سببتها مقاومة الجراثيم للمضادات الحيوية . وكان مصدر البكتريا لحوم « الهامبورجر » من الأبقار التى تغذت على المضادات الحيوية من نوع (كلور تتراسايكلين) . وباجراء التحاليل أمكن لعلماء الطب أن يتتبعوا الطريق الذى سلكته البكتريا المقاومة للمضادات الحيوية من الجرن الى مائدة الطعام !

ففى عدد المجلة الطبية لينوا انجلاند الصادر فى ١٩ فبراير ١٩٨٢ اتضح أن عشرة أشخاص أصيبوا بالمرض المعوى بأعراض اسهال شديد وتقلصات فى المعدة وحمى عالية وقىء . وكانت بسبب بكتريا السالمونلا . وفى خلال أيام قليلة أكتشف فريق من الباحثين حقيقة مؤلمة ولكنها ثمينة بأن البكتريا قاومت مضاد الامبيسلين الحيوى وكذلك الكاربنيسلين والتتراسايسلين !

كان التفسير الوحيد لهذه الظاهرة ان السبب الرئيسى لابد أن يكون الطعام الذى تناوله هؤلاء المرضى وتأكد هذا التفسير عندما ظهرت حالات أخرى متفرقة فى نفس المنطقة من الولايات . لذلك أمكن حصر اللحوم التى وزعت على السوبر ماركت وأعدامها .

منذ عام ١٩٧٧ نادت ادارة الغذاء والدواء بمنع اضافة البنسلين والتتراسايلين لعلف الحيوان وهما مضادان حيويان استخدما على أوسع نطاق لمقاومة أمراض الانسان .. وحددت بريطانيا اضافة بعض العقاقير لطعام الحيوان فى ١٩٧١ وتبعتها فى ذلك بعض الدول الأوروبية الأخرى فى ١٩٧٣ . ولكن التأثير الشديد من جانب مربى الماشية وشركات الأدوية التى باعت مضادات حيوية قدرت بنحو ٢٧١ مليون دولار الى صناعات العلف والكسب فى ١٩٨٣ حجبت المطالبة بمنع هذه المضادات فى الكونجرس الأمريكى .

يتفق معظم العلماء على أن القدر الأكبر من الأثر الذى يسبب الهزال من استعمال المضادات الحيوية يقع باللائمة على الأطباء الذين يبالغون فى وصف المضادات الحيوية وعلى الأخص فى حالات فيروس نزلات البرد وكذلك على الأشخاص الذين يستعملونها بدون تمييز .

ميشيل تكلا



نادى التعارف



إبراهيم اسماعيل

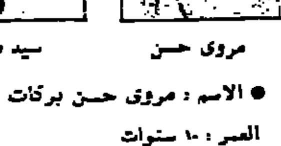


طه عبد الرحمن — رامى عبد الله





إيمان سعد



مروى حسن — سيد محمد

● الأسم : إبراهيم اسماعيل عمارة

العمر : ٢٢ عاما

المهنة : أخصائى ديكور

الهواية : كتابة القصص والأدب – قراءة الشعر ونظمه وسماع الموسيقى العربية .

العنوان : ج . م . ع – الشرقية الجلايلة الأبراهيمية

● الأسم : طه عبد الرحمن عبد العزيز

العمر : ٩ سنوات

المهنة : تلميذ بالصف الرابع

الهواية : لعب كرة القدم – ومشاهدة الأفلام الأجنبية والرسوم المتحركة

العنوان : ج . م . ع – القاهرة – شبرا ٩ حارة روض الفرج .

● الأسم : رامى عبد الله ابراهيم

العمر : ٧ سنوات

المهنة : تلميذ بمدرسة جواد على حسنى

الهواية : سماع الموسيقى الخفيفة – مشاهدة الأفلام الأجنبية والكاريكاتيرية

العنوان : ج . م . ع – القاهرة – شبرا شارع ١٠ منزل رقم ٩٦ .

● الاسم : ايمان سعد عكاشه

العمر : ٢٢ عاما

المهنة : مهندسة زراعية

الهواية : مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية – المراسلة للصحف وسماع الأغانى الخفيفة

العنوان : ج . م . ع – القاهرة – جامع عمرو بن العاص مصر القديمة

● الاسم : مروى حسن بركات

العمر : ١٠ سنوات

المهنة : تلميذة

الهواية : مشاهدة برامج الأطفال – كرة القدم ومشاهدة الأفلام العربية .

العنوان : ج . م . ع – القاهرة شبرا مصر – ٨ شارع أمين الفرانى .

● الأسم : سيد محمد سليمان

العمر : ٤٥ عاما

المهنة : اعمال حرة

الهواية : قراءة القران الكريم – وتشجيع كرة القدم وخاصة النادى الأهلى

العنوان : ج . م . ع – القاهرة – الجمالية – ١٤ درب الرشيدى .

السياسى — رئيس التحرير : محمد أمين

صحف المؤسسة والإعلانات : ٦ شارع عبد القادر حمزة – جاردن سيتى – القاهرة – تليفون ٢٩٥٤٠١ – ٢٨٤٠٠٣

التحرير والمطابع والتوزيع : طريق المعادى الزراعى – دار السلام – تليفون : ٩٨٢٥٣٣ – ٩٨٢٧٢٤ – ٩٨٢٤٦٠ – ٩٣٨٧٧٨ – ٣٨٢٠٧٥ – تلكس دوق ٩٣٦٢٨

مكتب الاسكندرية : ١٣ شارع لبوستة – منشية – تليفون : ٨٠١٤٢٠ – ٨٠١٢٣٦

آخر صفحة — السياسى

..والبن أيضاً أصبح له طابور !

كتب علي شلبي :

فجأة .. انتقلت « طوابير » المستهلكين من أمام المجمعات الاستهلاكية و « أكشاك » السجائر .. الى محال بيع البن .. بسبب نقص المعروض فى السوق المحلى .

البعض قال .. ان القطاع الخاص أحجم عن استيراد البن نتيجة الارتفاع العالمى فى سعر الدولار ..

والبعض يرجع السبب الى امتناع التجار عن استلام الحصص المقررة من وزارة التموين .. لأنها قدرت سعر الكيلو بأقل من التكلفة الحقيقية !

ولأن البن يعد السلعة الثانية فى الاستهلاك اليومى بعد « الشاى » .. نزلت « السياسى » الى أماكن بيعه بالقاهرة .. فى محاولة للتعرف على الأسباب الحقيقية لنقص المعروض منه فى الأسواق .

سلعة كمالية ..

يقول محمد نظمى حسنى (صاحب أحد المحال) : ان كمية البن التى يحصل عليها أصحاب مطاحن البن ـ والذين يمثلون القطاع الخاص ـ من هيئة السلع التموينية .. لا تكفى لتغطية السوق ، بسبب التزايد المستمر فى الطلب على البن من جانب المستهلكين ..

واقترح على وزارة التموين أن ترفع سعر البن .. فتستفيد خزانة الدولة بهذه الزيادة فى دعم بعض السلع الأخرى .. لأن البن من السلع الكمالية التى يمكن الاستغناء عنها ..

كذلك على الوزارة أن تستمر فى صرف الحصص المقررة للتجار .. بمعرفتها ، حتى لا تقع فريسة احتكار شركة بعينها تقوم باستيراد البن .

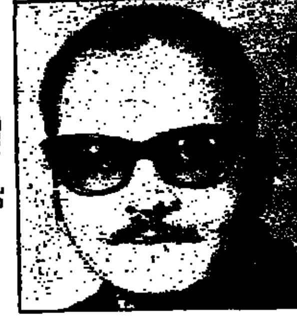
من ناحية أخرى ـ والكلام على لسانه ـ فقد أحجم تجار القطاع الخاص عن استلام الحصص المقررة لهم من هيئة السلع التموينية لعدة أسباب .. منها :

- عدم جودة الأنواع التى يستوردها القطاع العام .
- عدم تساهل القطاع العام فى التعامل مع التجار بالمقارنة بالقطاع الخاص .
- اصرار القطاع العام على تحميل أصحاب المطاحن قيمة نقل الحصة المقررة لهم .

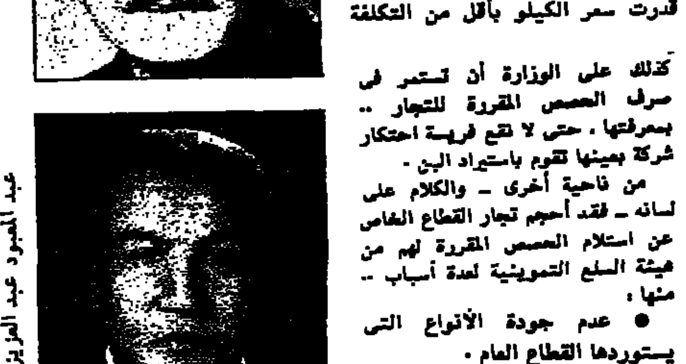
ويقول طلعت عبد المنعم أمين (رئيس شعبة تجار البن بالغرفة التجارية بالقاهرة) منذ عدة شهور .. حذرنا من عدم كفاية الرصيد الموجود من البن للسوق المحلى .. وطلبنا من وزارة التموين الاستمرار فى استيراده لأن القطاع العام هو المسئول عن تغطية حاجة السوق .

وعندما أدرج البن ضمن السلع التى تخضع للجنة ترشيد الاستيراد .. تم تحديد سعر الطن منه بحوالى ٢٠٠٠ دولار .. بينما السعر العالمى له يزيد على ٢٥٠٠ دولار .. من هنا أحجم تجار القطاع الخاص عن استيراده .

وقد طالبنا ـ أكثر من مرة ـ بدراسة مشاكل البن .. دون جدوى .



طلعت أمين





عبد المعبود عبد العزيز

مما كان سببا فى اغلاق أصحاب المطاحن محالهم أو تحويلها الى أنشطة أخرى لضآلة هامش الربح الناتج من بيع البن .. وعدم وجود البن الأخضر فى القطاعين العام والخاص .

ويطالب أصحاب مطاحن البن بأن تقوم هيئة السلع التموينية بتقدير التكلفة على أساس السعر المتعاقد عليه بالفعل ـ مضافا اليه مصاريف النقل والجمارك ، والغاء القرار الخاص بحظر بيع البن الأخضر ساليا بالمطاحن ... واجراء الدراسات الفعلية لمعرفة حقيقة الفاقد من البن الأخضر بعد عملية « التحميص » .. مع صرف الحصص المقررة فور وصولها الى الميناء حتى يمكن ملاحقة الطلب فى الأسواق .

يضيف عبد المعبود عبد العزيز (عضو شعبة البن بالغرفة التجارية) ان ارتفاع السعر العالمى للدولار ـ أدى الى احجام التجار عن استيراد البن .. كذلك فان عملية تحديد سعر البن من قبل وزارة التموين لا تقوم على أساس واقعى .. ولا تضع اعتبارا للتكلفة الحقيقية .. علما بأن المستوردين يطلبون من الوزارة محاسبتهم طبقا للقرار (١١٩) بشأن المطاحن والمستوردين ..

ويقول يوسف هلال (صاحب أحد مكاتب استيراد البن) : ان التسعيرة الودية التى حددتها الوزارة من ٣٦٠ قرشا الى ٣٨٠ قرشا للكيلو .. لم تساعد فى حل المشكلة .. لأن السلعة ليست موجودة أساسا .

كذلك .. فان وجود التنافس بين المستوردين وتضارب الأسعار فيما بينهم .. أدى الى انخفاض سعر البن بالرغم من ارتفاع سعر الدولار .. مما تسبب فى حدوث خسائر كبيرة لهم .. ولابد أن يتعاون القطاعان العام والخاص فى تغطية السوق المحلى حتى يمكن توفير السلعة فى الأسواق .

وفى وزارة التموين .. التقت « السياسى » بالدكتور لطفى عبد المطلب (رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية) قال : ان حرية استيراد البن الأخضر بمعرفة القطاع الخاص .. مع انخفاض الأسعار العالمية له .. شجع على استيراده بكميات كبيرة ونوعيات أقل جودة من المتوافر لدى شركات الوزارة .

كذلك فان القطاع الخاص يقدم تسهيلات لأصحاب المطاحن بالنسبة للنقل والدفع .. وعدم تطبيق القرار (١١٩) على التجار ..

لهذه الأسباب يرجع احجام أصحاب المطاحن عن التعامل مع القطاع العام .. والاتجاه الى تغطية السوق المحلى من القطاع الخاص .. ومع ذلك فان وزارة التموين تقوم باستيراد الكميات المطلوب توافرها لسد حاجة السوق .. وسوف ترد بعض الدفعات من البن خلال أيام .

مؤتمر للشعر فى آداب سوهاج

تقيم جماعة الشعر بكلية الآداب بسوهاج بالتعاون مع مديرية الثقافة الجماهيرية ـ مؤتمرا شعريا كبيرا يشترك فيه نخبة من شعراء القاهرة ـ وذلك يوم ١٦ فبراير الحالى ..

دمياط ـ محمد بدوى :

أثناء زيارة الدكتور عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة .. عقد مؤتمر شبابى ـ حضره الدكتور أحمد جويلى محافظ دمياط ـ وذلك لمناقشة المشاكل الخاصة بالأندية الرياضية فى المحافظة .

وقد عرض جلال رخا مدير الأستاد بدمياط مشكلة رفض شركات الكهرباء اعفاء مراكز ونوادى الشباب والرياضة من قيمة استهلاك الانارة والمياه .. وقال : ان القانون يقرر اعفاء ٧٥٪ من قيمة استهلاك الكهرباء واذا قامت مراكز الشباب بدفع قيمة الاستهلاك كاملة .. لاستنفذ ذلك كله ميزانياتها .

وذكر أن شركة كهرباء دمياط قطعت الكهرباء عن مراكز الشباب بالمحافظة لأنها لم تكن تسدد قيمة استهلاك الكهرباء بالكامل ..

وقد رد الدكتور عبد الأحد جمال الدين .. بأنه لابد من استغلال كافة المنشآت الرياضية والشبابية فى الدور الذى أقيمت من أجله ...وأنه بالتالى لا يصح اقامة حفلات الأفراح فى مثل هذه المنشآت لأن هذا ليس دورها .. كما أنه يستهلك طاقة كهربائية متزايدة فى وقت ننادى فيه بالترشيد ..

وزير الأوقاف يتوسط للصلح بين عائلتين بسوهاج

د. الأحمدى أبو النور

قام الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف بالتوسط بين عائلتين كبيرتين ببلدة « بندار الشرقية » بجرجا محافظة سوهاج ..

استمرت الخصومة والثأر بين العائلتين لمدة ١٥ عاما راح ضحيتها عدد من أبناء العائلتين .

وقد تم الصلح بحضور على ابراهيم على محافظ سوهاج والقيادات الشعبية المحلية بالمحافظة ..

ندوات دينية بنادى الجزيرة

تم الاتفاق بين الدكتور الأحمدى أبو النور وزير الأوقاف والمسئولين بنادى الجزيرة على عقد ندوات دينية لأعضاء النادى . وذلك فى الخميس الأول من كل شهر .

المجارى « طافحة » أمام المجارى !!

هيئة الصرف الصحى بطنطا .. تعانى منذ أيام من طفح المجارى أمام مبناها ..

وحتى الآن لم تتحرك الهيئة لانقاذ نفسها من الطفح !!



اللواء يوسف عفيفى

مهرجان الصيد بالبحر الاحمر

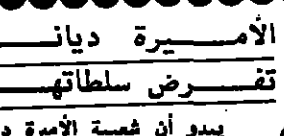
الغردقة ـ نوريس احمد :

شاركت ٢٨ دولة ـ من بينها امريكا ـ فى مهرجان صيد الاسماك الثانى بالبحر الاحمر والذى نظمه الاتحاد المصرى للصيد بالاشتراك مع محافظة البحر الاحمر

وقد قال اللواء يوسف عفيفى محافظ البحر الاحمر ... ان هذا المهرجان يهدف الى تشجيع السياحة وجذب السائحين لزيارة البحر الاحمر ... وقد بذلنا كل جهودنا لانجاح هذا المهرجان الذى لاقى اعجابا وتقديرا من جميع المشتركين فيه .



الدواء المصرى .. من الأعشاب الطبية



الأميرة ديانا تفرض سلطاتها !

يبدو أن شعبية الأميرة ديانا أصبحت فى خطر بعد أن تأكد للشعب الانجليزى أنها امرأة « مسيطرة » !

ففى خلال ثلاث سنوات ونصف ـ وهو عمر زواجها ـ طردت أحد عشر شخصا من القائمين على خدمة العائلة المالكة كان آخرهم سكرتير الأمير شارل الذى كان يعتبر صديقا مخلصا وله مكانة خاصة لأن أبيه كان أيضا سكرتيرا

وقد بدأ الشعب الانجليزى يتعجب لهذه التصرفات خاصة وأن زوجها الأمير شارل يخضع لكل أوامر ديانا وينفذ كل ما تريد . غير أن الأمير فيليب يرفض سيطرة ديانا المتزايدة على ابنه ..

وبالرغم من ذلك .. فالأمير شارل يبدو فى منتهى السعادة ويتقبل بصدر رحب كل ما تقرره أوامر زوجته .







حسناء « التورتة » تقبل خوليو !

فوجىء المطرب الشهير خوليو اجليسياس ـ وهو على مسرح كازينو انترناشيونال فى اتلانتيك سيتى بالفرقة الموسيقية التى تصاحبه ـ وهى تعزف مقطوعة « عيد ميلاد سعيد » فقد كان ذلك اليوم هو يوم ميلاده الواحد والاربعين .

وقدم رئيس الفرقة « تورتة » ضخمة الى خوليو بمناسبة عيد ميلاده .. وكانت المفاجأة الكبرى الاخرى هى خروج فتاة حسناء من التورتة عندما بدأ خوليو يضع السكين ليقطع التورتة ..

وطبعت الفتاة قبلة على وجه خوليو ، ممزوجة بالكريمة التى غطت وجه التورتة !

أفلام وسهرات التليفزيون لهذا الاسبوع

● **الاحد :**

القناة الاولى : ٢,٤٥ مباراة كرة القدم بين المقاولون والاسماعيلى ـ ٧,١٥ مسلسل « رحلة المليون » ـ ٨,١٠ جولة الكاميرا ـ ١٠,٣٠ برنامج استوديو ٨٤

القناة الثانية : ١٢,٣٠ فيلم اجنبى ـ ٢,٣٠ الفيلم العربى « شهداء الغرام » بطولة ليلى مراد وابراهيم حمودة .

● **الاثنين :**

القناة الاولى : ٢,٤٥ مباراة كرة القدم بين الزمالك ودمياط فى بطولة كأس مصر ـ ٧,١٥ مسلسل « رحلة المليون » ـ ٨,١٠ برنامج « زووم » ـ ١٠,٢٥ برنامج « نجم وسهرة »

القناة الثانية : ٢,٤٥ حلقة اجنبية طويلة ـ ٥,٣٠ عالم البحار ـ ٩,٣٠ فيلم فرنسى .

● **الثلاثاء :**

القناة الاولى : ٢,٤٥ مباراة كرة القدم بين المنيا والمصرى فى كأس مصر ـ ٧,١٥ مسلسل « رحلة المليون » ـ ٨,١٠ برنامج « على فين » ـ ٩,٥٠ الفيلم العربى « موعد مع المجهول » بطولة عمر الشريف وسامية جمال

القناة الثانية : ٢,١٥ فيلم اجنبى ـ ٥,٣٠ حلقة اجنبية طويلة ـ ٩,٣٠ برنامج « امسية ثقافية »

● **الاربعاء :**

القناة الاولى : ٢,٤٥ مباراة كرة القدم بين الاهلى وطنطا فى كاس مصر ـ ٧,١٥ مسلسل « رحلة المليون » ـ ٨,١٥ من اغانى الافلام ـ ٩,٢٥ اخترنا لك .

القناة الثانية : ٢,٤٥ حلقة اجنبية طويلة ـ ٧,١٥ برنامج « صوت الموسيقى » ـ ٩,٣٠ سهرة منوعات .

● **الخميس :**

القناة الاولى : ٧,١٥ برنامج « لقاء الفكر والفن » تقديم سمير سرحان ـ ١٠,١٠ برنامج « الموسيقى العربية » ـ ١٠,١٥ مسرحية كوميدية .

القناة الثانية : ٢,١٥ الفيلم العربى « لهاليبو » بطولة نعيمة عاكف وشكرى سرحان ـ ٨,٣٠ برنامج « تياترو » ـ ٩,٣٠ برنامج « اوسكار » ويعرض فيلم « اطلقوا النار على عازف البيانو » الفيلم حاصل على اوسكار احسن اخراج .

● **الجمعة :**

القناة الاولى : ١,٤٥ اللقاء الاسبوعى للشيخ الشعراوى ـ ٧,١٥ الفيلم العربى « البنات عايزة ايه » بطولة مهير رمزى ومحمود عبد العزيز ـ ١٠,١٥ برنامج « السينما بين الامس واليوم »

القناة الثانية : ٣,٠٠ فيلم اجنبى ـ ٧,١٥ فن الباليه ـ ٩,٣٠ « احدى حلقات سفينة الحب »

● **السبت :**

القناة الاولى : ٧,١٥ مسلسل « رحلة المليون » ـ ٨,١٠ برنامج « نادى المسرح » ـ ١٠,٣٠ نادى السينما .

القناة الثانية : ٢,١٥ فيلم اجنبى ـ ٧,١٥ برنامج « اعرف لعبتك » ـ ٩,٣٠ برنامج كانت ايام ـ ١٠,٠٠ سهرة منوعات .

ليلى مراد — شكرى سرحان — عمر الشريف — سهير رمزى

طبعت بالمطابع رقم (٢) لمؤسسة دار التعاون للطبع والنشر